



نشرة شهرية داخلية تصدر عن أزهر البقاع
العدد الثالث والثلاثون
ربيع الثاني ١٤٣١هـ آذار ٢٠١٠

٢	إلى من يهمه الأمر	الإفتاحية
٤	أخبار الأزهر	أخبار الأزهر
٦	سليمان خالد كعاز	خريجون
١٠	عميد أحمد الصوفي	وافدون
١٢	بلدية مكسة	بلديات
١٤	جب جنين	تقارير
١٨	تهويد القدس الشريف	فكر سياسي
٢٠	الهجمة الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية	
٢٩	زراعة الأعضاء والمتاجرة بها	فكر ديني
٣١	الشيخ خليل الصيفي فقيه التسامح القلبي (الجزء ١)	
٣٦	الشيخ خليل الصيفي بقية السلف المصلحين	مصطلحات ومفاهيم
٣٧	المقام الصوفي / الفصل	عظماء التاريخ
٣٨	أبو العلاء المعري	
٣٩	نيلز بوهر	تربية أسرية
٤٢	فن التعامل مع الأبناء في مرحلة الطفولة	من كوز المكتبة
٤٨	الفن في الإسلام	فتاوى شرعية
٥٠	عبد البشارة	صحة
٥١	الأطعمة الحارقة للدهون	
٥٢	آلم الظهر	مقالات
٥٦	المقلون والمقلون	مع الناس
٥٧	عمالة الأطفال في البقاع	يريد القراء
٥٨	أزهر سبيل إلى الجنة	شعر
٥٩	في عمق أعماق الشاعر يولد	من علوم الأزهر
٦٠	علم التجويد	بأفلامهم
٦٢	حسين رشدي عبدالله (أزهر البقاع)	وجدانيات
٦٣		إستراحة
٦٤		

المقالات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها فقط

للمراجعة: ٠٨/٦٢٢٧٢٧ | ٧١/١٥٢٠٦١ | ٧٠/١٤١٣٦٠

www.daralfatwa-bekaa.org - azaher.bekaa@hotmail.com - azaher.bekaa@yahoo.com



تصميم: المطبعة الفنية

جب جنين | البقاع الغربي | تلفاكس: ٠٨٦٦١٤٩٣

www.artisticprintingpress.com - artisticpress@hotmail.com

(وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً)

أزاهر

أزاهر كلمة السر

سألني أحد الأشخاص مرة عن السبب الحقيقي الذي دفع أزهر البقاع لإصدار مجلة «أزاهر». ونحن في زمن صعب. اختلطت فيه المفاهيم والمواطن يئن من الألم والحيرة والفقر والضياع. لذلك أود أن ألقت نظر القارئ الكريم إلى الرسالة التي نريد أن نوصلها من خلال «أزاهر» وهي:

«أن الشتاء بداية الصيف. وأن الظلام بداية النور. وأن التوتر بداية السعادة. وأن الفشل بداية النجاح. لذلك علينا أن نعيش كل لحظة كأنها آخر لحظة في حياتنا. أن نعيش بالإيمان، بالأمل، بالحب. بالكفاح. وأن نقدر قيمة الحياة.

أسرة التحرير

أزاهر





إلى من يهمه الأمر

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا
نبي بعده وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

والإسلامي ... بحيث صرنا وكأنا راع بلا رعية، أو
رعية بلا راع، هل ما يحصل من تخديات إسرائيلية
لا تكاد تتوقف لحظة واحدة منذ اليوم الأول
للاحتلال وحتى يومنا هذا ... فالكلام عن الأقصى
والمؤامرات الصهيونية لطمس معالمه وإزاحته من
عالم الوجود _ لا سمح الله - لا يخفى على عاقل
... وما أدراك هو الأقصى؟ ... يكفي أنه مسرى
ومعراج رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ثم
من بعد جاءت قضية الحرم الإبراهيمي ومسجد
بلال رضي الله عنه وإسرائيل تجاهر بعدوانها غير
مبالية بالعالم كله عربيه وعجمه شرقه وغربه
ولا بالمنظمات الدولية والتي يقال أننا ننتمي إليها
كدول عربية وإسلامية، وهنا موضع سؤال؟ إن
إسرائيل المحتلة تتصرف بوصفها دولة ... ولكن
يواجهها وضمن الإمكانات المتاحة شعب لم ولن
يكل أو يمل أعني به الشعب الفلسطيني الذي
لم يلق سلاحه ولا الحجر من يده في المواجهة ...
وهنا نقول: هذه هي الرعية بوعبها وشجاعته
وصمودها ونبلها .. ولكن المشكلة تكمن في
الراعي ... بل إن شئت قلت كل الرعاة في العالم
العربي والإسلامي ... وحتى لا نظلم أحداً نقول:
إن وعي النظام في تركيا يفوق الوعي العربي
والإسلامي ... وهنا يطرح أيضاً سؤال: لماذا لا تعمم
الظاهرة التركية على أنظمتنا؟ لماذا تخلف عقل
الراعي عن عقل الرعية؟ وهل المطلوب تغيير
الراعي، أم تغيير الرعية؟

عجيب شأن العالم الإسلامي وكأنني به دولة
بلا شعب، أو شعب بلا دولة، علماً بأن الحديث
الشريف جاء فيه «كلكم راع وكلكم مسؤول
عن رعيته»، وما يدعو إلى التأمل في نظم هذا
الحديث عبارة وإشارة، لأن كلمة الراعي تطلق
حقيقة على الإنسان الذي به أن يسرح بالإبل
وسائر المواشي .. صحيح هي من البهائم ولكنها
ترى بعين راعيها، بل ربما تفكر بعقل المسؤول
عنها، والمولى عزوجل يقول: الذي أعطى كل
شيء خلقه ثم هدى.

فإن هذه المخلوقات وغيرها من يعيش على وجه
الأرض وباطنها أو في الماء أو في الهواء كل منها
ألهمه الله تعالى أن يعقل ذاته والحفاظ على
كيانها أكلاً وشرباً وتناسلاً. وهذا ما لا يخفى
على عاقل ... ولكن في بعض الأمور تحتاج إلى عقل
مع عقلها بل وفوق عقلها، لذلك كان الراعي ...
وكانت الرعية فبحيث يتقاصر عقلها يتقدم
عقل راعيها وما أروع البهائم وهي تعقل بعقل
راعيها ... هي بهائم ولكن لا خوف عليها ولا خوف
منها ما دامت المسؤولية منوطة بالراعي.

ومعذرة عن هذه المقدمة والتي لا تليق بخطورة
الموضوع الذي نتصدى لمعالجه بهذه الكلمات ...
هل أمتي فقدت عقلها لا سمح الله أفراداً
وجماعات؟ وافترضنا لو حصل هذا لا سمح الله
... هل غاب عقل الرعاة أيضاً حتى انتهى بنا الأمر
إلى ما وصلنا إليه على اتساع العالم العربي

الله تعالى. والسؤال المطروح: وكيف يكون ذلك؟ والجواب وبكل بساطة: إنها الشورى التي أمر الله بها حيث قال (وأمرهم شورى بينهم) هذا هو الشعب... أما الدولة والنظام فقال تعالى مخاطباً رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم (وشاورهم في الأمر).

معذرة.. إن أخذ غيرنا بمقتضى هذا النص تحت عنوان (الديمقراطية) أما نحن فكاننا لسنا مخاطبين بهذا النص أو أن المخاطب به غيرنا. فيا مسجدنا الأقصى معذرة لك. وتوسل إليك أن تناجي المولى عز وجل بأن يقارب بين الراعي والرعية كي تتحرر. وهنا تبرز مسؤولية جميع المفكرين في العالم العربي والإسلامي. لكي توجد صياغة سياسية معاصرة بحيث يقوى الراعي بالرعية. وتجذ الرعية نفسها في راعيها وعندها نكون ملين دعوة الله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) ومقدمة لذلك قال المولى عز وجل (ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر).

فالأمة المحدودة العدد وعينت بهم مثقفي العالم العربي والإسلامي منوط بهم أن يخططوا لاستعادة بناء الأمة الكبرى المشار إليها في الآية الكريمة (كنتم خير أمة أخرجت للناس). وليس على الله بعزير أن يستجيب لتراب المسجد الذي استقبل فوقه شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ومنه عرج إلى السماء بشخصه فلم يبق لنا بعد أن صمت اللسان إلا أن يتكلم الحجر والله على كل شيء قدير. والله من وراء القصد.

مفتي زحلة والبقاع
العلامة الشيخ خليل الميس

وهنا لابد من مساءلة مقتضاها لماذا؟ وكأن الشأن في العالم العربي راع بلا رعية أو رعية بلا راع. لأن تفكير الرعية غالباً في اتجاه وتفكير الراعي في اتجاه آخر. لذلك فإن ما نراه من تصرفات كثير من الرعاة لا علاقة له بالرعية. وأن تفكير الرعية على اتساع العالم الإسلامي غير منسجمة وتفكير الراعي. لذلك كان هذا الخلل الكبير... ومن النماذج التاريخية أن فرعون كان راع بلا رعية. حيث كاد يلغي بشرية الرعية بقوله: (ما علمت لكم من إله غيري). (القصص ٣٨-). ولذلك محقت شخصية الرعية.. فكان بادعائه الألوهية لا رابط بينه وبين الرعية... ولكننا نجد في القرآن الكريم نموذجاً للراعي والرعية في قصة بلقيس: قال المولى تعالى (قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون).

ونصل من ذلك كله إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه موله (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) فإن هذه المعية قاربت في المسألة ما بين الراعي والرعية مع الفارق الكبير بين مستوى النبوة والبشرية. بل هنالك توجه من الراعي نحو الرعية بقوله سبحانه: (وشاورهم في الأمر) مع العلم بأنه عليه الصلاة والسلام مؤيد من الله تعالى عبر الوحي ولذلك لم يستغن حتى بالذات الإلهية عن أصحابه رضوان الله تعالى عليهم.

ومن الشواهد في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. إن أسلوب دعوته في المرحلة المكية يختلف إلى حد كبير عن الأسلوب في الدعوة للمرحلة المدنية حيث كثرت حوله الأصحاب رضوان الله عنهم... حتى أن قراره بعد الهجرة كان الفتح بينما سمة المرحلة الأولى هي الصبر هو وأصحابه رضوان الله عليهم.

وهنا نعود إلى العنوان مرة ثانية فقد أثبتت الوقائع أن ما لا يستطيعه العرب منفردين.. لا يستطيعونه مجتمعين... وهذا مكمّن السر... لأن كلاً منهم ومعذرة ضعيف أمام المواجهة.. ضعيف نظاماً ولكن العجب أنه غير ضعيف شعباً. والشاهد على ما نقول حرب أفغانستان السابقة. حيث استطاع العنصر العربي أن يحرز النصر وكان شعباً بلا دولة... وكأننا نصل إلى نتيجة أننا شعب بلا دولة.. ودولة بلا شعب.

ومعذرة عن هذا الكلام بل والنتيجة المنطقية الصريحة والجارحة. والمطلوب أن يكون للشعب دولة.. وأن يكون للدولة شعب وعندها نحرر المقدسات بإذن

منصور زعيتري في أزهر البقاع

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف للعام الهجري ١٤٣١ هـ أقامت مؤسسات دار الفتوى في البقاع حفلاً إنشادياً أحبته فرقة الإخلاص بقيادة المنشد منصور زعيتري. وذلك يوم الأحد في ٢٠١٠/٢/٢٨م في القاعة الكبرى في أزهر البقاع. حضر الحفل لفيف من العلماء والمواطنين من البقاعين الأوسط والغربي.

للشعر نصيبه في الأزهر

لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف نظم قسم النشاطات في دار الفتوى أمسية شعرية بعنوان «قم يا أبا الزهراء». شارك في الأمسية الشعراء: الدكتور القاضي أحمد اللدن. الشيخ نجيب أبو شاهين. الأستاذ عمر شبلي. الأستاذ صالح الدسوقي. الأستاذ صالح شمس الدين. وذلك غروب يوم الأحد الواقع في: ٢٠١٠/٢/٢٨م. حضر الأمسية صاحب السماحة العلامة المفتي الشيخ خليل الميس وحشد من المثقفين والأدباء والشعراء.

الأبعاد الإنسانية في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم

عنون المحاضرة التي ألقاها الدكتور الشيخ محمد خير فرج في أزهر البقاع في ٢٠١٠/٢/٢٨م. وذلك بمناسبة ذكرى المولد في قاعة المحاضرات في كلية الشريعة والقانون في أزهر البقاع. بحضور لفيف من العلماء والمتخصصين وطلاب الكلية.



سارة الطلياني الثالثة على مدارس البقاع

بدعوة من مدرسة الأمان التابعة لمؤسسات الغد الأفضل شارك معهد الإناث في أزهر البقاع في المسابقة التي نظمتها دار الأمان في الإلقاء الشعري. مثل الأزهر كل من الطالبة سارية الطلياني والطالبة براءة زيتون. إذ حققت الطالبة سارية الطلياني المرتبة الثالثة على جميع المدارس المشاركة. بالإضافة إلى هدية تذكارية من إدار المؤسسة.

نسب سعيد حسين الأولى على معهد الإناث

بعد صدور النتائج النهائية للامتحانات الفصلية في الأزهر حصلت الطالبة نسب حسين على المرتبة الأولى بين جميع فتيات القسم.

وللذكر مثل حظ الأنثيين

كما عودنا دائماً الطالب النجيب المتميز أخلاقياً وعلمياً وسلوكياً. فقد حصل الطالب يوسف أمانة على المرتبة الأولى على جميع الطلاب الذكور بمعدل فاق الـ ١٨,٢٥ حاصداً بذلك أعلى معدل لهذا

مفتي دمشق يلتقي المفتي الميس

زار وفد علمائي دمشقي برئاسة مفتي دمشق الشيخ عبد الفتاح البزم ومدير معهد الفتح الإسلامي الدكتور حسام فرفور دار الفتوى في البقاع. والتقى الوفد مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس في مكتبه في دار الفتوى. حيث تدارس المجتمعون في الأوضاع الإسلامية والفلسطينية وكان هناك تطابق في وجهات النظر. وذلك يوم الثلاثاء في ٢٠١٠/٤/١٦ م.



آثار المصطفى صلى الله عليه وسلم

عنوان معرض الصور الذي نظمته قسم النشاطات في دار الفتوى بالتعاون مع المهندس الشيخ إبراهيم بالقاسم. بمناسبة ذكرى المولد. حيث تم العمل على تصميم وتنفيذ أكثر من مائة صورة من آثار النبي صلى الله عليه وسلم. إذ عرضت الصور في مبنى كلية الشريعة والقانون في أزهر البقاع.

اليابان تساعد مركز الفاروق الطبي في سعدنايل



وقع المدير العام لمستوصفات دار الفتوى في البقاع الشيخ غنوم نسبين والسفارة اليابانية ممثلة بسفيرها في لبنان الأستاذ كويشي كاوا كامى عقداً بقيمة \$١١٥٨٢ أميركي عبارة عن مساعدة طبية لتجربة مستوصف الفاروق الطبي في سعدنايل البقاع. جاء هذا التمويل في إطار برنامج الهبات الأهلية لدعم مشاريع الأمان الإنساني التابع لليابان والذي يدعم المشاريع الأهلية والحكومية في لبنان. حيث قدمت اليابان من العام ١٩٩٦ وحتى اليوم هبات ومساعدات بقيمة ٩ مليون \$ أميركي. وذلك يوم الخميس في ٢٠١٠/٢/١١ م.

المعتصم بالله العسلي في برالياس

بدعوة من مركز دار الفتوى لتحفيظ القرآن الكريم التابع لدار الفتوى في البقاع وبمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف أحييت فرقة المنشد المعتصم بالله العسلي مهرجاناً إنشادياً في برالياس حضره صاحب السماحة ولضيف من العلماء والمواطنين.

عبد الحميد أبو سليمان يحاضر في الأزهر

ألقى البرفسوزر الأستاذ عبد الحميد أبو سليمان عضو المعهد العالمي للفكر الإسلامي محاضرة علمية في قاعة المحاضرات في الأزهر بعنوان «أهمية السنة في ولادة القانون الإسلامي». حضر الندوة طلاب جامعة الأزهر وطلاب الأزهر ولضيف من العلماء.

معرض كتاب الطفل الأول في برالياس

بمناسبة بيروت عاصمة عالمية للكتاب وبرعاية وزير الثقافة ممثلاً بالمدير العام الدكتور عمر حليبلب افتتح مركز دار الفتوى لتحفيظ القرآن الكريم «معرض كتاب الطفل الأول» في قاعة نادي ناصر في برالياس بحضور مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس وإمام البلدة الشيخ وسام عنوز ومدير المركز الشيخ ضياء الدين القطان المنظم والمشرف على المشروع. وذلك غروب يوم السبت في: ٢٠١٠/٤/١٠ م.



خريدون

الأزهر

حوار: الشيخ محسن الشعبان

الاسم: سليمان خالد كنعان
مواليد: جسرين ٢٣/٢/١٩٧٧م

درس في بداية طفولته في مدرسة البقاع الحديث وفي عام ١٩٩٠م أنتقل منها إلى الأزهر ونهل منه العلوم الشرعية ثم في عام ١٩٩٧م تخرج في أسرة الصحابي الجليل الشهيد الحي طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ثم انتقل إلى دمشق ودرس اللغة العربية في معهد التخصص التابع لجمعية الفتح الإسلامي وبعدها عاد إلى بيروت ودرس في المعهد العالي للدراسات الإسلامية التابع لجمعية المقاصد الخيرية والآن هو إمام مسجد الخضر ومدرس في الأزهر ومسؤول شؤون الطلبة في كلية الشريعة الإسلامية التابعة لكلية الشريعة في بيروت . وقد كان لنا في مجلة أزاهر هذا اللقاء وإياه، فإلى التفاصيل:

س١- بصفتك إمام لمسجد في البقاع كيف ترى الواقع الديني في المنطقة ؟

١ بصفتي إمام لمسجد في البقاع أرى الواقع الديني في المنطقة متربداً لأن الناس عامة تركت الآخرة وركنت إلى هذه الدنيا الزائلة ونسيت أن الدنيا مر وأن الآخرة مقر إذ شغلتهم الدنيا بزینتها وزخرفها وأنسنتهم الهدف الرئيسي الذي خلقوا لأجله ألا وهو قول الله تعالى : « وما خلقت الأنس والجن إلا ليعبدون » فإذا أحببت أن ترى الواقع الديني للمنطقة انظر إلى مساجدها حيث لا ترى في المساجد إلا بعض العجائز الذين لم تعد الدنيا تعني لهم شيئاً وكما نقول على حافة قبورهم أما الشباب الذين يحب الله عبادتهم والذين إن أطاعوا الله تعالى باهى بهم الملائكة فأين جدهم يا ترى هل ترى منهم أحداً في المساجد إلا من رحم ربي إنهم منشغلون عن طاعة الله تعالى بالأنترنت والمقاهي والبليلارت وفي الساحات والطرقات يسمعون المؤذن يقول حي على الصلاة وحي على الفلاح ولا يلبون لقد تركوا الآخرة ولجؤوا إلى زينة الدنيا وزخرفها أما الصلاة أهم ركن في الإسلام وعماد الدين فقد ضيعوها والرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة » فمن أراد أن يبني بيتاً هل يقوم البيت بدون عمد كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الفرق بين المسلم والكافر ترك الصلاة » ولن ندخل في تحليل مفهوم الترك . وسيدنا عمر رضي الله عنه وقاتل الله مبغضيه عندما طعنه أبو لؤلؤة المجوسي لعنة الله عليه بأثني عشر طعنة ما ترك الصلاة فقد صلى الفجر وجروحه تنزف دماً وقال لهم الصلاة



أزاهر

خريجون

س/ب- كيف نستطيع أن نغير من هذا الواقع؟

بالدعوة ونزلونا إلى الأماكن التي يتواجد فيها الشباب ولو اضطرنا الأمر إلى ترك الصلاة في المساجد بداية لكي نصلي والشباب في بيوتهم ثم نأتي بهم إلى المساجد وأن شاء الله يصلح الحال.

س٢- تكلمت عن الدعوة ، فما هو واجب الداعية تجاه المجتمع؟

٢- واجب الداعي في مجتمعه كواجب الرسول صلى الله عليه وسلم في أمته تبليغ أوامر الله عز وجل والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والرحمة بالمسلمين والعطف عليهم وهذه مسؤولية كبيرة فيجب على الداعية أن لا يتعالى على الناس وأن ينظر إلى من هو أكبر منه أنه أبوه ومن هو في سنه أنه أخوه ومن هو دونه أنه ابنه أو أن ينظر إلى من هو أكبر منه أنه سبقه إلى أعمال الخير ومن هو أصغر منه أنه لم يرتكب المعاصي والأثام مثله وأن لا ينظر إلى أحد إلا ويظن أنه أفضل منه عند الله ويجب عليه توعية الناس من مغبة الوقوع في الفتن والحن التي تمر بها في وضعنا الحالي ولكن إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثلي كمثلي رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبهن فيقتحمهن فيها قال : « فذلكم مثلي ومثلكم أنا أخذ بحُجركم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني وتقمحون فيها » إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أوتي ما أوتي من جوامع الكلم ومن المعجزات ونزل عليه القرآن وهو بين أظهرهم وهم يفلتون منه فلا عجب أن يفلت من الناس ومن يقحمون أنفسهم في النار ولكن يجب علينا كدعاة أن نصبر في الدعوة ولا نياس من دعوة الناس إلى شرع الله فسيدنا نوح عليه السلام لبث يدعو قومه تسعمائة وخمسين سنة فمن يطيق أن يدعو منا هذه المدة ولا يلبي له إلى الله أحد قال الله تعالى : « أدعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن أن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » فيجب أن لا تغيب الحكمة ولا الموعظة الحسنة ولا الصبر عن دعوتنا إلى الله كما قال أيضاً : « واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون » (النحل - ١٢٧).

الصلاة أنه لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة وعندنا في الإسلام لا تسقط الصلاة ولا بأي حال من الأحوال عن المسلم البالغ العاقل حتى في الحرب ومواجهة العدو شرع لهم الله صلاة الخوف ولم يسقط الصلاة عنهم فبأي عذر أسقط شباب أمتنا الصلاة وعليهم أن يعلموا أن أول شيء يحاسب عليه المسلم يوم القيامة الصلاة فإن أداها كما أمر الله قالت له الصلاة حفظك الله كما حفظتني وأن لم يحسن أدائها وركوعها وسجودها تلف كالثوب الخرق ويضرب بها وجهه وتقول له ضيعك الله كما ضيعتني فالصلاة الصلاة يا شباب أمتي حافظوا عليها وأدوها في أوقاتها وفي المساجد لأن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلن تضع الدنيا إذا تركناها خمس دقائق وذهبنا لأداء الصلاة في المساجد فبادروا إلى الصلوات في المساجد قبل أن يبادركم الموت وتقفون أمام الواحد الأحد الفرد الصمد ويسألكم عن الصلاة فلا تجيبون . قال تعالى : « يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون » هذا هو الواقع الديني في المنطقة كما أرى.





س ٣- لمناسبة وجودك معنا ما هي الرسالة التي توجهها إلى الأزهر ككل وإلى زملائك والخريجين والقراء ؟

٣- أود أولاً أن أشكر صاحب السماحة المفتي الشيخ خليل الميس حفظه الله على ما قدمه لي ولزملائي وللأمة الإسلامية في بناء هذه المؤسسات راجياً الله أن تكون في ميزان حسناته يوم القيامة وأتمنى على زملائي في الأزهر وخارجه وعلى نفسي أن نسير في الطريق الصحيح الذي رسمه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن لا ننجذب إلى جهات دينية أو سياسية وأن يكون مرجعنا ومنهلنا جميعاً مؤسسات دار الفتوى والأوقاف الإسلامية وأن لا نضرب إلا بسيف الحق وأن نكون جميعاً تحت عباءة صاحب السماحة والمشايخ الأفاضل الذين درسونا في الأزهر وهذه هي وصيتي لزملائي وأخواني في هذه المؤسسة وخارجها والقراء حتى تكون لنا كلمة واحدة ونكون وصفاً واحداً وجسداً واحداً ولا نكون مخترقين وأطلب من الجميع البحث عن جوهر الإسلام المحمدي البكري العمري وعدم الانخداع والأجرام وراء المظاهر الكاذبة والشعارات والمضامين الفارغة كما وأوصيهم بتقوى الله في السر والعلن والحفاظة على هدي نبيه صلى الله عليه وسلم .

س ٤- هل ستختار لإبنك الطريق العلمي ذاته الذي اخترته لنفسك؟

- بطبيعة الحال كل إنسان يحب الخير لأصدقائه وأقربائه وأحبائه فكيف إذا كان هذا القريب الحبيب قطعة منك طبعاً سأختار له الطريق العلمي ذاته الذي اخترته لنفسي ولكن بالنصح والاختيار وليس بالإكراه والإجبار وزيادة على ذلك ما هي الزيادة قال تعالى: « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » الزيادة في الآخرة رؤية الله عز وجل أما في الدنيا «ولا تنسى نصيبك من الدنيا وأحسن كم أحسن الله إليك» وكما تعلم أن دراستي كلها كانت تختص بالمواد الشرعية وشهاداتي التي أحملها شرعية فقط لذا أريد لولدي مع الشهادة الشرعية شهادة أخرى وهي متوفرة الآن فقد أصبح بإمكان الطالب أن يتخرج في الأزهر ويحمل الشهادتين الشرعية والرسومية معاً والحمد لله .

س ٥- بصفتك مسؤولاً في كلية الشريعة ما هي أهداف هذه الكلية ؟

٥- أهداف كلية الشريعة الإسلامية فرع البقاع هي على النحو التالي:

أ- تأهيل متخصصين متميزين من العلوم الشرعية في الفقه وأصول الفقه والاطلاع على الثقافة المعاصرة ومعطيات الحضارة والتفاعل معها.

ب- تكوين الشخصية الإسلامية المتميزة من فهم العلوم فهماً عميقاً مستوعباً لمقاصد الشريعة .

ج- تأمين المؤهلين علمياً لسد حاجات المجتمع الإسلامي المعاصر في لبنان والخارج وبخاصة في دول الإغتراب في ميادين التدريس والقضاء الشرعي والأوقاف وتحقيق التراث العلمي .

د- إعداد نخبة من المؤهلين الموهوبين ذوي الكفاءات العلمية لمواصلة الدراسات العليا في حقول الفقه وأصول الفقه من أجل إثراء البحث العلمي وتلبية الحاجات من الباحثين والمدرسين . هـ - مساعدة الكليات والمعاهد الجامعية الأخرى ذات الاختصاصات المماثلة في لبنان والخارج.



س٧- ما هي نصيحتك التي
توجهها كخريج أزهري إلى المجتمع عامة
والقراء خاصة؟

٧- نصيحتي التي أوجهها إلى المجتمع عامة
وإلى القراء خاصة:

أولاً: التوبة إلى الله والرجوع إلى تعاليم الإسلام
السامية عبر اتباع هدي النبي صلى الله عليه
وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله.

ثانياً : التأكيد على أهمية الصلاة
وخصوصاً هي أول ما يسأل عنه العبد يوم
القيامة من عمله.

ثالثاً: نصيحتي إلى كل الذين يحملون
الشهادة الثانوية التسجيل في كلية الشريعة
فرع البقاع ليتعرفوا على دينهم ويستقوه من
منابعه الصافية . كما وأشكر مجلتكم
الكريمة إدارة وعاملين وأشكر صاحب السماحة
والإخوة القراء ووفقكم الله لما يحبه ويرضاه
والحمد لله رب العالمين .

س٦- كم عدد سنوات الدراسة ليحصل الطالب
على الشهادة وكيفية الدوام والامتحانات؟

٦- عدد سنوات الدراسة الآن عندنا يجب أن لا تقل
عن أربع سنوات ولا تزيد على سبع ونحن الآن نتبع
نظام الفصول وعندنا ثمانية فصول ولكل سنة
فصلان ولكن في المستقبل يمكن أن تكون سنتين
ونصف بحيث لا تتوقف الدراسة في الصيف
ويأخذ الطالب في كل سنة ثلاثة فصول والمعمول
به الآن فصلان في السنة فأربع سنوات هي أقل
مدة لنيل شهادة الإجازة الليسانس . أما الدوام
فهو صباحي من الساعة الثامنة والنصف وحتى
الثانية بعد الظهر أيام السبت والأثنين
والثلاثاء وبقية الأيام فالدوام أدري فقط. ويجب أن
تكون نسبة الدوام لا تقل عن ستين بالمئة للمتفرغ
أما الإنتساب فلا يحق إلا لمن يحمل الشهادتين
الشريعة والرسمية وطلاب الإنتساب غالباً ما لا
يفلحون في تحصيل العلوم لأن هذه العلوم تحتاج
إلى تلقي من المحاضرين لكي تفهم وتدرك . أما
بالنسبة للامتحانات فنحن أصبحنا نسير على
غرار الجامعات الأخرى من حيث نظام الامتحانات في
تقسيم المواد إلى فصلين ما يسمونه بالسماستر
ولكل فصل مواد التي لا تتجاوز السبعة فتجرى
الامتحانات في الفصل الأول من شهر شباط
والفصل الثاني في حزيران وكل فصل لا تتجاوز
مدة التدريس فيه أربعة عشر أسبوعاً ولا تقل عن
أثنى عشر أسبوع ثم تجرى الدورة الثانية للفصلين
في نهاية شهر آب وبداية شهر أيلول . مع الملاحظة
أن علامة النجاح عندنا في جميع المواد هي ستون
لأنني كما أشرت في أهداف الجامعة نحن بحاجة
إلى متميزين ومتخصصين في مختلف الأصعدة
والمجالات الدينية.





جامعة أزهر البقاع صرحٌ علميٌّ شامخ ، مزروع في أرض شامخة ، ليس فوقها إلا السماء ، ومن هناك تستمد شرعيتها . يميزها موقعها القريب من بلدة الشموخ مجدل عنجر ، بوابة لبنان على العالم العربي ، بلدة الحدود مع الجمهورية العربية السورية الشقيقة ، التي فيها ولد الطالب في جامعة أزهر البقاع الأخ عميد الصوفي الذي كان لنا هذا اللقاء الأخوي وإياه ، فإلى التفاصيل:

هلاً أخبرتنا عن الأسباب التي دفعتك للدراسة في لبنان ؟
كثيراً ما طرح عليّ هذا السؤال ، وكانت الإجابة دائماً مني واحدة . وهي أنّ الغربة فيها مدرسة النجاح ، خصوصاً وأنّ الإنسان عندما يبتعد عن أهله من أجل أن يتابع دراسته في بلاد الغربة يشعر بأهمية العلم والمسؤولية التي تقع على عاتقه . وهذا ما ساعدني على تطوير نفسي فكرياً من خلال وجودي في هذه المؤسسة العامرة بالأخلاق الحميدة . المتقدمة علمياً بشكل واضح وكبير جداً .

كيف وجدت الدراسة في مدرسة أزهر البقاع . وهل وجدت الأمر كما تصورته سابقاً ؟

في حقيقة الأمر أنّ مدرسة أزهر البقاع هي من النجاح بمكان . وهي تنسم بحسن الأداء والمستوى العلمي المميز . الذي جعلها مقصداً لأبناء المنطقة . فبالإضافة إلى المنهج الشرعي المميز . هناك المنهج العلمي الذي أثبت في السنوات الأخيرة تقدم وتفوق أزهر البقاع في هذا المجال . وهذه مكرمة من عند الله تعالى لا يعطيها إلا المؤمن أحبه وعنيت به رأس هذه المؤسسة الشيخ خليل الميس الذي أكرمه الله بخدمة العلم وأهله .

ما هي الأهداف التي تخطط أن تحققها في المستقبل . وما هي الوسيلة إلى تحقيقها ؟

الهدف الأسمى عندي بإذن الله هو الدعوة في سبيل الله . تطبيقاً لقوله تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) . لأنّ أمّتنا أصبحت بحاجة إلى دعاة حقيقيين . يعيدون للمسلمين سابق عهدهم بدينهم . كما أنّ من الواجب الشرعي علينا تبليغ هذه الرسالة إلى أقوام لم تصلهم حتى الآن . لأنّ هذا هو المقصود الأول الذي ينبغي أن يكون لطالب العلم الشرعي . وأعتقد أنّ الوسيلة الأفضل إلى تحقيق هذه الأمور هو التوكل على الله تعالى والنية الصادقة والقلب الطاهر . الذي أسأله عز وجل أن يزودني بها في مسيرتي الدعوية التي أخطط لها .

ما هي كلمتك الأخيرة للشباب المسلم ؟
أنتم عصب هذه الأمة . والركيزة الأساسية في نهوض المجتمع . تذكروا دائماً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نصرني الشباب وخذلني الشيوخ » . انظروا دائماً إلى الأمام ولا يردعنكم عن طموحكم الأبواق المستأجرة هنا وهناك . فلا يرمي من الشجر إلا المئثر . ومن لا يعمل لا يخطيء . والمستقبل للشباب . أما الأبواق المستأجرة فتذهب دون أن يذكرها التاريخ .

أخ عميد . حدثنا بشكل موجز عن سيرتك الذاتية ؟

أنا الطالب عميد أحمد عماد بللي الصوفي . من مواليد حمص في عام ١٩٨٨ . عشت بداية حياتي بالتنقل بين بلدي سورية والإمارات العربية المتحدة . وعندما أنهيت المرحلة المتوسطة في بلدي إنتقلت إلى لبنان . حيث درست العام الأول من المرحلة الثانوية في أزهر بيروت . وبعدها إنتقلت إلى أزهر البقاع حيث أكملت هناك المرحلة الثانوية . وأنا اليوم طالب في جامعة أزهر البقاع .

ما هو السبب الذي دفعك إلى اختيار التعلم الشرعي . وهل تم توجيهك نحو الالتزام الشرعي ؟

لا . لم يفرض عليّ الالتزام الشرعي في صغري . مع العلم أنّ الأمر في صغري لم يخل عن التوجيه التربوي الذي يتسم بالطابع الديني الذي قدمه لي أهلي . ومع مرور الوقت إكتشفت الواقع الذي تعيشه الأمة الإسلامية والمستوى الأخلاقي الذي وصلنا إليه . ففكرت أن أتعلم الشريعة لأكون عنصر تغيير في المجتمع الذي أحيا فيه . لأنّ الإنسان في هذه الحياة الدنيا إن لم يكن فاعلاً . فلا قيمة حقيقية لوجوده . لأننا أمة التغيير وقدوتنا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي استطاع أن يعيد للأمة العربية أخلاقها الأصيلة التي كانت موجودة في تاريخنا القديم .

أفران وباتيسري الخبز (السعري)

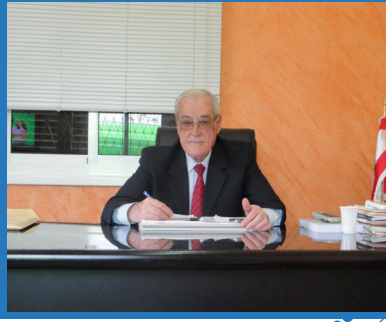
حلويات غربية وشرقية

خبز عربي وإفرائجي



مكسة - أول قب الياس - ت: ٠٨/٥٤١١٥٥ - ٠٨/٥٤١٨٢٥

لقاء مع رئيس بلدية مكسه السيد خليل العيس



عرفنا قليلاً على شخصيتك وحياتك؟

. صباراً لمنطقتنا وضع خاص لمساعدة الفقراء والمحتاجين من دون أي مقابل ولم يتوقف المشفى عن عمله على الرغم من القصف الإسرائيلي الذي طاله سنة ١٩٨٢. هذا على الصعيد الإنساني

ماهي الأسباب أو الظروف والمناخات التي تهيأت حتى أصبحت في هذا المنصب . وهل هناك توافق مجاعي على ذلك؟ .

في بداية الأمر لم يكن في مكسه بلدية . وعندما استحققت ذلك بالإنتخابات البلدية . كان القرار تأليف مجلس بلدي توافقي وتم التداول على ذلك بين فاعليات المنطقة وعلى رأسهم صاحب السماحة المفتي الشيخ خليل الميس حفظه فصار الإختيار أن اكون رئيساً توافقياً لهذه البلدة مع مراعاة حقوق كل الطوائف وتمثيلها في المجلس البلدي . وفي ذلك الوقت نوبت أن أكون في خدمة البلدة لا على أن تكون البلدة في خدمتي . برئاسة البلدية عندي منصب تكليف لا منصب تشريف إمتثالاً بشرعنا الحنيف العمل مع كل قول كذلك إذا تأملنا نشيدنا الوطني وجدنا مقولة كلنا للوطن للعلی للعمل . فإنه يشدد على العمل قبل القول ونبذ المبالغة في القول من دون أي خطوات

أنا من مواليد ١٩٣٥ نشأت في أسرة متواضعة من بلدة مكسه وتعلمت آنذاك في مدارس البلدة . وعندما بلغت سن العشرين تعاطيت تجارة الخضار بين لبنان والدول العربية حتى سنة ١٩٧٠ ومن ثم فتحت مكتب تخليص بضائع على حدود الجمارك اللبنانية وقمت بتأسيس شركة ترانزيت عربي تحت إسم (مكتب البقاع للتخليص والترانزيت) ومن مهمات هذه الشركة كفالة السيارات التي تخرج من لبنان إلى الدول العربية ومن خلال هذه التجربة والثقة التي نلتها أمنحتني إدارة الجمارك ترخيصاً بإسمي هو مخلص بضائع نظامي ولا يزال المكتب مستمراً حتى الآن بإدارة ولدي محمد خليل الميس . ولكن تحت إشرافي .

أما على الصعيد البيئي .

أولاً لي الفخر وكل الفخر بأنني أنتهي إلى هذه البلدة التي شعرت بأنني بحاجة لها وهي بحاجة لي . وعندما كانت البلدة تعاني من مياه الشففة قمت بحفر بئر في أعالي المنطقة لتأمين المياه وخصصت شخصاً لتوزيع المياه على أهالي المنطقة إلى أن سعيانا إلى تأمين مياه نظامية من آبار جديتا وحولنا مياه البئر لخدمة مسجد البلدة على نفقتي الخاصة . كما وقمت بشراء ترانس كهرباء عندما توقف القديم عن العمل وذلك لتأمين الكهرباء.

معروف عنك أنك قدمت الكثير من الخدمات الإنسانية، ما هي أهم الخدمات التي قدمتها على الصعيد الشخصي؟

سنة ١٩٧٠ إبتدأت الحرب الأهلية في لبنان وتم عزل البقاع عن المناطق المجاورة عندئذ صممت العمل على شيء ينفع المواطن البقاعي والمعزول عن كل الخدمات الطبية في حينها . فأنشأت مستشفى شتورا في هذه المنطقة وكان ذلك في أصعب الأوقات سنة ١٩٧٧ وبعد هذا الإنجاز

عمل تتبعه .

ما هي أهم الإنجازات التي قدمتها للبلدة؟

بعد غياب ثلاثين عاماً من حرمان بلدي وفقير إجتماعي قمنا بتنظيف البلدة من النفايات والأثرية وتنشجير البلدة وضواحي الطرقات بالكامل وتأمين مياه الشفة كما قلنا ومد شبكة الصرف الصحي وإنارة الشوارع . كما قمنا بتحسين المدرسة الرسمية والإهتمام بها إذ كانت بحاجة إلى تكبير صفوف المدرسة وإنشاء قسم التكميلي لأن طلابنا يصعب عليهم التسجيل في المناطق المجاورة وقد تم كل ذلك على نفقة البلدية بعد أن لم نحصل على أي نتيجة إيجابية من وزارة التربية. كما كان للشيخ سعد رفيق الحريري دور في تأمين تدفئة مركزية للمدرسة وزيادة البناء وتوسيع الملعب الشتوي للطلاب وحالياً تقوم البلدية بتأمين القرطاسية الكاملة للطلاب وإنشاء أرصفة للمشاة وصب حيطان دعم على ضفة النهر كل ذلك من أجل النهوض قدر الإمكان ببلدتنا العزيزة

هل دعيتم إلى التوافق كما حصل في الماضي

لم أدعو إلى صيغة التوافق وأنا لست ضد التوافق ولكن أردت ان أمثل بلدي من خلال الانتخابات حتى لا أكون إلا بأكثرية شعبية وبالتالي فتح المجال أمام قمن يريد الترشح لان في ذلك حق لكل مواطن .وبالتالي كان فوزي تأكيداً على النجاح في المجلس البلدي بالنسبة للتعديلات في مجلس الوزراء

هل أنت مع قانون التعديلات أم ضد؟

طبعاً أنا مع قانون التعديلات ولكن ضد النسبية والكويتا نسائية لأنها لا تتماشى مع بلداتنا وقرانا لذلك أقترح أن يرسموا لنا من القوانين ما يتطابق معنا ومع أهلنا. ونحن إنشاء الله تعالى على إستعداد لإستكمال بعض المشاريع ومنها توسيع مبنى البلدي ووينشاء ملعب شتوي للمدرسة وزيادة في الأرصفة الجاهزة للمشاة وشراء مكننة النفايات لتتنظيف الشوارع . كون بلدية مكسة ضمن الإتحاد البلدي ما هي الخدمات التي يقدمها الإتحاد لهذه البلدة تستفيد بلدية مكسه من

خلال المساعات المالية التي يقدمها صندوق الإخاد للصندوق البلدي لأن الدعم التي حظى به بلدتنا لا يكفي لتغطية كافة المشاريع والحاجيات .

ما هي رسالتك الأخوية لأهالي البلدة.

أوجه أولاً إلى أهالي بلدي الشكر وكل الشكر بسبب الثقة التي منحوني إياها في خدمة هذه البلدة وأقول لهم الحق في أن يختاروا الشخص المناسب لخدمة أهل البلدة وعلى كل شخص عليه أن يعرف بأن هذا المنصب . هو منصب تكليف لا منصب تشريف وأشكر من على منبر مجلة أزهر كل القيمين على هذا الإنجاز الطيب التي من خلالها أيضاً نشر الدين والدعوة والإطلاع على معاناة الناس ومشاكلهم وما يقومون به من نشاطات في المناسبات الدينية من أجل إحيائها كل ذلك بفضل التوفيق من الله وبفضل صاحب السماحة الشيخ خليل الميس الذي هيا الظروف في بقاعنا الغالي أعني البقاع الأوسط.

جب جنين

تنبسط انبساطاً اليد المعطاءة، وتستقبل زائريها بذراعيها الدافئتين المجهولتين على طيب البقاع وكرمها، الذي عرف العباد والقديسين والرهبان، وتمتاز من تنوعها الثقافي والعرقى والديني، إنها بلدة التعايش الإنساني، التي لم تعرف التمييز بين أبنائها إلا بمقدار الانتماء والالتصاق بطين هذه الأرض الطيبة إنها جب جنين، التي تعود بداية الوجود الحضاري والإنساني فيها إلى ما قبل التاريخ، فإلى تفاصيل القصة.

التسمية والنشأة:

القول بأن جب جنين كلمة مأخوذة من السريانية، وتعني جب الجنائن، وذلك لوقوعها على سفح جبل خيط به السهول الزراعية الخضراء والجنائن الكثيرة، وبالأستناد إلى الأستاذ أحمد خليل قدورة الذي يروي الكثير من القصص والمعلومات عن التسمية، يقول: "إن جب جنين كانت تحتوي خمسين مزرعة، وكانت كل مزرعة تعتبر جنة بحد ذاتها، وأن هناك أسطورة شعبية متداولة بين الأهالي تقول: إن امرأة حاملاً أجهضت جنينها الذي سقط في الجب عندما كانت تملأ جرارها.

الموقع والجغرافيا:

مركز القضاء في البقاع الغربي، يحدها من الغرب مجرى نهر الليطاني عند التل الكبير، ومن الشرق جبل عربي، ومن الجنوب لالا، ومن الشمال غزة، ويبلغ عدد السكان حوالي ٨٥٠٠ نسمة من المسلمين والمسيحيين، ويشكل المسلمون النسبة الأكبر من السكان والتي تصل إلى ٨٠٪ وترتفع

فوق سطح البحر بحدود ٨٥٠م، وتبعد عن بيروت ٦٨ كلم؛ وتبلغ مساحتها ١٥٥٠ هكتاراً بحسب الأستاذ أحمد قدورة.

الديانات والمذاهب:

الدراسة التي قام بها الأستاذ أحمد قدورة بتبين لنا: أن جب جنين هي بلدة التعايش الإنساني على مر العصور، حيث يعيش على أرضها مجموعة من السكان المتعددي الطوائف والمذاهب في جو من الألفة والمحبة والمشاركة في الأفراح والأحزان، وهم على الشكل التالي: المسلمون السنة، الروم الأرثوذكس، الروم الكاثوليك، الموارنة، وتوزعت هذه العائلات بحسب الإحصاء الذي قام به أحد الوجهاء سنة ١٩٢٢ على الشكل التالي: ٥٠٪ سنة، ٢٥٪ روم أرثوذكس، ٢٥٪ روم كاثوليك، أما في العام ١٩٨٣ فقد أتت نتيجة الإحصاء على الشكل التالي: ٨٠٪ سنة، ٩٪ روم كاثوليك، ٩٪ روم أرثوذكس، ١،٥٪ موارنة.

الآثار والتاريخ:

توجد في جب جنين العديد من بقايا القلاع والقصور التاريخية لبعض الشعوب التي مرت من جب جنين أو أقامت بها، وعلى سبيل المثال:

١- مغارة قصر حدون: وهو من أعظم الملوك الآشوريين، وقبره موجود في هذه المغارة، ولكنه غير مكتشف حتى الآن بسبب عدم الاهتمام من قبل الدولة والمرجعيات المختصة. لذلك نأمل من وزير البيئة ابن جب جنين البار بحث هذا الموضوع و الجهات المختصة.

٢- الجسر القديم: وهو جسر روماني يعود إلى أواخر القرن السابع عشر؛ كما أن روايات أهل البلدة تؤكد أن الجسر يعود للعصر الروماني. ذلك أن بعض الأهالي شاهدوا الجنود الفرنسيين أيام الإستعمار الفرنسي وقد قاموا بنزع حجر من الجسر كتب عليه بالأحرف الرومانية.

٣- التل الكبير: وهو تل اصطناعي يعود إلى العصر الروماني، ولكن حتى اللحظة لم نر أي اهتمام من قبل وزارة السياحة بهذا المعلم التاريخي. هذا التل كان مركزا لإرسال الإنذارات والرسائل التي كانت تتم بواسطة إشعال النار وتساعد الدخان. وما يجب ذكره في هذا الإطار الكميات الكبيرة من الكنوز والمعادن الثمينة والذهب التي قام جنود الاحتلال الإسرائيلي بسرقتها من التل بعد أن حولوا الموقع إلى قاعدة عسكرية صهيونية. وذلك لاستراتيجية الموقع. فهل ستقوم الدولة ومن خلال الأمم المتحدة باسترداد المسروقات التي أخذها العدو الإسرائيلي من جب جنين وغيرها من القرى المجاورة.

المؤسسات الدينية والخيرية في البلدة:

قام المجتمع الأهلي في جب جنين كما في سائر قرى البقاع الغربي بسد الفراغ الكبير الذي تركه غياب الدولة عن القيام بواجباتها وذلك لأسباب عديدة. ومن المؤسسات التي أقامها أبناء البلدة: مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والمسجد القديم، وكنيستين للروم الأثوذكس والكاثوليك، ومدرسة الهدى، وثانوية خديجة الكبرى، التي يقوم عليها مجموعة من أهل الخير من البلدة ومن خارجها. صندوق الزكاة، جمعية الجنان الخيرية، جمعية السيدة الخيرية: وهذه أمثلة من العمل التطوعي والخيري الذي قام به أبناء جب جنين.

شهداء البلدة: خليل أحمد قدورة، محمد

عباس، سالم الصباغ.

المقاومون: محسن عبد الرحمن رحال،

خليل حسن ناصر، سمير حسن ناصر، عدنان محمد طالب، فيصل محمد فرحات، رفعت نجيب عبد الباقي، جبر حسن ناصر، علي حسين رحال، خالد زكي عبد الباقي، حسين أحمد عجرم.





مركز قضاء البقاع الغربي: بما أن بلدة

جب جنين مركزاً للقضاء ، لذلك توجد فيها الكثير من المؤسسات الرسمية والأجهزة الأمنية والهيئات الاجتماعية والتربوية من هذه المؤسسات:

فصيلة درك جب جنين - الطوارئ - قيادة اللواء الأول - مركز للمخابرات - مركز للأمن العام - سرية درك البقاع الغربي - سجن البقاع الغربي - محكمة جب جنين الانفرادية - المحكمة الشرعية السنية - بلدية جب جنين - مكتب تابع لوزارة الأشغال - مركز للصليب الأحمر اللبناني - مركز للدفاع المدني - مستوصف الإنعاش الاجتماعي - مستشفى حامد فرحات - جامعة الحريري الكندية - ثانوية جب جنين الرسمية - متوسطة جب جنين الرسمية للبنين - متوسطة جب جنين الرسمية للإناث - المعهد التقني للعلوم والمهن - مدرسة الثناء - مدرسة الأبرار - مركز مهارات لتنمية القدرات الذهنية.

هذا غيض من فيض، فالحديث عن مدينة جب جنين إن صح التعبير يحتاج لمدونات طوال حتى نعطي هذه البلدة الخيرة حقها على الصعيد الثقافي والسياسي والاجتماعي والبشري. إلا أننا وعلى قاعدة أنه ما لا يدرك كله لا يترك جله. حاولنا في مجلة "أزاهر" تسليط الضوء على بعض الصفحات المشرقة من تاريخ هذه البلدة التي ترقد بسلام كل مساء. وتستفيق صبيحة كل يوم بدفء وحنان على أمل صناعة الغد المشرق واستشراف المستقبل الواعد.





Designed by:  marwan abdulhadi 71-147448



نلتزم بالرفاهية
ليكتمل منزل أحلامك

Al Marj, Main St. Bekaa, Lebanon Tel: +961 8 510347 Fax: +961 8 510832 email: princefurn@gmail.com

تهويد القدس الشريف

حيث بدأت إسرائيل فعلاً بتهويد القدس بعد أن تم إفتتاح كنيس الخراب قرب المسجد الأقصى. هذا الكنيس الذي أقر الإحتلال الإسرائيلي بناءه عام ٢٠٠١ م. ورصد له ميزانية بقيمة ١٢ مليون دولار تقاسمتها الحكومة الإسرائيلية ومتبرعون من يهود العالم . وقد بدأ بناء الكنيس عام ٢٠٠٦ م. وفي ١٥ أذار ٢٠١٠م أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن إفتتاح أكبر كنيس يبنيه يهود بعد

أخشى أن يستيقظ العرب ذات يوم على خبر عاجل على شاشات التلفزة عن كارثة هدم المسجد الأقصى .

الهيكل ويسمى (هاحوربا) باللغة العبرية أو كنيس الخراب حيث يبتعد عشرات الأمتار عن الجدار الغربي للمسجد الأقصى المبارك . وهكذا تم بناء هذا الكنيس ليصبح أعلى وأبرز مبنى في القدس القديمة وهو يقع بجانب المسجد العمري داخل البلدة القديمة على أنقاض حارة الشرف الإسلامية التي قام الإحتلال بتحويلها إلى حارة يهود بعد أن هدمت وبدلت معالمها. هذا الكنس يتألف من أربعة طوابق ويتميز من شكله الضخم وقبته المرتفعة التي تصل إلى ٢٤ مترا بحيث تقارب إرتفاع كنيسة القيامة .

وفي السياق ذاته فقد نشرت مواقع عبرية تابعة للجماعات اليهودية إعلانات باللغة العبرية والإنكليزية دعت إلى إعتبار يوم ١٦ أذار من كل عام هو اليوم الأول من الشهر العبري وإعتباره يوما عالميا من أجل بناء الهيكل الثالث المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك وتخلل الإعلان دعوات لإقتحام المسجد الأقصى . وكشفت مصادر أمريكية أن جماعات يهودية متطرفة قررت بناء هيكل سليمان المزعوم محل الحرم القدسي الشريف بتاريخ ٢٥ أذار ٢٠١٠ ونقلت صحيفة « واشنطن بوست » الأمريكية عن تلك المصادر قولها أن الجماعات اليهودية الماسونية المتطرفة والتي تعمل بشكل سري داخل الولايات المتحدة الأمريكية تدفع بشدة نحو الإسراع في هدم المسجد الأقصى حيث تعرضت هذه الجماعات إلى إختراق من قبل الأميركيين في شعارتهم الدينية مما أدى إلى تسرب ما وصفوه أسرار «ختم سليمان» وفك شفرات رموزهم الدينية. وما يضاعف من خطورة ما جاء في الصحيفة أن هيكل سليمان المزعوم المراد بناؤه محل الحرم القدسي من الأولويات المهمة لعشرات الجماعات اليهودية المتطرفة مثل «معهد الهيكل» «منظمة الأغلبية الأخلاقية» «مؤسسة جبل الهيكل». ولم تكذب تمر أشهر على المخطط السابق حتى نشرت تقارير صحفية ٢٨ شباط ٢٠١٠م تفاصيل خطة لتهويد مدينة القدس خلال ٣٠ شهرا تنتهي وفق المخطط بتغيير كامل للمعالم الإسلامية والمسيحية وطمس الآثار العربية في المدينة .

وكأنه السلطات الإسرائيلية قد ألفت مناشير أذار ٢٠١٠ م في مدينة القدس المحتلة وما جاء بهذا المنشور «نداء إلى جميع المسلمين الساكنين في أرض إسرائيل. الأصل في ديننا ودينكم هو الإيمان بالله وحسب إيماننا وإيمانكم أعطانا الله التوراة وفيها الواجبات والرسالات ويجب علينا القيام بها. وفي التوراة مكتوب في عدة أماكن أن أرض إسرائيل وعدت لإبراهيم وإسحق ويعقوب وأحفادهم ولا غيرهم والكل يجمعون بأننا أحفاد شعب إسرائيل القديم ومكتوب في التوراة أيضا بأن أرض إسرائيل هذه الأرض الصغيرة هي ملك الشعب اليهودي فقط ومن الممنوع سكن غيرهم فيها بصورة دائمة . هذا النداء الذي يدعو الفلسطينيين للإستسلام لحملة تهويد القدس الشريف وتفريغها من أهلها

وثقافتها العربية وقد ادعى المنشور ان تخلي الشعب الفلسطيني عن أرضه هو أمر إلهي يأمرهم به القرآن الكريم. ناصحا الفلسطينيين بالخروج من فلسطين والذهاب إلى أي بلد في العالم والإقتراح عليهم بالسعي لدى الحكومة الإسرائيلية للحصول على تعويضات لهم .

أيها العرب: زعم البيان أنه مكتوب في أسفار الأنبياء انه بسبب عدم قيامنا بهذا الأمر الإلهي فإن الشعب اليهودي طرد وبقي خارج بلاده ٢٠٠٠ سنة ..والآن وبعد عودة الشعب اليهودي إلى إسرائيل حان الوقت لكي يقوم شعب إسرائيل بتنفيذ هذا الأمر الإلهي وبذلك نطلب منكم مغادرة أرض إسرائيل لنضمن السلام في هذه الأرض إن بياننا هذا يشرح لكم المقولات التوراتية والقرآنية . وهكذا حين يطرد العرب من أرضهم يعتبر يهود ذلك تكليفا إلهيا فرضه عليهم «يهوا» كما جاء بسفر الخروج «لأنني أسلم إلى أيديكم سكان الأرض نظردهم من أمام وجهك .لا تقطع لهم ولا لألتههم عهدا ولا يقيموا في أرضك كيلا يجعلوك تخطئ إلي بأن تعبد آلتههم » «سفر الخروج الإصحاح ٢٣ الفقرة ٣٢-٣٣ » «إن أرض الميعاد في العقل اليهودي تحولت إلى فكرة لاهوتية وفقدت أبعادها التاريخية والجغرافية لأنها منحة من الرب وليس منحة من أحد . وبذلك تسمى بأرض التوراة لأن روح إسرائيل وروح الله شئ واحد - بزعمهم - فالرب وعدهم بتملك فلسطين ردا من الزمن ثم جدد وعده بعد أن تم إقصاؤهم عنها لكثرة معاصيهم بإرادة سماوية بإرجاعهم إليها في الوقت المناسب .فقد جاء بأسفار العهد القديم ما يسوغ زعمهم .ففي سفر الأخبار :» وكلم الرب موسى وهارون قائلا :إذا دخلتم أرض كنعان التي أنا معطيكم إياها ملكا » «سفر الأخبار الإصحاح ١٤ الفقرة ٣٣-٣٤ » وفي السفر ذاته «أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر لأعطيكم أرض كنعان وأكون لكم إلهها » «سفر الأخبار الإصحاح ٢٥ الفقرة ٣٨». في سفر العدد «مر بني إسرائيل وقل لهم : إذا دخلتم أرض كنعان فهذه هي الأرض التي تقع لكم ميراثا أرض كنعان بحدودها » «سفر العدد الإصحاح ٣٤ الفقرة ١-٢ » وفي السفر نفسه «كلم الرب موسى قائلا :أرسل رجالا يستطلعون أرض كنعان أنا معطيها لبني إسرائيل رجلا واحدا من كل سبط من أسباط آبائهم ترسلون كل واحد يكون رئيسا من بينهم » سفر العدد الإصحاح ١٣ الفقرة .

والصهاينة يقسمون عند ضريح هرتزل بأن يعدموا أي شخص يتنازل للعرب عن الأرض كما فعل «ايغال عامير» الذي إغتال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين عام ١٩٩٥ م بأمر من الرب كما يزعم . ومضمون هذه النصوص حسب المنظور اليهودي أن فلسطين أصبحت حقا مستمرا لهم وسيبقى كذلك عبر الأجيال . فالتعلق بين يهود وأرض الميعاد على وفق هذه النصوص يشكل السمات الثابتة للشخصية اليهودية . وبذلك اتهم اليهودي الذي يعيش خارج أرض الميعاد بأنه في حالة مرض مزمن لا يشفى منه حتى يهاجر إلى أرض الرب .

أيها العرب ماذا أنتم فاعلون؟ بم تفكرون؟ إن معركتنا مع الظلم والباطل والشر طويلة .فإنتم فاعلون؟ هي أولى بشارات المستقبل .وربما يكون هذا هو أخطر ما يخيف يهود . ويجعلهم يعملون بكل قوتهم لمحاصرة الإنتفاضة .ولكن كل جهودهم ستفشل بإذن الله . إن المتفائلين الحاليين فقط هم الذين يصنعون المستقبل . إن إعادة الأمل بقوة الأمة هو أول دروس ثقافة المقاومة وتخريب البشرية كلها من عصر الظلم والعلوثة والطغيان الصهيوني الأمريكي .

الهجمة الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية

الأخبار
فكر سياسي

الدكتور السيد مصطفى أحمد أبو الخير
أستاذ القانون الدولي / جامعة القاهرة

لذا سوف تظل لا علاقة لها بضمير وعقل العربي والمسلم، مما يؤكد على ذلك أن الذي يمسك بزمام ومنهج المقاومة هو الشارع العربي والإسلامي. وليس الأنظمة العربية، التي اعتبر بعضها والكيان الصهيوني في مستنقع واحد ضد الأمة العربية والإسلامية. وهكذا نجد على رأس مشروع المقاومة حركات أهلية مثل حماس والجهاد وغيرهما من فصائل المقاومة الفلسطينية في فلسطين المحتلة وحزب الله في لبنان. والمقاومة العراقية في العراق. وحركة طالبان في أفغانستان.

وبالاستناد إلى القانون الإنساني الدولي فإن هذه الهجمة الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية تتم خارج إطار الشرعية الدولية والقانون الدولي. كما أنها تعتبر جريمة من جرائم الحرب طبقاً للقانون الدولي الجنائي النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. فقد نص القانون في المادة (٩/أ) على اعتبار الأعداء على المباني المخصصة للأغراض الدينية من الأفعال المادية المكونة لجرائم الحرب. ومنعت تعمد توجيه هجمات ضد الأماكن المخصصة للأغراض الدينية) وتخالف أيضاً اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح المعقودة بلاهاي في ١٩٥٤/٥/١٤م. وهي انتهاك واضح للمادة (٥٣) من البروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧م المعنونة بحماية الأعيان الثقافية وأماكن العبادة. وتعتبر مخالفة واضحة للمادة (١٦) من البروتوكول الإضافي الثاني لعام ١٩٧٧م، التي نصت على حماية أماكن العبادة. كما أنها تمثل انتهاكاً للقرار رقم (٢٠) المتعلق بحماية الأعيان الثقافية الصادر عن المؤتمر الدبلوماسي لتأكيد وتطوير القانون الدولي الإنساني المطبق في المنازعات المسلحة المنعقد بجنيف في المدة من ١٩٧٣-١٩٧٧م.

وهناك العديد من الآليات القانونية التي من خلالها يمكن حماية المقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة وخاصة القدس. أولها تفعيل ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي التي أنشئت لحماية المسجد الأقصى خاصة بعد محاولة حرقه. ثانياً تفعيل ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الدفاع

دأبت إسرائيل في التعدي على المقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة وبخاصة في القدس المحتلة. في محاولة فاشلة لحو الأثار الإسلامية كافة. ولتزييف التاريخ. حتى تؤكد للعالم صحة أكاذيبها التي فضحتها الحفريات التي قامت بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية في كل فلسطين المحتلة. والتي لم تعثر خلالها وفيها على أي أثر يخصهم. بل كل الآثار والحفريات التي ظهرت تؤكد حقيقة هامة جداً. وهي أن فلسطين من النهر إلى البحر أرض عربية إسلامية. لذلك لجأت سلطات الاحتلال بعدما بنست من وجود أية آثار تحت الأرض لتأكيد مزاعمها وأباطيلها. فقامت بزيادة على السطو بتدمير كل ما يمكن أن يتصل ويؤكد عروبة وإسلامية فلسطين من النهر إلى البحر. وركزت عمليات الهدم والسطو في القدس الشريف. فكان آخرها السطو على مسجد سيدنا بلال بن رباح وقبة رحيل. ومن قبل علي مسجد الخليل إبراهيم. وبينما حاول منذ مدة طويلة الاستيلاء على المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين.

ويدل ذلك على أن الاحتلال الصهيوني احتلال إحلالي. يتسم بأهم سمة من سمات الحضارة الغربية وريثة الحضارة الرومانية. والتي تتمثل بنفي الغير وعدم الاعتراف ليس بحقوقه لكن بوجوده. كما تدل الانتهاكات والاعتداءات الصهيونية على المقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة وبخاصة القدس الشريف. ترى هل هي امتداد للحروب الصليبية؟ التي لم تنته حتى تاريخه وإن اختلفت في الأسماء والمصطلحات. فالصراع الدائر حالياً في فلسطين المحتلة صراع ديني وليس قومياً فحسب. أنه صراع وجود وليس صراع حدود. صراع ملة الكفر وهي واحدة ومع ملة الإسلام. وهذا الصراع مستمر منذ بداية الدعوة الإسلامية أي منذ بدء الوحي حتى الآن لم ولن ينقطع بين الإسلام وملة الكفر على مر العصور وكر الدهور.

لذلك يجب التأكيد على أن اتفاقيات السلام التي أبرمت بين الكيان الصهيوني وبين العرب عقدت بين هذا النظام والأنظمة العربية فقط وليس بين المواطن العربي والمسلم.





الكيان الصهيوني على تعديه على المقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة وخاصة القدس. عن طريق الاختصاص القضائي العالمي الذي نصت عليه اتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩م والبروتوكولان الإضافيان لعام ١٩٧٧م. وذلك أمام المحاكم الوطنية للدول العربية والإسلامية المصدقة على اتفاقيات جنيف السابقة والبروتوكولين السابق الإشارة إليهما.

فضلا عن أن القدس تتمتع بحماية خاصة في القانون الدولي. وبخاصة قرارات الأمم المتحدة بداية من قرار التقسيم رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧م. والعديد من القرارات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن وكلها تؤكد خصوصية ومكانة القدس واعتبارها مدينة دولية يجب أن تخضع للأشراف الدولي. وأن سلطات الاحتلال فيها هي سلطة احتلال. وعليها واجب وععب حماية كل الأماكن والأعيان الدينية والآثار التاريخية الموجودة بالقدس خاصة وفلسطين عامة. ولم تعترف الأمم المتحدة بالإجراءات التي قامت وتقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية في القدس. وتعتبرها جرائم فضلا عن أنها غير شرعية.

ويتوجب قبل كل ذلك دعم المقاومة في فلسطين المحتلة لأن مساعدة حركات التحرر الوطني من واجبات الدول في القانون الدولي. وقد صدرت العديد من القرارات من الأمم المتحدة سواء من الجمعية العامة أو مجلس الأمن. نصت جميعها على ضرورة مساعدة حركات التحرر الوطني بكل أنواع المساعدات وعلى رأسها المساعدات العسكرية. ونصت على أن ذلك لا يعد مخالفة للقانون الدولي والشرعية الدولية. وعلى الرغم من ذلك ينقصنا الإرادة والإدارة السياسية لحماية مقدساتنا في فلسطين المحتلة وخاصة القدس. مع الأسف الشديد.

المشترك الملحق به. وكذلك عن طريق منظمة اليونسكو ومنظمة الأسيسكو وهي المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة. فضلا عن حرك الدول العربية والإسلامية في الأمم المتحدة والتي تبلغ أكثر من خمسين دولة.

ويكن حماية هذه المقدسات عن طريق المحاكم الجنائية الدولية. على اعتبار أن هذه الهجمة تعتبر جريمة من جرائم الحرب. وبالنسبة للمحاكم الجنائية الخاصة التي يصدر بها قرار من مجلس الأمن. وعند استخدام الفيتو. يمكننا اللجوء إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة التي لها أن تتخذ القرارات عند فشل مجلس الأمن في عمله بسبب استخدام الفيتو من أحد الأعضاء الدائمين. ويمكن حريك الدعوى الجنائية ضد جرائم إسرائيل عن طريق المحكمة الجنائية الدولية خاصة وأنه يوجد عدد من الدول العربية والإسلامية التي صدقت على النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. يمكن طبقا للمادة (١/١٣) التي نصت على (للمحكمة أن تمارس اختصاصها فيما يتعلق بجريمة مشار إليها في المادة الخامسة وفقا لأحكام هذا النظام الأساسي في الأحوال التالية: ١ - إذا أحالت دولة طرف على المدعي العام وفقا للمادة (١٤) حالة يبدو فيها أن جريمة أو أكثر من هذه الجرائم قد ارتكبت. والمادة (١٤) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية التي نصت على (١ - يجوز لدولة طرف أن تحيل على المدعي العام أية حالة يبدو فيها أن جريمة أو أكثر من الجرائم الداخلة في اختصاص المحكمة قد ارتكبت وأن تطلب من المدعي العام التحقيق في حالة بغرض البت فيما إذا كان يتعين توجيه الاتهام لشخص معين أو أكثر بارتكاب تلك الجرائم. ٢ - تحدد الحالة قدر المستطاع. الظروف ذات الصلة وتكون مشفوعة بما هو في متناول الدولة الحيلة من مستندات مؤيدة). أذن بموجب هذه النصوص يمكن رفع دعوى جنائية ضد الكيان الصهيوني. ويمكن محاكمة

الخطر الصهيوني الكاهن في الفنون والأفلام الأخلاقية والفن الهابط (السيطرة الإعلامية)

تحت أستار خادعة كاذبة . وبهذه الأساليب أفسدوا الأخلاق في البلاد . فأصبحت أعظم سلاح يملكه يهود . لنشر دعاياتهم المضللة الفاسدة . وقد ساهم الإنتاج السينمائي الصهيوني ترسيخ مفاهيم حديثة طرحتها الحركة الصهيونية لتسويق اغتصاب فلسطين . مثل الادعاء بأن أرض فلسطين هي أرض الميعاد للشعب اليهودي . وهناك فئة من الأفلام أنتجتها السينما الصهيونية على سبيل الدعاية المباشرة لـ « دولة إسرائيل » وادعاء حقها المزعوم في الوجود . وتركز هذه الأفلام في تقديم الإسرائيليين وتخلف العرب . ويلاحظ أن جميع هذه الأفلام جرى إنتاجها في إسرائيل . ثم عرضت في الخارج وسط حملة من الترويج والدعاية لها من قبل الحركة الصهيونية . حيث وجد الكثير من هذه الأفلام أرضاً خصبة في البلدان الغربية مثل فيلم « الخروج » وفيلم « جوديت » وفيلم « التل ٢٤ لا يجب » . وقد نجحت الحركة الصهيونية في استغلال بعض الدول العربية لتصوير أفلام دعائية صهيونية مثل فيلم « الوصايا العشر » الذي صور قسم كبير منه في مصر . والفيلم « الأطفال يسألون لماذا » الذي جرى تصويره في تونس . وينطوي على تزيف للحقائق فيتحدث عن الإرهاب العربي للصهاينة . ثم يعرض طفلة إسرائيلية وطفلاً عربياً ينشأ بينهما « حب بري » ويستغل الفيلم للحديث عن الجدوى من الحرب بين العرب وإسرائيل . محاولاً الإيحاء للمشاهد بأن إسرائيل دولة قائمة وأمر واقع في فلسطين ولم يكتف

يسيطروا على صناعة السينما في العالم الغربي والمدينة السينمائية في أمريكا (هوليوود) حيث لا يجري لقطة سينمائية ولا يسمح بإخراج أي فيلم لا يخدم أهداف يهود . فهم في هوليوود وراء أفلام الإجرام التي تساعد على خلق جيل من الشباب المتشبع بالروح الإجرامية . وهم وراء أفلام الدعاية السافرة . ولم يكتفوا بذلك بل أخذوا يزودون أمريكا بالمثلث والممثلات الذين يساهمون في صنع الأفلام وهدفهم الرئيس هدم المجتمع وإشاعة التدهور الخلقي وحل الروابط العائلية بقصد انتشار الانحلال الاجتماعي . وقد سعى يهود بدأب من أجل الانحلال الخلقي حيث سلكوا طرق متعددة منها : تشجيع الفنون الهابطة والمعازف الصاخبة والأغاني الماجنة والصور العارية والمراقص الخلية والتمثيليات الهابطة . لذلك

قال الكاردينال مري دل فال ثبت أن اليد اليهودية كانت دائماً وراء صدور ونشر كل كتاب فاحش ومجلة عهر وعري تستفزنا صورهما وتشمئز منهما نفوسنا إن صناعة السينما في الولايات المتحدة الأمريكية هي يهودية بأكملها ويتحكم فيها يهود ويطردون منها كل من لا ينتمي إليها . وجميع العاملين فيها إما من يهود أو من صنائعهم . إن هوليوود (Hollywood) اليوم تنهب الأموال وتنشر الرذيلة . والمشرفون عليها يرغمون كل من يعمل لديهم على تعميم ونشر مخططاتهم الإجرامي

لقد لعب الإعلام الصهيوني واليهودي دوراً مهماً عبر الصحافة ووسائل الإعلام لتهيئة الأجواء لتنفيذ المشروع الصهيوني . ف يهود يسيطرون سيطرة شبه كاملة على وسائل الإعلام ووكالات الأنباء العالمية . فوكالة « رويتر » التي أسسها جوليس باول رويتر هو شخص يهودي اسمه « إسرائيل بيير جوزافان » وكذلك فإن وكالة إسوشيتد برس « العالمية » هي عبارة عن شركة تعاونية تضم الصحف والمجلات الأمريكية . وهي تقع تحت السيطرة الصهيونية . ووكالة « يونيتيد برس » أسسها « وليام هيرست » وقد ساندته يهود في الحملة الانتخابية ليكون حاكماً لنيويورك . كما أن وكالة الأنباء الفرنسية « هافاس » قد أسسها ويدبرها « شارل لويس هافس » . كما يملك يهود عدداً كبيراً من المجلات والصحف الأمريكية . ويسيطرون كذلك على عالم السينما فقد أصبحوا سادة صناعة السينما العالمية . كما يسيطرون على شبكات التلفزة ويسيطرون على المسرح . »

إن الإعلام سلاح خطير يستثمره يهود والصهاينة في خدمة عدوانهم واحتياجاتهم ونشر أفكارهم . إن استخدامهم للإعلام تجسد من خلال أفكارهم ومفاهيمهم التي ألبسوها لباس الدين فصاغوها على شكل أسفار في العهد القديم أو التلمود . إن يهود عملوا على تضليل الرأي العام الأوروبي والأمريكي من خلال امتلاك عدد كبير من الصحف والمطبوعات إضافة إلى الوسائل المرئية والمسموعة والقنوات الفضائية . واستطاع يهود في القرن الماضي أن



اليهود بسيطرته على دور السينما بصناعة الأفلام فقط؟ بل استولوا على صحافة العالم حيث ينشرون أساليبهم لإنشاعة التفتيش والانحلال في المجتمعات غير اليهودية . وينشرون مباشرة على مجلات الخلاعة التي توزع ملايين النسخ الأسبوعية والشهرية . وهم يقفون وراء صحافة الفضائح والأخبار الملتفة والحوادث الإجرامية إضافة إلى تصويرهم العرب في أفلامهم كوحوش لا يفقهون من الحضارة شيئاً . فهم باسم الفن

والإعلام يحطمون القيم الأخلاقية ويهدمون شعور المرء تجاه وطنه وجاه قضايه الإنسانية وجاه دينه . وتعتبر شبكات التلفزيون الأمريكية من أشهر شبكات البث في العالم وهي تقع تحت سيطرة الصهيونية ونفوذها . فشبكة التلفزيون المسماة ABC وهي اختصار American Broad Casting Co. (الشركة الأمريكية للإذاعة) يسيطر عليها يهود من خلال رئيسها اليهودي ليونارد جونسون ثم مديرها العام مارتن روبنشتاين بالإضافة إلى المئات من المحررين والمراسلين والفنيين اليهود . ويسيطر يهود على شبكة تلفزيون CBS وهي اختصار

Colombia Broad Casting System Co. (شركة كولومبيا للبث الإذاعي) من خلال مالكها ورئيسها اليهودي ويليام بيلي ومديرها العام اليهودي ريتشارد سالانت . أما شبكة «National Broad Casting Co» . NBC. (الشركة الوطنية للإذاعة) فيسيطر عليها يهود فرئيسها يهودي ألفرد سلفرمان ومديرها العام يهودي هيربرت سيكوسر . هذه المحطات التي تبث حلقات دينية عن شخصيات من العهد القديم . وهذه الحلقات جزءاً من المشروع الصهيوني لإقناع الأمريكيين بأن يهود يشتركون والأمريكيين في عقيدة واحدة . وقد اعتمد الصهاينة أسلوب إشاعة الفاحشة من خلال طغيان موجة الإباحية التي يتفنن بها يهود بما يتنافى والقيم الدينية . حيث يعرضون الأفلام ويصدرون المجلات الخاصة بنشر الرذيلة والدعاية لها وتشجيع الناس عليها .

إن المشروع الصهيوني الذي تركز قاعدته في فلسطين والذي يسعى بُنائه الصهاينة يهود في ترسيخ قواعده وتقوية أسسه لكي يصبح أكثر قدرة على التوسع والامتداد والتأثير فكرياً ومادياً وذلك ببناء إسرائيل الكبرى مكرسين مشروعهم للهيمنة والسيطرة على المنطقة العربية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والتربوية والإعلامية . ومشروعهم الاستعماري ليس مشروعاً سياسياً بل هو مشروع ديني استمدوا أسسه من العهد القديم . «كل ذلك يعني أن القضية بين العرب ويهود قضية دينية وقضية وجود . وليست قضية سياسية يمكن حلها بالتفاوض . وعندما نسمع موافقتهم للجولس على طاولة المفاوضات فهي لذر الرماد في العيون وللإضاعة الوقت على العرب . وقد تصدى لهذه الدعايات الصهيونية بعض المؤرخين الجدد من يهود . منهم : «عاموس غوز . إسرائيل شاحاك . جريس هالسل » ونشروا عدة مقالات لشرح الحقائق . ولكن كان الإعلام الصهيوني يقاومهم ويطمس أي نجاح إعلامي يقومون به . »



إن خطر المشروع الصهيوني على الأمة العربية والإسلامية واضح ، فالنشاط الصهيوني يحتل مكانة بارزة في التخطيط الاستراتيجي الصهيوني وغايته ووسيلته فرض تغييرات سكانية ، كما أن أطماع المشروع الصهيوني في المقدسات الدينية - الإسلامية والمسيحية - تبرز واضحة في الدراسات والبحوث الصهيونية الموجهة لخدمة أغراضها .

ويتغلغل النفوذ الصهيوني في معظم نواحي الحياة الأمريكية وفي بعض الدول الأوروبية فكما في السياسة على مختلف مستوياتها كذلك في المال والاقتصاد والصناعة وفي الإعلان والإعلام المرئي والمسموع والمقروء . بحيث أن النفوذ الصهيوني واضح جلي في الأفلام السينمائية والتلفزيونية والإذاعات والصحافة والكتب . ومن الصعب أن نجد ناشراً في الولايات المتحدة الأمريكية يقبل بأن ينشر كتاباً يناهض المؤسسة اليهودية . وهذا ما حصل للكاتبة غريس هالسل . ففي كتاب الباحث أديب قعوار « الدعاية الصهيونية في الرواية الأمريكية » يعرض ثمانين رواية أمريكية بارزة وواسعة الانتشار . واستطاع الكاتب أن يستخلص التهم والشائعات والأكاذيب والأخطاء التي عمل أصحاب الروايات على نشرها وغرسها في عقول الشعب الأمريكي . لتبدو كأنها مسلمات . وقد رد الكاتب على هذه الأباطيل بأسلوب علمي معتمداً المصادر التاريخية والشواهد والحجج المنقعة . ففي رواية الخروج للكاتب ليون يوريس

يؤرخ للحركة الصهيونية معتبراً أن إسرائيل هي الخليف الطبيعي للولايات المتحدة الأمريكية . فنصورها أنها الخليف الذي يعتمد عليه . بينما العرب خونة متأخرون . وتهدف الرواية إلى تسويق اقتلاع الفلسطينيين العرب واستبدالهم بجماعات تدين باليهودية . ويتابع ذمه للعرب ليبرهن أنهم غير مؤهلين لحكم بلادهم وتنميتها وذلك تسويقاً للاستعمار الصهيوني في أرض فلسطين . وما على العرب إلا الاعتراف بقانونية استرجاع يهود لأرضهم المزعومة و أن يتقبلوا نتائج عودتهم

إذ يقول « كان أهم سلاح لدى المستوطنين هو الحق . فالحقيقة أن فلسطين كانت ترحل حكم بوليسي غاشم . الحقيقة تبدو من خلال خمار رقيق من الخداع العربي إذ فشل العرب في التقدم الثقافي . والاقتصادي والاجتماعي

الحقيقة التي تبدت من المدن اليهودية التي نبتت من بين الرمال . والحقول اليهودية التي أُنعت بعد يباب والحقيقة التي ظهرت من خلال الصناعة والإبداع . والحقيقة التي عبرت عنها معسكرات الإبادة ومن إنسانية القضية اليهودية «الدعاية الصهيونية في الرواية الأمريكية ارتكزت في ادعاءات تتعلق بحق يهود في فلسطين والخط من قيمة العرب وأنهم متخلفون . واعتبار أن اليهود هم الوحيدون من المجموعات البشرية في هذا العالم الذين عانوا الاضطهاد وبالإستناد إلى هذا الزعم تعطي الصهيونية الحق لنفسها في اضطهاد العرب والفلسطينيين اقتصاداً من الاضطهاد الذي عانوه في أوروبا فهم يتاجرون بالهولوكوست ويجبرون الدول الغربية على مدهم بالسلاح والمال .



روسيا و ملف إيران النووي في ظل الخلافات الإيرانية الأميركية.

بعد
الشهير عام ٢٠٠٧ م. لوزير
الخارجية الفرنسي كوشنير
«على العالم انتظار حرب وإيران
لامحال منها» و بعد التهديدات
الأميركية المستمرة باتجاه إيران
المختلفة عن سابقتها. بواسطة
الجزرة والعصا. وفي ظل ترتيب
الوضع العراقي من قبل الإدارة
الأميركية. والذي اشار اليه
الرئيس اوباما حينما أعلن بان
الانسحاب سينتهي في آب من
العام القادم. جاءت العقوبات
الاقتصادية التي فرضتها
الامم المتحدة على إيران الدولة
والأشخاص والشركات والحرس
الثوري الإيراني. بينما أيدت كل
من روسيا والصين حل ازمة
الملف النووي الإيراني بالطرق
الدبلوماسية. لكن روسيا
تراجعت تدريجيا عن الموقف
الحامي للملف النووي الى المؤيد
للعقوبات المختلفة خاصة بعد
العرض الدولي الذي قدم الى
إيران: تبديل الوقود النووي بآخر
مخضب وموضب تحت الاشراف.
الروسي والفرنسي. وهذا العرض
المقدم هو بالاصل عرض روسي
لايران بما يخص الوقود النووي.
الذي لم يأت من فراغ. رفضته
إيران. والتي لاتزال تناور بقبوله.
ولهذا السبب يتسائل بعضهم
عما اذا كانت موسكو قررت
تشغيل المحطة او الانتظار لما

الانذار الروسي لايران بان عليها
الموافقة لانها لم تعد تستطيع
فرض الغطاء. او الاستقواء بها
بسبب الرغبة الدولية بأنهاء
هذا الملف. ومن ناحية اخرى هذه
اشارة واضحة من جانب روسيا
للغرب بانها موافقة على فرض
عقوبات اقتصادية فقط حتى لو
لم تصوت عليها نظرا للعديد
من الاعتبارات. ولكن ستعمل
على الالتزام بها. من المعروف
ان تعاون موسكو وطهران
في مشروع "بوشهر" الذي مر
بمنعطفات خلافية كثيرة منذ
بدأ الخبراء الروس العمل على
اعادة تشييد المحطة في العام
1995. حيث كانت مسألة الوقود
النووي احدي ابرز المشكلات التي
اسفرت عن تعليق اعمال البناء
مدة طويلة حتى وقع الطرفان
برتوكولا إضافيا يلزم الإيرانيين
بإعادة الوقود المستخدم
الى روسيا بعد الانتهاء من
تشغيله. فيحسب الاتفاق
الروسي- الإيراني. تبدأ موسكو
تزويد المحطة بالوقود النووي قبل
سنة اشهر من حلول موعد
الاطلاق التجريبي لعملها. لكن

ستسفر عنه التطورات
السياسية وربما العسكرية
في المنطقة. خصوصاً وأن إيران
بداءت تتصرف والمجموعة الدولية
بانها هي صاحبة العرض الزمني
وعليهم التفكير بعرضها
المقدم لهم. وعلى الرغم من ان
المسؤولين الروس يصرون على
رفض هذا الربط ويحملون
طهران مسؤولية التأخير. لكن
محللين كثر يرون ان المسألتين
مرتبطتان ويذهب بعضهم
الى اعتبار الخلاف المالي مجرد
ذريعة لتغيير الموقف الروسي.
وفي هذا الجو يأتي التصريح
الاخير لروسيا: "بأن روسيا
سوف تنهي تسليم المفاعل
في نهاية السنة القادمة".
ويتزامن عرضها هذا مع خطاب
وزير الخارجية الروسية: "سرغي
لافروف القائل بأن على إيران ان
تحسم قرارها بشأن موضوعها
النووي لان العالم لم يعد
يحتمل الانتظار". وكذلك عدم
استقبال المفاوض النووي سعيد
جليلي في موسكو. لان روسيا
اضحت على علم كامل بان
إيران مناوئ ممتاز. ومن هنا يأتي



الخلاف انتقل من خلاف فني الى تبادل للاتهامات وتهديد بوقف المشروع نهائياً. وعلى الرغم من جولات الحوار لم يطرأ أي تغيير على مواقف الطرفين المبدئية. فالجانب الروسي ما زال يعتقد بأن التأخير في أعمال البناء سينعكس أوتوماتيكياً على مواعيد تشغيل المحطة. مما يعني تأجيل تشغيل المحطة الى اجل غير مسمى. فاذا كانت اميركا ترفض امتلاك ايران للقنبلة النووية فهذا لا يعني ان روسيا تستطيع ان تحمي ايران والأجرام الى حرب ضد اميركا من اجل القنبلة الايرانية التي حاول ايران استعمال روسيا في حربها ضد اميركا. فعدم الاستجابة الايرانية للعروضات الروسية بقيت بحد ذاتها في السياسة الايرانية الباردة. لاعتبارات ايرانية خاصة ترفض الوقوع في الفلك الروسي كلياً لأن ايران تنافس أميركا ودورها الإقليمي في منطقة الخليج، بينما لروسية مصالح جيوسياسية في أماكن أخرى تتجاذب هي وأميركا عليها كالدرع الصاروخية في اوروبا وعلى حدودها. وقضية اقليم كوسوفو وتوسع الناتو في اوكرانيا وجورجيا فروسيا تعتبر هذه القضايا اهم بكثير من ايران ومشكلة ملفها النووي.

- كما أن روسيا التي لا تريد الاختلاف والعالم الاسلامي والعربي خاصة وفي الوقت ذاته غير راضية عن السياسة الاميركية وإنفرادها بالعالم

كله.

- إن روسيا لا تريد الأجرام الى حرب باردة جديدة تدخل العالم بها من جديد. فالمثل الروسي القائل "كل شيء جيد بالنسبة لأميركا هو غير جيد لروسيا" على الرغم من الروائح القادمة من البوابة الاميركية لذلك السباق.

- إن روسيا التي لا تحب أن تمتلك ايران القنبلة النووية. مراعاة لاصدقائها في الامم المتحدة واوروبا وكذلك لأميركا.

- إن روسيا لا تريد الدخول ضد اميركا والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن. في حرب ليست حربها اساسا.

- إن روسيا لا تحب ان تدب الفوضى على الجانب الجنوبي لحدودها الاقليمية مع الجمهوريات الاسلامية التي تعتبرها مركز نفوذها التاريخي. اما الدبلوماسية الايرانية التي تحاول كسب الوقت المتاح لها "ما بين الهامش الموجود في الفضاء الروسي والأميركي". وتقوم بدورها بإدارة المعركة بطريقة دبلوماسية جيدة. مستغلة. العلاقة الفاترة بين القطبين.

- إن ايران التي لا تريد الانضواء تحت العباءة الروسية والاستناد إليها كاملة. وهذا ما لا يسمح لروسيا في فرض الشروط عليها او إلزامها بشيء. وهذا الهامش الذي يسمح لايران في فتح قنوات التفاوض والاتصال بواشنطن عندما يكون الوضع مناسباً لها. من خلال صفقة

تعقد مع النظام الاميركي ليحقق النظام الايراني مكاسب سياسية واقتصادية.

وفي كل الاحوال يبقى الموقف الروسي واضحاً من السلاح النووي الايراني ففي حال تعرضت ايران لضربة عسكرية فروسيا لن تكون مؤيدة لها وغير راضية عنها. ولكنها سوف تنام قريرة العين ومرتاحة الضمير امام العالم باعتبار أنها فعلت ما بوسعها لانقاذ الموقف. ولكن ايران لم تستجب لها بسبب تعنتها .

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم ان اميركا على قوب قوسين من الحكم على السياسة الايرانية او اعطاءها دوراً اقليمياً (وهذا يعني ان ايران قد تكون وصلت فعليا الى ما تريده من مغازلة اميركا طوال هذه المدة الماضية) . او الدخول في حرب ضدها فيما بعد يحددها أسلوب المواجهة

صحيح ان ايران. على الوفاق الكثير من المعلومات تستشعر الخطر أكثر من أي وقت مضى. فالصحيح أيضاً هو ان إيران «تراهن» على «إستحالة» إقدام الولايات المتحدة والمجتمع الدولي على مواجهتها عسكرياً. لأنها تراهن على ألا تزيد أميركا الى جبهاتها المفتوحة في المنطقة جبهة جديدة معها. وتراهن مع تزايد الاعتراض داخل أميركا على الحرب في العراق. على إمكان «النفاز» من «خرم الشبك». والسؤال هل هذا الواقع يعني ان الحرب



الحرب الأميركية هل هي قائمة أم قادمة ؟

ورعايتها للارهاب الدولي . ووضعت منظمة الحرس الثوري وشخصيات سياسية واقتصادية ، على لائحة الارهاب الدولي وهذا يعني وضع إيران كلها - بطريقة غير مباشرة - في لائحة الإرهاب.

٥- نجحت اميركا فعليا في تجنيد اسرائيل من الدخول مباشرة في خط المواجهة وإيران على أمل أن تفقد إيران أي دعم عربي وإسلامي على الرغم من حرب إسرائيل وحزب الله اللبناني سنة ٢٠٠٦ وحرب إسرائيل وحماس في غزة سنة ٢٠٠٨.

٦- نجحت ادارة اوباما في العمل على طرح سياسة جديدة في التعامل مع ايران من خلال استخدام الامم المتحدة وادخالها في المواجهة المباشرة عبر العقوبات الاقتصادية التي فرضتها على ايران .

٧- تحويل المواجهة مع ايران الى مواجهة دولية تأيدها كل

٢- نجحت اميركا فعليا في توتير العلاقات بين روسيا وأيران وإيصال الخلاف الى العلن. وتكون روسيا بدورها. قد تخلت عن إيران مفضلة عدم المواجهة مع الجميع نتيجة التعنت في الموقف الإيراني السياسي واستخدام العلاقة بروسيا بشكل غير سليم وعدم استجابة طهران الى عروض موسكو بشأن حل مشكلة المفاعل وتشغيل...حتى أصبحت إيران عبئا ثقيلا على روسيا .

٣- نجحت اميركا في الضغوط على ايران من خلال الامم المتحدة والاجماع العام داخل هيئة الامم المتحدة على فرض حصار اقتصادي وعسكري على ايران والتي ايدته والتزمت به كل الدول حتى روسيا والصين.

٤- نجحت الادارة الاميركية على المستوى الدولي ، في أن تقنع العالم بأن إيران تشكل خطرا فعليا على الجميع من خلال ملفها النووي وتوجهاتها

الاميركية قائمة أم قادمة ؟! ولكن ماذا الذي يمنع حدوثها. هل ان السياسة الاميركية تنتظر الى اخر لحظة بسبب فلسفتها البرغماتية. فالسياسة الإيرانية التي بدأت تصعد هجومها في المدة السابقة ضد اميركا وسياستها في المنطقة مما مكن السياسة الاميركية بدورها طوال هذه المدة من الاستفزاز الفعلي للسياسة الإيرانية ومن حشد عدة عوامل تستطيع بواسطتها التعامل وإيران في هذه المشكلة منها:

١- جيش العالم الاسلامي والسني عموماً والعالم العربي خصوصا ضد الخطر الإيراني الجديد الذي يحتمى بصناعة قنبلة نووية بوجه الاكثرية السنية والعربية في الدول العربية التي تحاول إيران فرض سيطرتها على مواقع عديدة فيها من اجل تحسين موقفها التفاوضي مع أميركا.

الفلسطينية» ولكن المواقف العربية والمبادرة السعودية خاصة قد وعت جدا الاخطار الايرانية والنوايا السيئة على حساب العرب والاسلام.

محمود احمدي نجاد حينما قال:

ان السياسة الايرانية اكاثت الخارجية منها أم الداخلية اصبحت على مدى خطوتين من الانكيار السريع

وربما سبب هذا الواقع يعود الى ان القوة الايرانية الخارجية والداخلية بنيت على اوهام اقتصادية بعيدة جدا عن البناء الاقتصادي السليم من عائدات النفط والغاز فالسيطرة على العالم ليس من خلال هذا الخزون الطبيعي ، فالاتحاد السوفياتي كان الاسبق في امتلاك هذه القوة ومع هذا لقد انهار . - ان في إيران اوهام قوة عسكرية غير موجودة لأنها تسرق المخططات العسكرية للصواريخ من روسيا اصلا او تشتريها من كوريا الشمالية . - زيادة على اوهام ايدلوجية كالعقيدة الايرانية وطرحها فكرة السيطرة على الدول المجاورة وبناء الحكومات الاسلامية (عقيدة ولاية الفقيه) . - ان اوهام السيطرة بواسطة الطائفة الشيعية واحتلال موقع عالمي او رفع شعار الصراع من اجل تحرير القدس ما هي إلا مطامع سياسية لإيران ودخلها الى قلب القضية المركزية في الوطن العربي والإسلامي «هي القضية

دول العالم بما فيها روسيا والصين حيث إستغلت أمريكا قلق المجتمع الدولي بسبب مراوغة إيران السياسية وعدم الاستجابة للشروط الدولية المقدمة لها بخصوص ملفها النووي .

٨- ان المجتمع الدولي الذي يراهن اليوم على تغير النظام الايراني من الداخل بسبب الحالة الداخلية ، التي باتت تسيطر على إيران منذ عملية الانتخابات الرئاسية العام الماضي والانقسام الحاد داخل المجتمع الايراني.

وبلاحظ أن سبب وصول الأمور الى هذا الحد ربما هو خطأ إيراني في التحليل السياسي او في الدراسة الجيو-سياسية لدول العالم والى العلاقة بالحلفاء في مواجهة اميركا التي اخذت بدورها القرار النهائي ان كان لضرب ايران او التفاوض معها. إن الطموح الايراني والرغبة في لعب دور عالمي ما يظهر في تصرفات السياسة والسياسين الايرانيين والزعيم بأن إيران قوة خريبرية في العالم في مواجهة قوة الشر الممثلة بأميركا وأروبا .

هذه المواقف الايرانية تذكرنا بالمواقف السوفياتية في اخر ايام الامبراطورية (الروسية السوفياتية) إن إيران عندما بدأت تتصرف على غير المألوف خلقت ظروفًا خارجية إنعكست على السياسة الداخلية الايرانية نفسها وهذا ما عبر عنه الرئيس السابق محمد علي خاتمي في نقده الرئيس الحالي



زراعة الأعضاء البشرية والمتاجرة بها

ومن ثم نقول: يحرم شرعاً أخذ قلب من إنسان حي لزرقته في إنسان آخر، لأنه يترتب في ذلك قتل نفس في سبيل إحياء أخرى. وهذا ما لا يجوز شرعاً، لأنه تصرف في خالص حق الله تعالى وهو النفس البشرية. وكذلك لا يجوز أخذ القلب من إنسان مات موتاً سريرياً (وهو ما يسمى بموت جذع الدماغ) وسبب ذلك أن هذا الموت ليس مجعماً عليه عند كل الأطباء في العالم، فما زال بعض الأطباء لا يعتقدون بكونه موتاً حقيقياً. وإن كان معظم الأطباء يرون أنه موت حقيقي. وما أن المسألة غير متفق عليها فإنه يحظر على الطبيب رفع أجهزة الإنعاش عن الميت موتاً سريرياً إلا بموافقة وليه أو أهله. ولذلك لا يجوز شرعاً أخذ القلب من ذلك الشخص في تلك الحالة.

وأما أخذ كلية واحدة من صحيح معافى، أو أخذ قرنية عين واحدة منه لزراعتها في شخص آخر مريض، فإن الذي يبدو جواز تلك الحالة إن كان

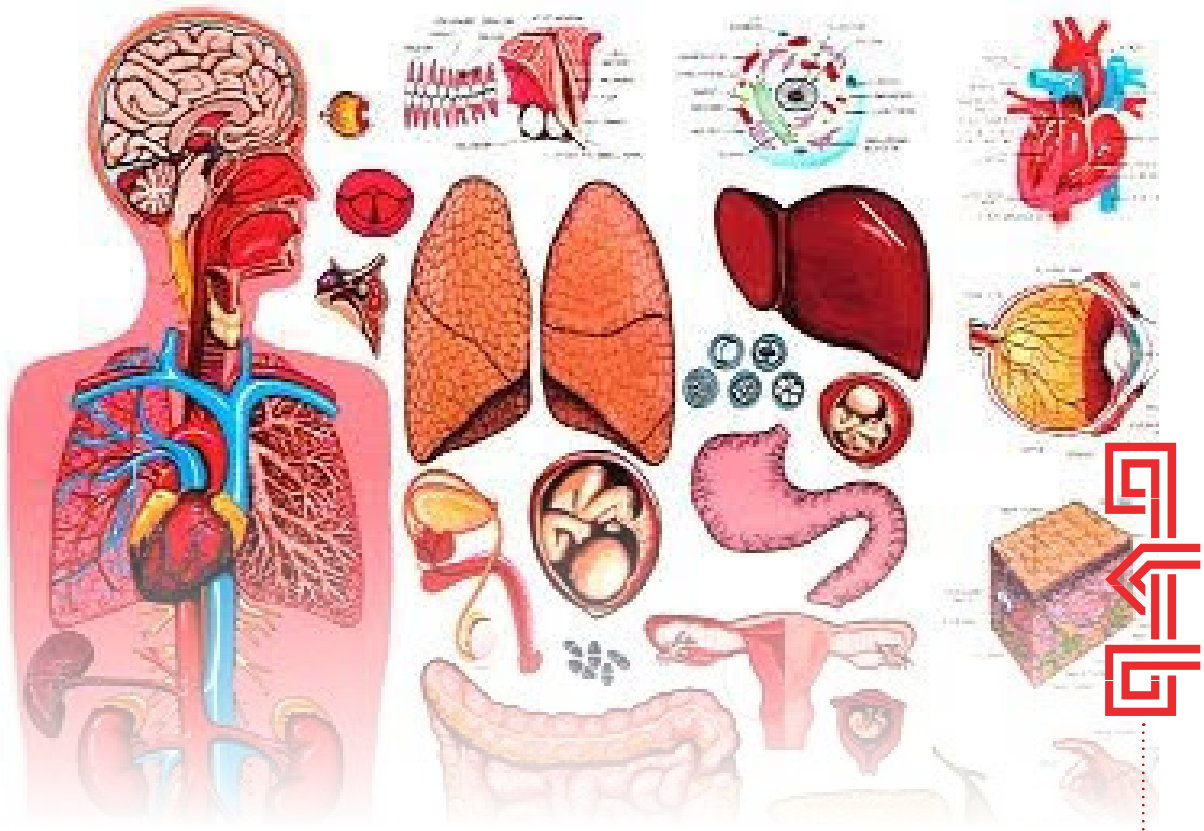
بحيث تخضع للبيع شأنها شأن سائر السلع والبضائع؟ للجواب عن السؤال الأول نقول: إن زرع الأعضاء البشرية يتعلق بمسألة العلاج والاستشفاء. وهو ما تدعو إليه الشريعة الإسلامية فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً».

وإذا كانت المسألة متعلقة بالعلاج فلا اعتراض على الشخص المستفيد الذي يطلب العلاج، إلا أن المشكلة تكمن في الشخص الذي تؤخذ منه الأعضاء. فهل يجوز شرعاً قطع الأعضاء من إنسان حي ل يتم زرعها في شخص آخر؟ الأصل حرمة قطع الأعضاء. لأن الإنسان لا يملك ذاته ولا أعضائه. ولذلك حرم الإسلام الانتحار، لأن الحفاظ على النفس هو من حقوق الله تعالى لا من حقوق العباد. وكل ما كان من حقوق الله تعالى لا يمكن إسقاطه والتنازل عنه. وما كان من حقوق العباد جاز فيه ذلك.

تمكن الأطباء في عصرنا الحالي من زراعة الأعضاء البشرية. كزراعة الكلية وقرنية العين والقلب وغير ذلك من الأعضاء. وهذه نعمة عظيمة أنعم الله بها على عباده إذ كشف لهم عن وسيلة من وسائل العلاج لم تكن معروفة من قبل.

فقد ابتلى أحدهم بفقد البصر فبعاني الشدائد نتيجة فقد تلك النعمة. أو قد يبتلى بفشل كلوي. أو بأفة في قلبه فتكون حياته مهددة بالموت فيلجأ الأطباء في مثل تلك الحالات إلى أخذ قرنية من عين شخص آخر أو أخذ كلية أو قلب. ومن ثم يتم غرس تلك الأعضاء البشرية السليمة بدلاً من الأعضاء التي أصيبت بأفة لدى هؤلاء المرضى.

وهنا يرد سؤالان: الأول: هل يجوز من الناحية الشرعية زرع الأعضاء البشرية؟ والسؤال الثاني: إذا قلنا بجواز زرع الأعضاء البشرية فهل يصح المتاجرة بالأعضاء البشرية



الشخص المتبرع يتمتع بسلامة العينين وسلامة الكليتين بحيث لا يكون معرضاً للخطر. أما إذا كانت في كليته آفة أو مرض، أو كانت في عينيه آفة، فلا يجوز له التبرع، لأنه يعرض نفسه للخطر، وسبب الجواز عندما يتمتع بسلامة العينين والكليتين هو أن الإنسان كما قلنا لا يملك تلك الأعضاء، ولكنه يملك الانتفاع بها، فله أن يسخر عينيه في القراءة والمطالعة وإن جر له ذلك شيئاً من الضرر، وله أن يستخدم يديه في حرفة النجارة مثلاً وأن يتعرض ربما لخطر قطع الأصابع، وكل ما للإنسان حق التصرف فيه كان له حق الإيثار به، فالإيثار هنا عمل إنساني عظيم، يؤجر فاعله ويناب لقوله تعالى: (ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعاً).

أما الإجابة عن السؤال الثاني وهو حكم المتاجرة بالأعضاء البشرية وبيعها، فإنه يحرم شرعاً اللجوء إلى ذلك للأسباب التالية:

أولاً: إن عملية البيع تستلزم وجود مبيع هو المعقود عليه، ومن شروط المبيع - من الناحية الشرعية - أن يكون مالاً متقوماً، والإنسان ليس مال ولا سلعة، بل هو الذي يملك المال والسلعة، فلا يصبح سلعة، قال تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم)، ولأن مثل هذا البيع يهين القيمة المادية والمعنوية للإنسان فإن تم فإنه باطل من الناحية الشرعية، وهو حرام، ويكون مرتكبها واقعاً في الإثم.

ثانياً: إن فتح باب المتاجرة بالأعضاء البشرية يؤدي إلى مفسدات كبيرة تتمثل بشيوع وانتشار عمليات السطو على أجساد البشر والاعتداء عليهم من أجل أخذ أعضائهم وبيعها، وهو ما نلاحظه في بعض الدول حيث تكثر عمليات سرقة الأعضاء البشرية وبيعها، بل وقتل الأبرياء من أجل أخذ أعضائهم وبيعها.

إن مبدأ سد الذرائع في الفقه الإسلامي يقضي بإغلاق السبل كافة التي من شأنها أن تؤدي إلى فتح الضرر والخطر: هذا رأينا والله تعالى أعلم.

الشيخ خليل الصيفي

فقيد التسامح القلبي والتآخي الإنساني



شيخنا بالرياني ليس ابتداءً وإنما إتباعاً لنهج القرآن وأقوال أعلام أمة الإسلام في القرون الخيرية الأولى، فقد نقل إلينا قول التابعي محمد بن علي بن

أبي طالب رضي الله عنه المشهور بـ "محمد بن الحنفية" يوم مات ابن عباس قوله: "اليوم مات رياني هذه الأمة"، ونقول للأجيال القادمة لقدمات في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين رياني الدعوة بالسلوك النبوي صاحب الطلعة البهية و لا يتسامه

الرضية، إنه سلطان الدعاة الشيخ خليل الصيفي خلف سلطان العلماء في بلاد الشام في قرية السلطان يعقوب نسبة للعالم يعقوب بن يوسف (٥٩٥هـ)، وأعتقد أن أهم عمل تقوم به بلدية السلطان

الخصوص المشايخ والعلماء والدعاة وأهل الفكر، وفق الآتي:
١- الداعية الرياني: إن منزلة الريانية هي مرتبة عالية كرم الله فيها أصحابها لتحملهم ثقل الأمانة في تبليغ الدعوة على الرغم من قلة المؤونة، لقوله تعالى "ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون"، فالرياني هو الذي يقوم نفسه على العلم والعمل والإخلاص، وعلاقته بالآخرين يبننها على طاعة الله ومخاطبة القلوب والعقول بكلمة الإسلام، وعنوان ذلك أن يقوم على خدمة الآخرين بدون النظر إلى أعمارهم وأقدارهم وأموالهم، وهذا ما تطبع عليه العالم النوراني الشيخ خليل الصيفي، حتى تراه أحياناً يقدم إليك الحذاء لتلبسه بعد الصلاة في المسجد أو عقب نهاية مجلس العلم، أو عند انتهاء لقاء دعوي، ليغرس فيك حس المسؤولية تجاه الأمة، وأنت قائد لأمثاله على الرغم من كبريسه وعظم خبرته الدعوية الطويلة، وهذا هو خلق الريانيين أمثال ابن عمر رضي الله عنهما: قال عبد الله بن عمران: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني". إن وصف

فجأة

ومن غير مقدمات رحل الشيخ الباسم، والداعية الخالص، والناصح الأمين، وعلى حين غرة من محبيه انحنى بهامته المشرقة أمام الأمر الإلهي، وسجد في محراب العلم وهو يسعى لأداء ما عليه من حقوق تجاه ابنه

الأصغر "أحمد"، وسلّم الراية على مقربة من قبر الصحابي شرجيل بن حسنة رضي الله، ليبعث لمواكب الشهداء بعد ما جرح فقده قلب كل من عرفه في صيدا المقاومة، ولأنه نزع دم فؤاده على ثغر من ثغور الرباط في بلاد الشام.
بكت الكلمات وداعه في قرينة «لوسي» السلطان يعقوب، وخنس صوت الخطباء والمشييعين على فراقه، ودمعت القلوب قبل العيون، وفاضت العبرات من غير استئذان، وخيم الصمت على المعزين، إلا أن الألسنة نطقت بلغة واحدة بالثناء الخير على مسيرته الدعوية، على الرغم من أن موكب الجنازة قد جمع كل أطراف المجتمع، وهذا يقودنا لاستنطاق الأسباب التي أدت إلى مشاركة الآلاف وعلى وجه

الجميع ويتواصل معه الكل. فأين العلماء والدعاة والمشايخ اليوم من ثناء بعضهم على آثار بعضهم؟ وأين هم من قبول رأي الآخر تحت مظلة الأخوة الإسلامية؟ وأين هم من نصح الحكام والثناء على أفعالهم الموائمة لأصول الشرع فقط؟ وأين هم من إصلاح قلوبهم لتقرب منهم قلوب العباد؟ كما شيخنا الرباني جامع القلوب في حياته وبعد مماته.

٢ - **مخاطبة القلوب قبل العقول:**
إن أجمل شئ في الإنسان انطباع صورته في قلب الرائي قبل السلام عليه. وإن أثمر حوار هو مع من أزال كل الحواجز البشرية الظاهرة. ليدخل إلى مكنونات نفسك فيحاكي باطن سرّك الذي يقود عقلك إلى المسالك الفكرية المشعة. وإن أهدى لقاء حياتي يتمثل بعناقك روح جليستك قبل جسده ومصافحتك سويدها فؤاده قبل يده. هذا حال الشيخ خليل مع كل من يلقاه. حتى وصفه بعضهم بالدروشة والبساطة. وربما ظن آخرون أنه قليل البضاعة العلمية لفرط تواضعه وإصراره على الإصغاء إلى أصغر العاملين في حقل الدعوة. في الوقت الذي يدخل إلى كيانهم بدون استئذان فيطبع صفة دعوية تستقر بسلوكيات حياتهم ليوحد وإياهم الجيل المنشود ليعمروا الأرض بشرع الله عزّ وجل. وهذا مقصد الشيخ من حله بساطته السلوكية في خطاب

بشهادته أوبأن له الجنة لكثرة ما سمعنا منذ وفاته وحتى اليوم من ثناء حسن على الرغم من تنوع مشارب المتحدثين واختلاف بيناتهم. هذا وقد ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أن الثناء الحسن على الميت بخير شهادة له بالجنة. بل من استفاض من بين الناس إيمانه وتقواه. واتفق المسلمون على الثناء عليه كعمر بن عبد العزيز والحسن البصري. وسفيان الثوري. وأبي حنيفة. ومالك. والشافعي. وأحمد. والفضيل بن عياض. وأبي سليمان الداراني. ومعروف الكرخي. وعبد الله بن المبارك وغيرهم. شهدنا له بالجنة. لأن في الصحيح. أن النبي مرّ عليه بجنائز فأتوا عليها خيراً. فقال: وجبت وجبت. ومرّ عليه بجنائز فأتوا عليها شراً. فقال: وجبت وجبت. قالوا: يا رسول الله ما قولك: وجبت وجبت؟ قال: هذه الجنائز أتيتهم عليها خيراً. فقلت: وجبت لها الجنة. وهذه الجنائز أتيتهم عليها شراً. فقلت: وجبت لها النار. قيل: بيم يا رسول الله؟ قال: بالثناء الحسن والثناء السيئ واللافت النظر أن ابن تيمية رأس المدرسة السلفية قد أثنى بالخيرية على صاحب السلطة السياسية. وعلى أئمة المذاهب الفقهية. وعلى أعلام المدرسة الصوفية. واليوم يُثنى من كل الأطياف الفكرية والمرجعيات الدينية على علم من أعلام الحركة الإسلامية ورمز من رموز الجماعة الإسلامية كمذهب من المذاهب السياسية. فالرباني يصل

هو استبدال اسم قرية لوسي بإسم قرية سلطان الدعاة. خاصة وأن سماحة الوالد الشيخ خليل الميس قد هنا يوم دفنه السلطان يعقوب بتواضع السلطان خليل لمواراة الثرى عليه في أسفل جبل العلم مقابل أعلاه عملاً بمقولة "الفضل لمن سبق".

وفي هذا المقام يجدر بنا الإشارة لبعض العلماء الذين أطلق عليهم مصطلح "الرباني" لنؤكد تواصل هذه الصفة في أبناء الأمة عبر أعلام دعائها. فقد ألح الذهبي (٥٧٤٨هـ) لكثير منهم أمثال:

- ١- عبد الله بن مسعود: الإمام الرباني الخبير فقيه الأمة.
- ٢- عبد الله بن عمرو بن العاص: العالم البحر العابد العالم الرباني.
- ٣- أبو موسى الأشعري: كان صواماً قواماً ربانياً زاهداً عابداً.
- ٤- المحدث حفص بن ميسرة: الناسك الرباني.
- ٥- بشر بن الحارث الخافي: الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني القدوة شيخ الإسلام. ومثله المجاهد محمد بن واسع ومحمد بن أسلم. وغيرهم. ونستطيع القول: إن كثرة المشاركين في جنازته من كل أنحاء الوطن تدل على صحة إدخاله في دائرة أو حلقة العلماء الربانيين. فقد نقل عن أبي بكر ابن عياش أن الضحاك بن مزاحم دخل الكوفة فرأى جنازة أبي إسحاق السبيعي وكثرة من فيها من الأخيار. فقال: "كأن هذا فيهم رباني". وهذا يقودنا للإعتقاد

الناس. لقد شمع نور شيخنا في صدور مجالسيه في جله وترحاله في موطن ولادته وهجرته. لحمله العلم النافع في قلبه الذي ملئ خشية من الله فكشف بنور الله كل أقنعة الدنيا الزائفة فلا يقوى

على ربه. إنها إشارة جلية لقلب عرف الله ففتح الله قلوب وعقول العباد له. إنها دليل على اختلاط دعوة إبراهيم عليه السلام في كل جوارحه امتثالاً لقوله تعالى: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق». وإنه تطبيق لمحاسنة الذات كالذين تخرجوا في مدرسة النبوة أمثال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله بحس الشمولية عن الرعية حتى شمل الحيوانات إثر تعثر فرس في العراق وهو يحاسب نفسه بين يدي الله عز و جل: ماذا ستقول لربك غدا يا عمر إذا سألك: لماذا لم تعبد لها الطريق؟ وتقول لكل الدعاة: ماذا ستقولون لله غداً إذا سألكم لماذا لم تعبدوا طرق الدعوة في سلوككم الذي به تعرفون الخلق على الله عز و جل؟ بل لماذا لم تعبدوا طريق الحب في الله فيما بينكم فتصبحوا كالجسد الواحد متعاونين في حمل مشعل الدعوة لكل الناس بقلب نقي وإيمان عميق وفهم دقيق.

يتبع في العدد القادم

وهنا خضرت قصة رواها لي الشيخ محمد أحمد أمامه منذ عام في باحة دار والده عند زيارتي له بصحبة رفيق الدرب وزميل الدراسة الشيخ سامي الخطيب.

ويومها ارتشفت شفاهنا الإيتسمات عقب سماعنا لرواية الشيخ على اعتبار أنها طرفة دعوية والحقيقة أنها تمثل منهجاً دعوياً عنوانه «اليقين على الله عز و جل»

فعليه مهمة دعوة من يلقي وعلى الله إفهام عبده كلام رجاله. حتى ولو كان لا يتقن لغتهم. يقول الشيخ محمد: ذات يوم ذهبت في صحبة الشيخ خليل الصيفي في البرازيل إلى السفارة لإجراء بعض المعاملات القانونية للداعية الجليل. ورأفة به طلبت منه البقاء بالسيارة. لأنني لن أتأخر أكثر من عشر دقائق. ولأمر قدره الله طال الإجراء الإداري ما يزيد على الساعة. ولما عدت اضطربت وخفت لأن الشيخ ليس في السيارة. وهمت على وجهي أبحث عنه في كل المحلات المجاورة. وزاد قلقي عندما لم أجده بأي منها خاصة وأن الشيخ لا يتكلم البرتغالية. لكن بقيت واجهة محل قرب السيارة لم أقو على رمقها بطرفي لأنه مأخوذة لشرب الخمر وبعد صراع مع النفس هل أدخل أم لا. وإن رأي من يعرفني. فإن سمعتي ستعرض للأذى. لكن سلامة الداعية الرباني أولى بالحفظ والحماية من أي أذى. فدخلت بلا تردد وإذا الشيخ واقف أمام شاب وشابة يتحدث إليهما. فقلت مستنكراً يا شيخ في هذا المكان وأكثر من ذلك عفواً يا سيدي أنت لا تعرف لغة القوم. لكن الشيخ لا طفني كعادته وبقي يتحدث إليهما. وهالني ما رأيت على وجهيهما. إذا بالدموع. الغزيرة منهمة طيلة المدة التي بقي يتحدث فيها. ولما خرجنا قال: يا حضرة الإمام بالله عليك ألا ترى أنهم كانوا يفهمون. علام تدل هذه الدموع. ألا تدل على حقيقة الفهم. يا شيخ محمد علينا التبليغ وعلى الله إفهام الناس. ماذا سيقول خليل الصيفي لربه يوم القيامة: حضرت إلى أرض البرازيل ولم أعرفهم



الشيخ خليل الصيفي بقية السلف المصلحين

فكر إسلامي
بقلم: يوسف القادري



وُلِدَ الشيخ خليل الصيفي سنة ١٩٣٤م. وتدرّج في طلب العلم حتى زَفَّته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من كلية أصول الدين أحد خريجي الدفعة الأولى متخصصاً في الدعوة. ولما رجع إلى لبنان تسلّم الإمامة في مساجد مدينة صيدا سنة ١٩٧٠ حتى ١٩٧٨م: حيث تحرك بالدعوة ورعى الشباب وأحق كثيراً منهم بصفوف الجماعة. ثم ألقوه بهم صهراً لآل الصباغ فتزوج أم أنس وله منها ٧ أولاد وبنات. وكان واسطة عقد الشباب الذين رباهم إيماناً وبناهم علمياً وأهمهم الشيخ القائد المجاهد محرم عارفي رحمه الله تعالى الذي صاغ شخصيته برعاية خاصة فنهض به قفزات مذهلة في العلم والقيادة. ولو لم يكن لنشاطه نتاج غيره لكفاه ذُخْراً. وكان الشيخ رحمه الله إماماً أيضاً في مسجد الحنابلة في بعلبك حيث ربّى وبثّ روح الجهاد فواجه تلاميذه اليهود في صيدا والبقاع الغربي ببطولة وإيمان. وكان دائم الحركة والبركة وزياراته عمّت الناس بفقرائهم وأغنيائهم. مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ. يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ. يُلَبِّي كُلَّ مَنْ دَعَاهُ. فيغشاهم في مناسباتهم. متواضعاً خادماً للناس يرى لهم حقوقاً





عظيمة عليه ولا يَرى لنفسه عليهم شيئاً. وكانت كلماته البسيطة تنفذ إلى القلوب. فهو داعية بحاله قبل مقالته. كثير التفاؤل والبسمة حتى على نَعشه.

وكان يَعرض على طلاب العلم مَبالغ من حُر ماله هدية بعيدة عن المِنة والشهرة. ويزورهم ويُشعرهم بالأخوة وإن كان يكبرهم بخمسين سنة. وهو الأبيض اللحية الطويل القائمة.

وكان يلبي طلب المحاضرات ولو بَعْدَتْ. ولا يَطلب من يدعوهُ تأمّن النقلات له. على الرغم من كونه في أواخر سِنِيهِ ولا يُسَعفه بصره لقيادة السيارة. وعندما تنتهي المحاضرة آخر الليل يسألونه: هل معك سيارة؟ فيستعمل التورية لئلا يكلفهم عبء توصيله ولو كان في مخيم الرشيدية - في صُور؛ جنوب لبنان أو في طرابلس. على بُعد أكثر من ١٥٠ كلم عن بيته. إنه شاب في السادسة والسبعين!



وكانت له إقامة سنوات في البرازيل حيث أكثر

أهل بلدته «السلطان يعقوب - لوسي» البقاعية. فتحرك فيها على الرغم من أن بضاعته من اللغة البرازيلية مُزجاة قليلة: لقد كان يدخل الكنائس وقت احتشادها فيعتلي منابرهما ويدعوهم إلى الإسلام. ويُبطل القول بالتثليث وتآليه المسيح عليه السلام والتبعية العمياء لرجال الدين. فيُعجبون بكلامه وربما صفقوا له! فأسلم على يديه عدد منهم بينهم أكثر من خوري ورجل دين.

وله شعر وديوان «ريح وريحان». وكان يستعمل الشعر للدعوة أحياناً: فيطبع بيتين في قصاصة عن حُرمة التبرج مثلاً. فإذا صادف متبرجةً مرَّرها لها. وكان يدعو طلاب العلم والمشايع لتكتيل طاقاتهم والعمل الجماعي حتى في أصعب الظروف. وصبر على أذى بعضهم واستهجانهم لهذا الطرح سنين طويلة. فكتب الله له القبول في الأرض. وجعل له بعد عسر يسراً. وفي الوقت نفسه كان بعيداً عن العصبية الحزبية. ينصر ويحب كل العاملين بصدق للإسلام. وهو بوابة لاستقبال النصح من محبي جماعته. وحامل أمين لتلك النصائح يستوثق منها ويحاول معالجتها: فالحق عنده أحق أن يتبع. وقبضه لا تكاد تحصر. ذلك «رُوح» الشيخ وأما «ريحه» وغضبه على أعداء منهج الإسلام والمعتدين على المسلمين: يعلن مواقفه في البراءة منهم من على المنابر لا يخشى في الله لومة لائم!

توفي رحمه الله في صيدا -فالحيا محياهم والممات مماتهم- يوم السبت ٦ ربيع الأول ١٤٣١هـ = ٢٠١٠/٢/٢٠م. وعلى الرغم من أنه مات فجأة لم يستطع مغسلوه تغيير سببته عن هيئة التشهد. ودُفن الأحد في بلدته لوسي في جنازة ذكرتُ بجنازات السلف. حيث تقاطر نحو أربعة آلاف شخص: بينهم مئات المشايخ وطلاب العلم -ربما لم يجتمع مثلهم من قبل- زيادة على الآلاف الأخرى التي حضرت من مختلف المناطق لا تدري تُعزّي أم تُعزّي به! حباً ووفاء للشيخ الذي لم يترنّع على المناصب. ولم يسكن القصور الفخمة. أو يمتلك الأرضة الضخمة. لكنه امتلك القلوب وأسرها بسلطان الحب. نحسبه من الصالحين ولا نركي على الله أحداً. اللهم اجزه عنا كل خير. واجعله في عليين. وارحمه واخلفه في أهله. وهبنا أمثاله وخيراً منه يا كريم.

بيروت الاثنين ٨ ربيع الأول ١٤٣١هـ

القاموس العربي

أسس هذا الدستور جمهورية قائمة على السيادة الوطنية وتضم ثلاثة قنصل وأربعة مجالس معينة على أساس لوائح تمثيلية: مجلس الدولة، المجلس التشريعي ومجلس الشيوخ، التريبونا. ولقد دام هذا النظام ثلاث سنوات كانت فيه الهيمنة للقنصل الأول.

القنصل: هو مبعوث يعين من قبل دولة لدى سلطات دولة أخرى على المستوى المحلي. يكون من جنسية الدولة الموفدة، أو من بين أشخاص يحملون جنسية الدولة الموفد إليها بموافقة صريحة من هذه الدولة التي لها في أي وقت سحب هذه الموافقة، أو من بين أشخاص يحملون جنسية دولة ثالثة مع احتفاظ الدولة الموفد إليها بنفس الحق في الموافقة أو سحبها (المادة ٢٢ من إتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لعام ١٩٦٣).

وشروطه ألا يرتقي من مقام إلى آخر ما لم يستوف أحكام ذلك المقام، فإن من لا قناعة له لا يصح له التوكل. ومن لا توكل له لا يصح له التسليم، ومن لا توبة له لا تصح له الإنابة، ومن لا ورع له لا يصح له الزهد. يروى عن الشيخ أبي علي الدقاق أنه قال: «لما دخل الواسطي نيسابور سأل أصحاب أبي عثمان: ماذا كان يأمركم شيخكم؟ فقالوا: كان يأمرنا بالتزام الطاعات ورؤية التقصير فيها. فقال: أمركم بالجوسية المحضة. هلا أمركم بالغيبة عنها برؤية منشئها ومجريها. وإنما أراد الواسطي بهذا صيانتهم عن محل الإعجاب، لا تعريجاً في أوطان التقصير أو تجويزاً للإدخال بأدب من الآداب.

القنصل: أحد الحكام الرئيسيين في روما القديمة. تأسس عام ٣٦٧ قبل الميلاد ونظم بموجب قانون ليسينيوس. وكان يمارس وظائف عسكرية وتمثيلية.

وهي تسمية تطلق على كل عضو من الأعضاء الثلاثة الذين يشكلون رئاسة الدولة الجماعية المنشأة بدستور ٢٢ فريمير للسنة الثامنة (١٥ كانون الأول ١٧٩٩) في فرنسا. ولقد

إن القاموس العربي بكل ما يتضمنه من الألفاظ ذات الدلالات الدينية على اختلاف وتعدد الديانات، كما والكلمات السياسية التي تنتمي إلى المجال السياسي الإسلامي والسياسي الوضعي وغيره، فضلاً عن المصطلحات الفقهية واللغوية وغيرها مما لا يتسع المجال لسرده، هي ما نهتم في مجلة «أزاهر» بإبرازه وإطلاع الجمهور المثقف عليه ليصبح لدى القارئ القدرة على امتلاك الأدوات النصية والتقنية التي تساعد على فهم الكثير من العلوم والمعارف. ومن هذه المصطلحات «المقام». فماذا يعني هذا المصطلح؟

المقام الصوفي: هو ما يتحقق به العبد بمنزلته من الآداب مما يتوصل إليه بنوع تصرف ويتحقق بضرب تطلب ومقاساة تكلف فقام كل واحد في موضع إقامته عند ذلك. وما هو مشغول بالرياضة له.

والمقام هو الإقامة. كالدخل بمعنى الإدخال، والخروج بمعنى الإخراج. ولا يصح لأحد منازل مقام إلا بشهود إقامة الله تعالى إياه بذلك المقام، ليصح بناء أمره على قاعدة صحيحة.



أبو العلاء المعري

نتابع وإياكم عبر صفحات مجلة «أزاهر» سلسلة التعريف بالقادة الكبار من النخب الفكرية والسياسية والأدبية الذين ملؤوا الدنيا إبداعاً متعدد الوجوه والاستعمالات. وفي هذا العدد سنقف عند الفيلسوف والشاعر الإنساني السوري المعراوي الذي ملأ

الدنيا وشغل الناس إنه الفيلسوف أبو العلاء المعري

حياته: هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي المعروف بأبي العلاء المعري، ولد في معرة النعمان سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م، وهو ينتسب إلى بيت علم وأدب، نبغ فيه عدد من القضاة والعلماء والشعراء، فكان جده سليمان قاضي المعرة، وأبوه عبد الله أديباً شاعراً، وأمّه من أسرة وجيهة تعرف بأل سبيكة اشتهر منها عدد من رجال الأدب.

فلما بلغ أبو العلاء المعري الثالثة من سنه أصيب بمرض الجدري الذي أفقده عينه اليسرى، وغطى اليمنى بغشاوة بيضاء، فنشأ ضريراً، لا يعرف من الألوان إلا اللون الأحمر، لأن أهله ألبسوه حين جدر ثوباً مصبوغاً بالعصفر، ويتبين لنا من رواية ابن خلكان أن المعري وفد على بغداد مرتين، إحداهما سنة ٣٩٨هـ، والثانية سنة ٣٩٩هـ، فأقام فيها سنة وسبعة أشهر.

وربما كان لأنفته من استجداء رزقه بالمدح، ولإبائه وصراحته أثر في إعراض الناس عنه، واتهامهم إياه بالزندقة والإحاد. مثال ذلك أنه جرى ذكر المتنبي في مجلس المرتضى، فنقصه المرتضى ودافع عنه أبو العلاء، فقال: لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلا قوله:

«لك يا منازل في القلوب منازل» لكفاه فضلاً، فغضب المرتضى وأمر بأبي العلاء، فجر من رجليه، وأخرج من مجلسه، ثم قال لجلسائه: أتدرون لم اختار الأعمى هذه القصيدة من دون غيرها، فقالوا: السيد أعلم، فقال: لأن المتنبي يقول فيها:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كامل.

ويشاء القدر أن يبلغه وهو على هذه الحال خبر وفاة أمه في المعرة، وأن يحمله ذلك على العودة إلى وطنه لرؤية أمه، فلم يكتب له لقاءها، لأن الموت سبقه إليها، فجزع لذلك جزعاً شديداً، ورثاها بقلب باك، وهكذا تراكمت عليه حوادث الزمان من عماء، وفقد أبيه، إلى إخفاقه في بغداد، وموت أمه، فألقى على نفسه أن يلزم بيته كل أيام حياته، وسمى نفسه، رهين الحبسين: محبس العمى ومحبس المنزل، أو رهين المحابس الثلاثة، وهي: العمى، والمنزل، ومحبس نفسه في جسده.

مات المعري سنة ٤٤٩هـ، بعد مرض امتد ثلاثة أيام فقط، فحزن الناس لموته حزناً شديداً، ورثاه عدد كبير من الشعراء والمحدثين والصوفيين والفقهاء، ويقال إنه أوصى أن يكتب على قبره:

هذا جناه أبي علي وما جنيت على أحد

آثاره: لأبي العلاء كتب ورسائل كثيرة، في الشعر والأدب واللغة وغيرها، ضاع أكثرها في الحروب الصليبية، وإليكم بعض ما وصل إلينا:

١- سقط الزند، وهو ديوان شعري يحتوي على أكثر من ثلاثة آلاف بيت.

٢- اللزوميات أو لزوم ما لا يلزم: وهو يشتمل على الشعر الفلسفي الذي نظمه في عزلته.

٣- رسالة الغفران: وهي رسالة انتقادية بعض الشيء وهي التي استلمها دانتي في كتابته الكوميديا الألهية

٤- رسالة التذكرة.

٥- رسالة الملائكة، رسالة ملقى السبيل.

نيلز بوهر

(١٨٨٥-١٩٦٢)

تركيب النواة وقد طور فكرة النواة المركبة في التفاعلات النووية وكان هو أول من اقترح أن نظير اليورانيوم المشع هو النظير ٢٣٥ وهو المسؤول عن الإنشطار الذري. وهذا الاقتراح كانت له أهمية في صنع القنابل الذرية فيما بعد. ونكتفي بهذا القدر وإلى لقاء آخر للحديث عن المزيد من المبدعين العالميين من عالم العرب والغرب.



يعتبر نيلز بوهر دافيد أبو نظرية (تركيب الذرة). وقد ولد عام ١٨٨٥ في كوبنهاغن. وفي عام ١٩١١ نال الدكتوراة في الفيزياء من جامعة كوبنهاغن. ثم ذهب إلى كامبردج حيث درس تحت إشراف العالم الإنكليزي تومبسن الذي كان قد اكتشف الإلكترون ثم انتقل (بوهر) إلى مانشستر ليدرس مع إيرنست رودر فود الذي كان قد اكتشف قبل بضع سنوات النواة الذرية وكان (رودر فود) قد اقترح أن الذرة تحتوي على نواة ثقيلة في وسطها إلكترونات في خارج النواة وسرعان ما بدأ بوهر باكتشاف نظريته الجديدة عن تركيب الذرة.

فقد قال إن الذرة تشبه حالة مصغرة للنظام الشمسي. فالإلكترونات تدور على مداراتها حول النواة الثقيلة (التي تشبه الشمس) ولكن مع وجود فرق بسيط بين النظام الشمسي والذرة وهو أنه بينما تدور الكواكب حول الشمس بمدارات مختلفة الحجم، إلا أن الإلكترونات تدور حول النواة بحجوم خاصة معينة. وكل مدار من مدارات هذه الإلكترونات له طاقة معينة مرافقة وعندما يقفز الإلكترون من مدار لآخر ينبعث منه ضوء له تواترات تساوي التغير في الطاقة مقسوماً على ثابت بلانك.

إن نظرية بوهر تمثل خرقاً للفكرات الفيزيائية الكلاسيكية. وقد نوه كثير من العلماء مثل اينشتين بنظرية بوهر واعتبروها رائعة وخفية علمية. ولكن الكثيرين شككوا بصحة تلك النظرية وفي عام ١٩٢٢ قدمت لبوهر جائزة نوبل في الفيزياء.

وفي عام ١٩٢٠ افتتحت مؤسسة الفيزياء النظرية في كوبنهاغن. وعين بوهر مديراً لها. وقد أصبحت هذه المؤسسة تحت إشراف وإدارة بوهر. وفي عام ١٩٣٠ وجه بوهر انتباهه إلى مشكلة



فن التعامل مع الأبناء في مرحلة الطفولة



مرحلة الطفولة مرحلة مهمة جداً في بناء شخصية الابن. و على الرغم من أن الآباء يهتمون بتكوين الأسرة واختيار الزوجة إلا أنهم لا يهتمون بأسلوب تربية الأبناء. وإنما يستخدمون ما تيسر من أساليب التربية وما بقي في ذاكرتهم من أساليب الآباء. وقد لا تكون مناسبة. بل إن بعض الآباء يهمل تربية ابنه بحجة أنه صغير وأنه مشغول بكسب المادة والأنس مع الأصدقاء أو القيام ببعض الأعمال المهمة. فإذا أفاق أحدهم إلى أبنائه وعاد إلى أسرته.. إذا الأبناء قد تعودوا عادات سيئة وألفوا سلوكاً لا يليق. وهنا يصعب توجيههم وتعديل سلوكهم.

وَفَعَلُونَ مِمَّا يُؤْمَرُونَ [التحريم: ٢٦].

يقول ابن كثير: أي تأمر نفسك وأهلك من زوجة وولد وإخوان وقريبة وإماء وعبيد بطاعة الله. وتنتهي نفسك وجميع من تعول عن معصية الله تعالى. وتعلمهم وتؤدبهم. وأن تقوم عليهم بأمر الله. وتأمرهم به وتساعدهم عليه.

وفي معنى هذه الآية الكريمة الحديث الذي رواه الإمام أحمد وأبو داود عن سيرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين. فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها».

قال الفقهاء: وهكذا الصوم ليكون ذلك تمريناً له على العبادات: لكي يبلغ وهو مستمر على العبادة والطاعة ومجانبة المعصية وترك المنكر. والله الموفق.

واستقامتهم بما يسعدهم في الدنيا والآخرة. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية. أو علم ينتفع به. أو ولد صالح يدعو له». (رواه مسلم).

وسف نستعرض في هذه المقالة ما يأتي:

١- توجيهات من الكتاب والسنة حول تربية الأبناء.

٢- خصائص النمو لدى الأبناء في مرحلة الطفولة وفنون التعامل معها.

٣- توجيهات التعامل مع الأبناء.

توجيهات من الكتاب والسنة حول تربية الأبناء:

يقول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ

إن مسؤولية تربية الأبناء مسؤولية عظيمة. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث: «الرجل راع ومسؤول عن رعيته. والمرأة راعية ومسؤولة في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها». (رواه البخاري ومسلم). إن الآباء الذين أهملوا تربية أبنائهم في الصغر واستخدموا أساليب غير مناسبة فرطوا في أعلى ثروة يملكونها. فماذا تنفع المادة بعد ضياع الأبناء؟! وما يفيد السهر مع الأصدقاء والأب سوف يتجرع الألم حينما يصدم بعقوق ابنه وانحراف سلوكه؟! وأخيراً يتحرك الآباء لإصلاح سلوك أبنائهم. ولكن هيهات.. لقد قسا عوده وتعود الإهمال وممارسة ألوان السلوك السيئ. أما الآباء الذين أحسنوا تربية أبنائهم فسوف يجنون ثماراً يانعة من صلاح أبنائهم



في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مولود يولد إلا على الفطرة. فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه..» قال العلماء: هذا نص على مسؤولية الأسرة في المحافظة على فطرة الأبناء وصيانتها عن الانحراف.

خصائص النمو لدى الأبناء في مرحلة الطفولة وفنون التعامل معها:

سوف سنتعرض أبرز خصائص النمو لدى الأبناء وأساليب التعامل معها.

أ- الخصائص الجسمية:

يصبح النمو الجسمي للأطفال في هذه المرحلة سريعاً خاصة من ناحية الطول. وتصل عضلاته إلى مستوى مناسب من النضج، مما يعينه على ممارسة الحركات الكلية، مثل: الجري والقفز والتسلق. أما عضلاته الصغيرة والدقيقة فإنها تنمو بشكل أقل في هذه المرحلة المبكرة. لذا فإنه ينبغي ملاحظة ما يأتي:

١- أنه قد يبدو من الأبناء في هذه المرحلة: التملل، وعدم الاستقرار، والضوضاء في أثناء جلوسهم مدة طويلة على وتيرة واحدة في البيت أو الفصل. وهذا يلاحظ بشكل واضح لدى طلاب الصف الأول الابتدائي.

٢- لا يزال التأزر الحركي الدقيق في بدايته: لذا فإنه يحسن التدرج إلى تعليمهم الكتابة، حتى لا ينمو لديهم شعور سلبي تجاه الكتابة والمدرسة بشكل عام.

٣- يجد بعض الطلاب صعوبة في تركيز النظر على الحروف الصغيرة والأشياء الدقيقة.

٤- لابد من الاعتناء بأمر الطفل بأداء الصلاة، نظراً لقدرته الجسمية على ذلك، وللتوجيه النبوي الشريف، ولما لذلك من أثر على سلوكه مستقبلاً.

ب- الخصائص العقلية:

يطرد النمو العقلي. ويستطيع الطفل في هذه المرحلة إدراك العلاقة عقلياً بعيداً عن التجريد. وتزداد قدرته على الفهم والتعلم وتركيز الانتباه. وتكثر لدى الأبناء الأسئلة: لذا يلاحظ ما يأتي:

١- أن الأبناء في هذه المرحلة شغوفون بالسؤال، ومعرفة الأشياء التي تثير انتباههم؛ لذا فاستغلال هذه المدة وتقديم المعلومات بأسلوب شيق وسهل يساعدهم على تحقيق الفائدة المرجوة.

٢- يحرص الأبناء على التسميع والإجابة أمام الأب والأم والمعلم، سواء كان الجواب صحيحاً أو خاطئاً. وهنا يبرز دورنا في ضبط النقاش وإدارته بحيث يتحدث كل ابن عندما يحين دوره. مع تشجيع الأبناء على الإجابة الصحيحة وعلى النقاش والتفكير والتأمل.

ج- الخصائص الانفعالية:

ينمو السلوك الانفعالي. ويتميز من التنوع، مثل: الغضب والخوف والحنان والغيرة، ولكنه غالباً لا يدوم على وتيرة واحدة مدة طويلة، وهنا ينبغي التنبيه على أن الأبناء في هذه المرحلة بحاجة إلى الثناء والتشجيع.

سواء بالألفاظ أو من خلال الجوائز العينية الرمزية التي لها أثر كبير في نفوس الأبناء.

د- الخصائص الاجتماعية:

تبرز الحياة الاجتماعية لدى الأطفال في هذه المرحلة من خلال جماعة الأصدقاء، حيث يميل الطفل على اللعب وأقرانه في المنزل والمدرسة. ويسود هذه الحياة التعاون والمنافسة وممارسة الأدوار القيادية، ومن ثم فإنه ينبغي أن نعمل على أن تكون المنافسة بين الأطفال بريئة بعيدة عن الغيرة والحسد. وأن يُشجع الطفل على تكوين شخصية قوية من خلال الألعاب المفيدة وممارسة الأدوار الاجتماعية الناجحة.

ويتأرجح الطفل في هذه المرحلة بين الميل للاستقلال الاجتماعي وبقياء الاعتماد على الآخرين، وبشكل عام فإنه يزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ونمو الألفة والمشاركة الاجتماعية؛ لذا ينبغي مراعاة ما يأتي:

١- يهتم الأطفال بالألعاب الجماعية المنظمة؛ لذا يحسن توفير الألعاب المفيدة، وإعطاء الطفل الفرصة للعب؛ لتحقيق الثقة بالنفس والنجاح.

٢- تكثر المشاحنات بين أبناء هذه المرحلة. وهنا يأتي دور المربي في حسن حلها، ومعرفة من تكثر لديه الخصامات وأسبابها؛ لإعارته الاهتمام المناسب.

٣- يستعمل بعض الأطفال كلمات غير لائقة، كما يميل بعض الأطفال إلى النميمة، ويصدر ذلك عن أسباب، منها لفت النظر إليهم؛ لذا يبرز دور



ثالثاً: الحاجة إلى اللعب والمغامرة والمخاطرة:

يحتاج الأطفال للعب والمغامرة من خلال لون النشاط والألعاب التي يقومون بها؛ وذلك لتجريب قدراتهم ولاكتساب مزيد من القدرات والتغلب على الصعوبات ويبالغ بعض الآباء والأمهات في منعهم، إلا أن شيئاً من المغامرة والتجريب مهم لنمو شخصية الطفل وقدراته.

رابعاً : ملاحظة المواهب والقدرات لدى الأبناء:

والاهتمام بجوانب الإبداع لدى الابن ورعايتها بما يناسبها ويتوفر لدى الأب. فتقديم تلك الرعاية سوف يفيد الابن كثيراً، وعلى الرغم من أهمية رعاية الأبناء الموهوبين من قبل المؤسسات التربوية إلا أنه ينبغي ألا يهمل الأب ابنه بإنظار المؤسسات الأخرى.

خامساً: الحاجة إلى الأمن:

يدرك الأطفال ما هم عليه من ضعف. ويشعرون بحاجتهم إلى من يحميهم ويرعاهم. وهم يحتاجون إلى حضان دافئ من هم أكبر منهم سناً وأعظم قدرة. ويلجأ الإنسان كلما انتابه ما يهدده أو يفزع به إلى تلك القوة التي تمدّه بالأمن والاستقرار؛ ولذا ينبغي أن تستثمر في جبههم وتعلقهم بالله والاعتماد عليه؛ لأنه هو سبحانه مصدر قوة المسلم وأمنه وسعادته.

وقد أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال أن لأساليب التربية الخاطئة - مثل القوة والتدليل - آثاراً سلبية على تربية الأبناء وسلوكهم.

ثانياً: زرع المحبة والعطف:

يحتاج الطفل إلى أن يكون محل محبة الآخرين وعطفهم. ويتغذى عاطفياً من خلال ما يجد من أمه وأبيه وذويه. كما يتغذى جسدياً بالطعام الذي ينمي جسده ويبعث فيه دفء الحياة. وقد وجه شرعنا المطهر إلى ذلك. عن أبي هريرة

رضي الله

عنه

قال: قبل

النبي

صلى الله

عليه وسلم الحسن

بن علي رضي الله

عنهما وعنده

الأقرع بن حابس

فقال: إن لي عشرة

من الولد ما قبلت

منهم أحداً. فنظر

إليه رسول الله

صلى الله عليه

وسلم فقال: «من

لا يرحم لا يرحم».

(متفق عليه).

هكذا يوصي الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تكوين العلاقة العاطفية مع الأبناء، ولأنهم حينما يحرمونهم من الآباء والإخوان سوف تتأثر صحتهم النفسية. وقد يلجؤون إلى أصدقاء السوء الذين يحاولون أن يضطادونهم بالعبارات المنمقة ثم يوقعونهم في الانحرافات.

المربي في تعليم الأطفال أحسن الألفاظ والآداب.

٤- إن هذه المرحلة تنصف بالتنافس بين الأطفال. ودور المربي هو استثمار هذا التنافس ليكون حافزاً لحفظ كتاب الله تعالى وللتعليم بدون أن يترك آثاراً سلبية.

٥- في هذه المرحلة تبرز فطرة التدوين. فيحاكي الطفل والديه في الصلاة وتلاوة القرآن وحفظ بعض الآيات والأذكار. وتبرز جوانب الخير في نفس الطفل؛ لذا ينبغي للمربي أن يرعى هذه الفطرة وينميها بالمعلومات الصحيحة المناسبة والقوة الحسنة.

توجهات للتعامل مع الأبناء:

هذه بعض التوجيهات التربوية عن تربية الأبناء الأطفال. انتقيتها من كتب التربية وعلم النفس ومن تجارب الحياة. وهي ما يأتي:

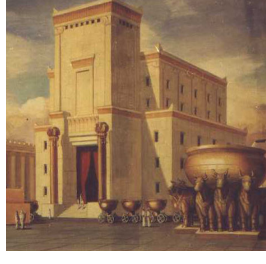
أولاً: تتحدد شخصية الابن

أو البنت من السنة الثانية:

لذا لابد أن نبدأ معه بترسيخ العقيدة. وحب الله. والآداب الإسلامية. والصدق. والتقدير. بالرفق والأسلوب الحسن. عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وما لا يعطي على ما سواه». (رواه مسلم). وعنها رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه. ولا ينزع من شيء إلا شانه» (رواه مسلم).

اللهو والفنون

إن حقيقة الحكم في الفن غائبة بين المفرطين والمفرّطين. بين مفرط في التزمت والتنسك إلى حد اعتبار الإسلام ديناً لا يعرف اللهو والمرح والطرب . وربما أسقط نفسيته اليانسة على الأحكام باسم الدين. والدين لا ذنب له سوى سوء فهم هؤلاء الناس . فيلزمون الناس بفهمهم ورؤيتهم. وعلى العكس من هؤلاء نجد المفرطين الذين أطلقوا العنان لشهواتهم. فجعلوا الحياة كلها لعباً ولهواً . فأشاعوا الفواحش ونسوا أن العبرة بالمسميات والمضامين لا بالأسماء والعناوين.



وقال أيضاً «وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة وصوركم فأحسن صوركم»

أشار إلى جانب الجمال. وعند قوله «كلا من ثمره إذا أثر وأثو حقه يوم حصاده»

إن الإسلام دين واقعي . يتعامل مع الإنسان بكليته. جسمه وروحه . عقله ووجدانه . ويدعو إلى إشباع ذلك في حدود الاعتدال. فالقرآن الكريم يلفت النظر إلى عنصرين أودعهما الله في كل ما خلق هما الجمال والمنفعة.

أشار إلى المنفعة. وعند قوله «انظروا إلى ثمره إذا أثر وينعه إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون» أشار إلى الجمال. فالقرآن يريد أن يغرس في عقل كل مؤمن وقلبه الشعور بالجمال الميثوث في أجزاء الكون . في السماء والأرض والنبات والحيوان والإنسان.

فمثلاً عندما تكلم عن الأنعام قال «والأنعام خلقتها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون» فأشار هنا إلى جانب المنفعة ثم يقول «ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون» أشار هنا إلى جانب الجمال.

قال تعالى: «وجعلنا في السماء بروجاً وزينها للنّاظرين» وقال أيضاً «والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج»

وعند قوله عن النبات أيضاً قال «وتستخرجوا منه حلية تلبسونها»

فالولع بالجمال لا ينافي أبداً الإيمان . بل على العكس من ذلك ففي الحديث «إن الله جميل يحب الجمال» رواه مسلم. والجميل اسم من أسماء الله الحسنى . والقرآن بحد ذاته معجزة جمالية . فهو أعجز العرب بجمال بيانه وروعة أسلوبه ونظمه وموسيقاه. إلى حدّ اعتبار الرسول ساحراً والقرآن سحره .

فن الجمال المسموع الإسلام والموسيقى والغناء

أولاً: حرص الإسلام على ترقية الروح الجمالية لدى المسلم ، التي جعل الإنسان يشعر بالجمال ويتذوقه في مجالاته المنوعة . ومن الجمال ما يتجلى لحاسة السمع ، وقمة الجمال المسموع الغناء والموسيقى .

ما حكم الإسلام في الغناء والموسيقى ؟

سؤال يتردد على ألسنة الكثيرين ، وهو سؤال اختلف جمهور المسلمين في الإجابة عليه ، فمنهم من فتح أذنة لكل أنواع الغناء ، ومنهم من اعتبره زممار الشيطان خصوصاً إذا كان الغناء بصوت امرأة . ومنهم من وقف متردداً بين الفريقين .
الغناء: مسألة كثر فيها الكلام والجدل منذ العصور الأولى ، فاتفقوا في مواضع واختلفوا في أخرى . فاتفقوا على حرم كل غناء يشتمل الفسق والفحش والعصية وإباحة ما خلا ذلك من الغناء الفطري الخالي من الآلات والغثارة في موطن السرور المشروعة كالعرس وقدم الغائب والأعياد ... بشرط أن لا يكون المغني امرأة في حضرة أجنبي . وإذا كان الغناء ليس « بسوء كلام » فحسبته حسن وقبيحه قبيح . واختلفوا فيما عدا ذلك ، فمنهم من أجاز كل غناء بآلة أو غير آلة ، ومنهم من منعه بآلة ، وأجازه بغير آلة ، ومنهم من حرمه مطلقاً ، وارتقى به إلى درجة الكبيرة .
أدلة المحرمين للغناء (ومناقشتها)

أ قال الله تعالى : " ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله " . وقد فسّر ابن مسعود وابن عباس لهو الحديث بالغناء ، وقد ناقش ابن حزم هذا الدليل فقال : لا حجة في هذا لوجهه :
• خالف تفسير غيره من الصحابة فلا يعد إجماعاً .
• إن من اتصف بلهو الحديث ليضل عن سبيل الله فهو كافر ولا يعد مسلماً .
ب - الحديث الذي رواه أصحاب السنن الأربعة " كل لهو يلهو به المؤمن فهو باطل إلا ثلاثة ملاعبة الرجل أهله ، وتأديب فرسه ، ورمي عن قوسه " والغناء خارج عن هذه الثلاثة ، وأجاب المجوزون أيضاً بضعف الحديث لأن في سنده اضطراب ، ولو صح لما كان حجة فقلوه " هو باطل " لا يدل على التحريم ، بل يدل على عدم الفائدة .
ج . استدلووا بالحديث الذي رواه البخاري - معلقاً - على أبي مالك " ليكون قوم من أمتي يستحلون الحرّ والخمر والحرير والمعازف " فقد أجاب المجوزون بأن الحديث وإن كان في البخاري فهو من العلاقات لا من المسندات المتصلة ، ولذلك رده ابن حزم لانقطاع سنده ، وقد اجتهد ابن حجر لوصله فوصله بتسع طرق ، ولكنها جميعاً تدور على " هشام بن عمار " ، وقد تكلم فيه عدد من العلماء النقاد ، وقال عنه أبو داود حدّث بأربع مائة حديث حاتم كان صدوق ولكنه تغير طياش خفيف صدوق ، وله ما ينكر عليه .
وكلمة " إستحلال " ختمت معنيين : ١ - يعتقد أنها حلال ، وبالتالي : أن تكون مجازاً عن في إستعمال الأمور ، ولو " بالإستحلال " الاستحلال سلمنا بدلاتها على الحرمة من الحر والحرير والمعازف أو كل من الناس انغمسوا في الترف واللهو ، فقد جاء بالحديث عند ابن ماجه " ليشريّن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير . استدلووا بحديث " إن الغناء يسبب النفاق في القلب " وهذا الحديث لم يثبت ، إنما هو ثابت قولاً لبعض الصحابة أو التابعين ، ورأي الصحابة والتابعين رأي لغير لعصومهم - استدلووا على حرم الغناء ، خاصة المرأة ، بما شاع أن صوت المرأة عورة ، وليست ثانياً : من حيث روحية الإسلام وقواعده - كما الطعام لذة البطن ، والرائحة الذكية لذة الشم ، والمنظر الجميل لذة العين ، فإن الصوت الجميل

الإستحلال

كان المقصود

لكن كفوراً ولو

منها تحرير المجموع المذكور

فرد منها على حدة؟ فالحديث في الواقع ينعي على أخلاق طائفة

فهل يستفاد
الحقيقي
فمنها على حدة؟ فالحديث في الواقع ينعي على أخلاق طائفة
منها تحرير المجموع المذكور
فرد منها على حدة؟ فالحديث في الواقع ينعي على أخلاق طائفة
منها تحرير المجموع المذكور
فرد منها على حدة؟ فالحديث في الواقع ينعي على أخلاق طائفة
منها تحرير المجموع المذكور
فرد منها على حدة؟ فالحديث في الواقع ينعي على أخلاق طائفة

والنغم والقول الحسن لذة الأذن . وهذه من الطيبات . والإسلام أحل الطيبات وحرم الخبائث . والله لم يحرم على بني إسرائيل بعض الطيبات إلا عقوبة لهم " فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم " هناك دليل في دين الله على أن صوت المرأة عورة . فقد كانت النساء تسأل الرسول علناً أمام ملاً من الصحابة يذهبون إلى أمهات المؤمنين يستفتونهن .

الخلاصة: النصوص التي استدلت بها القائلون بالتحريم. نصوص إما صحيحة لكن غير صريحة أو صريحة غير صحيحة. وقد قال أبو بكر بن العربي في كتاب الأحكام « لم يصح في التحريم شيء » .

أدلة المجيزين للغناء

بما أن أدلة التحريم قد سقطت. فانتفى التحريم. ورجع الحكم إلى الأصل والأصل في الأشياء الإباحة وقد إستدلوا بأحاديث منها

- حديث غناء الجاريتين في بيت رسول الله. فأمره الرسول أن يدعهما. وحلّل ذلك بأنه يريد أن يعلم اليهود أن في ديننا فسحة .
- وفي الحديث الذي رواه ابن ماجة عن ابن عباس قال: أنكحت عائشة ذات قرابة لها من الانصار فجاء الرسول فقال « أهديتم الفتاة » قالت نعم. قال « أرسلتم معها من يغني » قالت: لا. فقال إن الأنصار قوم فيهم غزل . فلو بعثتم معها من يقول أتيناكم أتيناكم . فحيانا وحياكم.....
- استدلوا بقوله تعالى « وإذا رآوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائما » فقرن اللهو بالتجارة وهي حلال بيقين . ولم يذمها إلا من حيث شغل الصحابة حين قدمت القافلة .

ما حكم الإسلام في الغناء والموسيقى ؟

سؤال يتردد على ألسنة الكثيرين. وهو سؤال اختلف جمهور المسلمين في الإجابة عليه. فمنهم من فتح أذنه لكل أنواع الغناء. ومنهم من اعتبره مزمارة الشيطان خصوصاً إذا كان الغناء بصوت امرأة. ومنهم من وقف متردداً بين الفريقين .

الغناء: مسألة كثر فيها الكلام والجدل منذ العصور الأولى. فاتفقوا في مواضع واختلفوا في أخرى. فاتفقوا على حرم كل غناء يشتمل

وقد أجاب الغزالي من قال إن الغناء لهو ولعب. فقال: إن الحياة كلها لهو ولعب. قال الله تعالى " إنها الحياة الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاخر " فاللهو دواء القلب من داء الأعياء والملل. فينبغي أن يكون مباحاً . لكن لا ينبغي الإستكثار منه . مثلما لا يستكثر من الدواء. نعم إن الله يدل على نقصان في الكمال . والكمال لا يترج نفسه إلا بالحق. ولكن حسنات الأبرار سيئات المقربين .

- إن أهل المدينة على ورعهم. والظاهرية على حرفيتهم في التمسك بظاهر النصوص والصوفية في تشدهم في الأخذ بالعزائم من دون الرخص. روي عنهم إباحة الغناء . فالإمام الشوكاني في نيل الأوطار قال : ذهب أهل المدينة ومن وافقهم من علماء الظاهر وجماعة الصوفية إلى الترخيص في الغناء. ولو مع العود والبراع . وقال ابن أبي الدنيا وإمام الحرمين في النهاية : نقل الإثبات من المؤرخين : أن عبد الله بن الزبير كان له عوادات. وأن ابن عمر دخل عليه وإلى جنبه عود. فقال ما هذا يا صاحب رسول الله ؟ فنأوله إياه فتأمله ابن عمر. فقال هذان ميزان شامي؟ فقال ابن الزبير: نعم يوزن بها العقول.

- وحكى الروائي عن القفال : أن مذهب مالك بن أنس إباحة الغناء بالمعازف. وذكر أبو طالب المكي في قوت القلوب عن شعبة : أنه سمع ظنبوراً في بيت المنهال بن عمرو الحدّث المشهور. وحكى الماوردي إباحة العود عن بعض الشافعية. وحكى أبو الفضل بن طاهر والرويانى والماوردي وابن النحوي والأدقوي عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وأبو بكر بن العربي . كل هؤلاء قالوا بتحليل السماع مع آلات الموسيقى .

- قال ابن النحوي في العمدة: وقد روي الغناء وسماعه عن جماعة من الصحابة والتابعين . كما رواه ابن عبد البر. والماوردي. والرافعي. وابن أبي شيبة. والبيهقي. وابن قتيبة. وعمر

وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح. وغيرهم. قد سمعوا الغناء ومن التابعين من سمع الغناء سعيد بن المسيب . وسالم بن عبد الله بن عمر. وعامر الشعبي وعطاء بن أبي رباح .

قيود وشروط لا بد من مراعاتها

1. ليس كل غناء مباحاً. ويجب أن يكون متفقاً والأدب الاسلامي. ولا يحتوي على ألفاظ كفر أو فسق أو فحش.
2. الأغاني التي تمدح الظلمة والفساق والطغاة غير جائزة. لأنها تنافي مع روحية الإسلام في لعن الظالمين والفساقين .
3. الأغاني التي تشجع على النظر غير جائزة. لأنها تخالف قوله تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) .
4. أن لا يقتن الغناء بمحرم. كالخمر والتبجح أو الاختلاط بالمجان.
5. يجب أن يقيد الغناء. وأن لا يكون فيه إسراف. خصوصاً الذي يتحدث عن الشوق والحب . فالحب والعاطفة لا يختص بالمرأة وحدها. وهي ليست جسداً وشهوة . وأن تكون الأغاني مبرمجة بين العقل والقلب. فالاسلام حرم الغلو والإسراف في كل شيء حتى في العبادة.

والسؤال لماذا التشدد في أمر الغناء ؟

يلاحظ أنّ المتأخرين من أهل الفقه أكثر تشدداً من الفقهاء المتقدمين وذلك للأسباب التالية :

- 1- الأخذ بالأحوط لا الأيسر: فالمتقدمين أخذوا بالأيسر. والمتأخرين أخذوا بالأحوط . وهناك أدلة كثيرة أنّ الفقه انتقل من الأيسر إلى الأحوط.
- 2- الإغترار بالأحاديث الضعيفة والموضوعة: فكثرة الأحاديث الضعيفة وغزارتها والتي امتلئت بها الكتب أرهبت الفقهاء والمحدثين وغيرهم . ولم يدقق جيداً في الأسانيد لكنرتها . فشاعت تلك الأحاديث.
- 3- تلازم الغناء مع الإنحراف: ويعتبر

هذا الجانب مهماً في سبب الأخذ بالأحوط.

٤- غناء الجون والخلاعة: هذه الصورة أصبحت جزءاً من حياة الطبقة المترفة التي غرقت في الملذات . وقد ذكر الإمام الغزالي عوارض جعل الغناء محرماً . وهي :

- أن يكون السماع من امرأة لا يحل النظر إليها . ويخشى الفتنة من سماعها . فالحرمة من خوف الفتنة لا لذات الغناء .
- عارض آلة المزامير والأوتار وطبل الكوبة فهذه متنوعة وغيرها من الدف والطبل . والضرب بالقضيب والجلجل ... تبقى على الإباحة.

• عارض أن يكون المستمع من أهل الشهوة ولم يدخل محبة الله في قلبه . وكان الغناء مثيراً فهو حرام هنا.

إذاً : فن الغناء يتخلل الحياة كلها ، ويتجاوب الناس معه بالفطرة .

فن الجمال المرئي : الرسم والتصوير والزخرفة

عرض القرآن الكريم التصوير على أنه عمل من أعمال الله . { وهو الذي يصوركم في الأرحام } . وعرض للتمثيل في موضعين . { ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون } وقوله { يعملون له ما يشاء من محارِبٍ وتماثيل وجفان كالجواب } . وفي السنة وردت أحاديث صحيحة كثيرة تدم التصوير والمصورين وبعضها يشدد غاية التشديد على التصوير وخرجه . لكن المتأمل لمعان الحديث يجد أنَّ علل التحريم والمقصد من خلال التحريم لم يكن حكماً ولا اعتباطاً . والتحريم دار على مقصده .

• التعظيم والمضاهاة بخلق الله . فتاريخ الوثنية يدل على أنها بدأت بالتصوير للتذكرة وانتهت بالتقديس . والنصرانية عندما « ترومت » على يد قسطنطين أدخل إليها مظاهر الوثنية .

وفي هذا الشأن نذكر حديث ابن مسعود المتفق على صحته « إنَّ أشدَّ الناس عذاباً عند الله المصورون » فقد الامام النووي الحديث فقال : « إنه محمول على من فعل الصورة لتعبد . ومن كان قصده هذا كان كافراً » . وإذا لم يكن غير ذلك فلن يكون المصور العادي أكثر عذاباً من القاتل والمرابي وشاهد الزور . وقد ورد حديث صحيح يقيد العام « أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة . الذين يضاهون بخلق الله » .

١١ دخول الصور في مظاهر الترف:

ورد في الحديث الصحيح أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كره التصاوير في بيت عائشة وقال : « إنَّ الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والغبن » فقد قال النووي أنَّ الحديث يقتضي الكراهة التنزيهية . وأنَّ بيت النبوة ينبغي أن يكون أسوة ومثالاً للناس في الترفع عن زخرف الحياة وزينتها .

وخلاصة القول في أحكام الصور والمصورين:

- ١- أشدَّ أنواع الصور في الحرمة . صور ما يعبد من دون الله .
 - ٢- يليه صور ما لا يعبد ولكنه قصد به مضاهاة خلق الله . أي ادعى بأنه يبدع كما يبدع الله . وهذا النوع يتعلق بنية المصور فهو كفر إن قصد ذلك .
 - ٣- يليه الصور والتمائم العظيمة للملوك والقادة وغيرهم ممن يزعم تخليدهم بإقامة التماثيل لهم . والخلود الحقيقي يكون بالسمعة والسيرة الحسنة لا كما يعتقد بالتماثيل .
 - ٤- الصور المجسمة لكل ذي روح ويستثنى صور ألعاب الأطفال أو ما يؤكل مثل تماثيل الحلوى .
 - ٥- صور غير ذي روح والمناظر الطبيعية . فليس فيها أي جناح .
 - ٦ - الصور الشمسية . والأصل فيها الإباحة .
- إنَّ المزاج العام للحضارة الإسلامية ميل على التجريد العام اللائق بعقيدة التوحيد لا التجسيم اللائق بالوثنيات . ولا يخفى أنَّ المسلمين قد أبدعوا فنون الرسم التشكيلي من خلال الزخارف في المساجد والقصور والبيوت . والخط العربي .

عيد البشارة بين الشريعة والتزوير

فتاوى شرعية

الشيخ يوسف القادري

ازاهر

السؤال: ما حكم مشاركة المسلمين للنصارى بعيد البشارة والتشبه بهم؛ احتفالاً أو تهنئة أو تعطيلاً للأعمال والدراسة؟

الجواب: عاش غير المسلمين في دولة الإسلام أكثر من ١٣ قرناً. وقد أدّوا واجباتهم وحفظت لهم حقوقهم. ومارسوا حرياتهم التي كفلها القانون الإسلامي؛ ومنها عرض الإسلام عليهم فإن آمنوا فيها ونعمت. وإلا تركوا وما يدينون. وحسابهم على الله. وعاملهم المسلمون -دولة وأفراد- بالعدل كما أوجب القرآن. ورغبهم في برهم وحسن معاشتهم ما لم يكونوا محاربين أو موالين لأعداء المسلمين.

وعلى الرغم من أن النبوة ختمت. والوحي انقطع فقد استيقظ المسلمون في لبنان بعد ١٤٢٠ سنة من هذا التاريخ نزول قول الله تعالى:

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» فوجدوا أن أعيادهم صارت ثلاثة بعد أن كانت عيدين!

فقد سعى فريق من «النشطاء» منذ ثلاث سنوات لاستصدار قرار من مجلس الوزراء اللبناني (يستدرك على القرآن الكريم! ويعلم الرسول أصول التعايش ويوجب الانصهار الوطني) باعتبار عيد البشارة في ٢٥ آذار عيداً وطنياً للمسلمين والمسيحيين في لبنان. وحصل لهم ذلك في شباط ٢٠١٠م -١٤٣١هـ. وعلى الرغم من أن الكنيسة تسميه رأس الأعياد لأهميته الدينية وتعتبره «أول الأعياد» في المسيحية. كما جاء ذلك مراراً بخطابات وكتابات ذلك «الفريق» في الصحف

ووسائل الإعلام والإنترنت. وعندما واجه بعض المسلمين هذا المشروع الخطير تخبطت أقوالهم وحاولوا التلبس على الناس بأنه مجرد عيد «وطني». ما أوهم أصحاب الثقافة «العلمانية» أنه لا شأن للدين به.

وعلى كل حال فمئذ ثلاث سنوات يحضر القناديس و«الصلوات المشتركة» لهذا العيد في الكنائس «مثلون» عن المسلمين وأحياناً مشايخ معتمون!!! ويجلسون «خاشعين» أمام نصوص تناقض التوحيد وأسس الإسلام الواضحة؛ مثل قولهم: (أرسل الله ملاكه إلى العذراء حاملاً إليها بشري تجسد ابنه الوحيد في أحشائها النقية!) ويستمعون إلى ترانيل الجوقات «النسائية» على أنغام البيانو أو الأورغ! نعم هذا عيدهم وأمرنا أن ندعهم وما يدينون! ولكن أن يحضر هذه الترانيل الشوكية مسلم فإنه يصير مثلهم كما نص على ذلك القرآن الكريم:

«وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفِرُ بِهَا وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا» ويؤكد عدم جواز زيادة مثل هذا العيد النصراني إلى رزمة المسلمين وأنه تلاعب بالدين أن يتجزأ أحدهم على إلغاء الحكومة النبوية بالمدينة المنورة كل الأعياد الوطنية التي كانت في الجاهلية. بالبدل الإسلامي: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَانِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا. فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ «الْمَدِينَةَ قَالَ: «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟» قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ: «كَانَ لَكُمْ يَوْمَانِ تَلْعَبُونَ فِيهِمَا. وَقَدْ أَبْدَلَكُمْ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: ١. يَوْمَ الْفِطْرِ ٢. وَيَوْمَ الْأَضْحَى». والرسول نفسه شارك أبناء دولته من أهل الكتاب في مناسبات اجتماعية وزار مريضهم وعاملهم. ولكنه لم



يُشاركهم أعيادهم وأديانهم!

وقد نَزَلَتْ الآيات التي يحفظها أطفال المسلمين تمنع المؤمنين من مشاركة غيرهم في خصوصيات دينهم وتأمُرهم بأن يعلنوا ذلك لهم صراحة؛ ومنها:

«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ».

كما نزلت آية خاصة بمنع مشاركتهم في أعيادهم: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ» أي لا يحضرون أعياد غير المسلمين -كما فسّرها كثير من أئمة التابعين والسلف. وقال النَّبِيُّ « لسيدنا أبي بكر: » يا أبا بكر. إنّ لكل قوم عيداً. وهذا عيدنا». وقد حكم رسول الإسلام « على مثل هذه البدع بأن تُرد على أصحابها: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ».

فأين المؤمنون على دين الله وعقائد المسلمين ومؤسساتهم؟ وماذا سيقولون ونقول لربنا؟! نحن نلتزم أمرَ حبيبنا « وترد هذه البدعة في وجه المتطاولين العابثين بشريعتنا. وندعوهم إلى تصحيح موقفهم بالرجوع إلى الحكم الشرعي. قال سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «من أقام ببلاد الأعاجم فصنع يُبروزهم ومهرجاناتهم -يعني أعيادهم- وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك ولم يتب حُشر معهم يوم القيامة». رواه البيهقي في الكبرى بسند صحيح.

هذه باختصار قصة تعارض قرارات الحكومة النبوية، والحكومات العلمانية بخصوص عيد البشارة؟! وهذا دليل عدم جواز مشاركة المسلمين فيه احتفالاً ولا تهنئة. وأما مزيد من توثيق الفكرة والتعريف بالفريق الذي يفتخر بهذا الإنجاز «الإجرامي المخزي»، مع مزيد من الأدلة والمناقشة وتخريج الأحاديث، فهو متاح لمن يرغب في الاستزادة في مقال: عيد البشارة وسلسلة التنازلات.

الأطعمة الحارقة للدهون

نشاط أنزيمات الجهاز الهضمي ويطهر الجسم ومن دون الكالسيوم لن تعود أفضل الحميات الغذائية عليكم بالفائدة لا بل قد يزداد وزنكم. وتجدون الكالسيوم في مشتقات الحليب والخضار الخضراء والقرنيات والشوكولا المر.

المغنيسيوم: يريحكم من الدهون فهو المنحف الأكثر فعالية من بين الأملاح المعدنية إذ يساهم الأداء البدني والذهني وعمل العضلات والأعصاب. وإذا افتقر

جسمكم إليه، تصبحون حادي الطباع وعاجزين عن التركيز ومرهقين. وينظم المغنيسيوم تغذية الخلايا بالأوكسجين وبالتالي إزالة الدهون من الخلايا. تجدون المغنيسيوم في قشرة القمح ولذلك يمدكم القمح الكامل بالنشاط والنحافة بينما يرهقكم الطحين الأبيض ويسفر عن زيادة وزنكم.

إستهلكوا القمح الكامل ومشتقاته بالإضافة إلى الخضار الخضراء، ولذلك نوعوا أطعمتكم ووازونها ولا تتوقفوا عن تناول أي من الأطعمة كالأسمك والفاكهة ومشتقات الحليب ومنتجات البحر عموماً. ويفتقر الأشخاص الذين يعانون زيادة في الوزن في معظم الأحيان إلى الفيتامين (س) وبما أن الأخير ينبغي عليه حماية كل خلية لا بد أن يمتص الشخص الذي يحتاج الكثير من خلاياه إلى الحماية الكثير منه.

هل تعلمون أن نقص الفيتامينات قد يؤدي إلى البدانة ؟

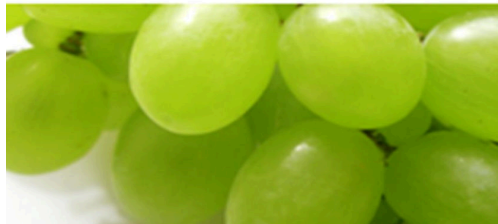


لأن الجسم

، فعندما يفتقر إلى مادة ما نشعر دائماً بالجوع وبالتالي نأكل. فإذا ما امتص جسمنا المادة المطلوبة يهدأ ولا يتواصل الشعور بالجوع. الفيتامين C غاية في الضرورة لإحراق الدهون والجسم يبتلعها كاملاً. فإذا افتقر إليه الأخير يستحيل فقدان الوزن. أما هرمون النمو النورادرينالين (noradrenaline) فلا يستطيع الجسم إفرازه وهو الكفيل باستئصال الدهون من الخلايا مع إنتاج الطاقة بسرعة كبيرة. المواد الحارقة للدهون:

يساهم الفيتامين c بتضييع الكارنيتين carnitine وهي المادة التي تنقل جزيئات الدهون من الدم باتجاه الخلايا. ويساعدنا الفيتامين (س) على فقدان الوزن بطريقة أخرى إذ يعزز من جهة النسيج الضام ويجعل من جهة أخرى البشرة أكثر نعومة.

أما الجرعات التي ينصح بها فإنها تتراوح بين ٢,٥ و ٣ غرامات يومياً. وإذا أردتم فقدان الوزن اكتفوا بغرام واحد إلى جانب تناول الكثير من الفاكهة والخضار. الكالسيوم: ينصح تناوله بانتظام وليس فجأة وإلا سيتم تصريفه عبر الكليتين لذا تناولوا الفاكهة والخضار الطازجة والنيئة يومياً إذا أمكن كالبرتقال والليمون والفراولة والملفوف والبازيلاء والتفاح والكيوي. وأعصروا الليمونة في المياه المعدنية والكثير من اللب. لأن الفلامونيدوز الذي يحتوي عليه يضاعف مفعول الفيتامين (س) عشرين مرة. ويساعد الكالسيوم على إزالة الدهون فهو حقيقة حارق قوي لها إذ يحفز

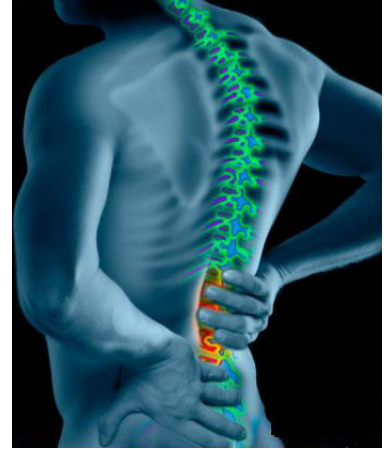


آلام الظهر

صحة

ملك بهجت صبري
الإختصاصية الاجتماعية الصحية

ازاهر



توجد مرادفات عديدة للآلام التي تصيب ظهر الإنسان وهي آلام الظهر . آلام أسفل الظهر وهي آلام توصف بأنها سهلة متنة حيث يعاني منها العديد من الأشخاص في مختلف أنحاء العالم.

فهي لا تصيب فئة معينة من دون أخرى بل أصبحت إن جاز القول «مرض العصر» مثل مرض السكر وارتفاع ضغط الدم لكن مع الإختلاف الكبير بين كل هذه الأمراض . فما هي آلام الظهر . وما هي أسبابها. وكيف نستطيع معالجتها؟ كل هذه التساؤلات سوف نشير عليها ضمن هذا التقرير .

يعتبر ألم الظهر ليس مرضاً بقدر ما هو عرضاً نتيجة أنماط عديدة يتبعها الشخص في حياته . وقد لا ينجح الطب في تشخيص الأسباب لحوالي ٨٥٪ من الأشخاص . التي تعاني من أعراض هذه الآلام . وتختل آلام الظهر المرتبة الثانية بعد نزلات البرد. أما الأطباء فيصنفوا عادة آلام الظهر إلى : آلام ظهر حادة إذا استمرت لأقل من شهر . وآلام ظهر مزمنة إذا استمرت مدة أطول من شهر.

الأسباب :

هناك نوعان من الأسباب وراء حدوث الألم في أسفل الظهر. منه ما هو مرتبط بأسلوب الحياة مثل الوقوف أو الجلوس بطريقة خاطئة وقلة التمارين الرياضية والضغط الحياتية الزائدة . ومنه ما سببه الإصابات والأمراض «العضوية الجسدية» وهنا نحدد أسباب آلام أسفل الظهر وهي :

١- **الإجهاد :** الأرق خلال الليل بسبب التفكير في مشاكل العمل والهموم المادية والدينية فإن الضغط الحياتية والقلق وما ينتج عنها من الشعور بالتعب يمكن أن تضر بالجهاز العصبي وتسبب تشنجات في عضلات أسفل الظهر . وأفضل علاج لهذا النوع من الألم هو استعمال طرق الاسترخاء.

٢- **قلة التمارين الرياضية :** من الأفضل القيام بالتمارين الرياضية . لأن العضلات الضعيفة والمترهلة لا تسند العمود الفقري ويمكن أن تسبب تقوساً مؤلماً أسفل الظهر.

٣- **الوقوف بطريقة خاطئة :** أن الوقوف بطريقة مترهلة وخاطئة يجعل تقوسات الظهر الطبيعية غير مستوية . ويعرض السلسلة الفقرية للإصابة وكذلك فإنها تزيد من الإجهاد والضغط على أسفل الظهر.

٤- **التهاب مفاصل العظام :** هي جزء من عملية تقدم السن . ونظراً للتآكل الذي يحدث في غضاريف الظهر . تضيق المسافات بين فقرات الظهر ويحدث إحتكاك بين الفقرات مما يؤدي إلى تكون نتوءات « تكون عظم جديد » وحدوث الألم .

٥- **مشاكل الغضاريف :** تقدم السن يؤدي إلى جفاف وانحلال الغضاريف ولكن الوقوف والجلوس بطريقة خاطئة يمكن أن يسبب هذه الحالة. مما يؤدي إلى

فقدان المسافات الطبيعية والضغط على الأعصاب وفقدان قدرتها على امتصاص الصدمات وينتج عن ذلك الألم وتيبس الظهر ويمكن الإحساس بوخز أو خدر في الرجل نظراً للضغط على الأعصاب.

٦- التواء المفاصل وشد العضلات

: إن الدوران أو الانحناء أو رفع الأشياء الثقيلة بطريقة خاطئة يمكن أن يحدث التواء في المفاصل وشد أربطة العضلات وحدوث آلام الظهر.

الأعراض :

ربما يكون هناك سبب واضح لآلام الظهر مثل رفع أشياء ثقيلة الوزن. الإلتواء المفاجيء ومن ناحية أخرى يكون هنالك سبب واضح لآلم الظهر الذي قد يتطور خلال أيام وأسابيع وعادة يتم الإحساس بالألم ربما ينتشر وينتقل إلى الأوراك والفخذ أو الجزء الأعلى من الرجل ويعرف هذا النوع : « بالآلم المتحول ».

وتكون هذه الأعراض مؤلمة عند الوقوف مدة زمنية طويلة أو الجلوس في أوضاع غير سليمة أو النوم على فرشاة رديئة والآلم الذي ينتقل إلى الأرجل يسمى « ألم النساء . عرق النساء أو العصب الوركي . ويمكن حدوث هذا الألم نتيجة للآلم المتحول أو الضغط الموضعي في أحد أعصاب الظهر . ويمكن حدوث هذا الألم حتى عندما يكون هنالك ضرر طفيف في الطبقات الفقرية أو المفاصل السطحية والكدمات الموضعية ربما تضغط على العصب وتسبب الألم الذي يظهر للمريض كأنه صادر عن الرجل.

وفي العدد القادم سنتكلم عن سبل الوقاية والعلاج من هذا المرض بإذن الله.

المقفلون أم المقفلون !

التابعة للدولة التي تقدم تسهيلات للمواطنين في الوقت الذي يتخلى فيه كبار المسؤولين والمراجع الدينية عن مساعدة الشباب على الزواج ويعجزون عن تأمين بديل آخر؟ ألا تتطلب حالة العجز التام الذي تمر به كثير من الأسر المسلمة (المستورة) اجتهاداً مباشراً في زيادة عدد المستفيدين من الزكاة وذلك ضمن سهمهم (في سبيل الله)؟ ألا يستوجب تخلف وتراجع الخطاب الديني الذي تعاني منه منابرنا رؤية تجديدية معاصرة تجعل من الخطباء أئمة وليس فقط قارئين للأوراق أو تالين للبيانات الرسمية؟

أليس التجديد مطلباً في مجال المناهج الدراسية للكلية الشرعية التي ما زال الكثير منها حتى اليوم بعيداً عن تدريس الحاسوب الآلي والاقتصاد العالمي وأصول المقامات الموسيقية التي يقرأ بها القرآن الكريم وغيرها الكثير من المواد؟ بل أليس من الواجب تجديد ذلك الفكر (المتزلزل) المسيطر على بعض دعائنا الغارقين في استحضر خطاب الموت والوقوف عند عتبة القيامة؟

أيها المقفلون (بفتح الفاء وكسرهما) باب الاجتهاد والتجديد والتطوير لم يقفل أبداً ولن يقفل.. وإنما أنتم الذين تسعون لإقفاله؟ فهذا الباب قد بدأ منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحادثة بني قريظة خير شاهد على ذلك.. ولن يقفل باب فتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن الحقيقة أنه ليس عندنا رجال يقرعون هذا الباب... وليس عندنا عزائم لاقتحامه. وليس فيمن نرى عقولاً مؤهلة لذلك إلا القليل القليل!!!!

أيها الواقفون في وجه التجديد... إنه باب كبير عملاق وعظيم يحتاج إلى عظماء حكماء وإلى عمالقة..... أما المتعمقون... فمصيبرهم حتماً إلى محكمة التاريخ التي ستجبل بذكرهم.. (وبيني وبينكم) ... (معها حق)!!

الإسلام هو الدين الخاتم الذي أرسله الله تعالى ليكون منهجاً ربانياً مباركاً ودستوراً عملياً لنا إلى يوم القيامة. ورسولنا صلى الله عليه وسلم هو الرسول الخاتم ولذلك قال تعالى (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً). ومن مقتضيات أنه خاتم الرسالات أنه صالح لكل زمان ومكان ليكون هو المرجع وهو القانون الذي يسير فيه الناس إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وما دام الأمر كذلك فهذا يعني أنه لا بد من التجديد المستمر والتطوير المتواصل. ليس في ما نعيش فيه وما استحدثت من نظم وأمر لم تكن سابقاً. فالتجديد هو الانتفال نحو الأفضل والأنسب والأحسن لما يتوافق والأطر الشرعية ويواكب تطور الحياة عند المسلمين ويقدم لهم الحلول المثلى في القضايا المستجدة.

ومن هنا إنه لا بد من حركة تجديدية تطل كل الميادين في المجتمع المسلم حتى نضمن التزام الناس بأوامر الله تعالى على علم وافتناع وليس التزام تقليدياً! فنحن اليوم بأشد الحاجة إلى التجديد أولاً في العقول التي تنصير للناس وتزعم أنها تشرح لهم أمور دينهم وهي في الحقيقة ليست إلا ناقلة لعلم السلف الذي كان في زمانه وأوانه من المجددين. وكل هذا تحت ستار أن باب الاجتهاد قد أقفل؟!

فإذا كان باب الاجتهاد والتجديد قد أقفل فرجاءً أيها المقفلون (بفتح الفاء أو بكسرهما) والحكم هنا للقاريء) أجيبوني على هذه الأسئلة أياكم الله؟ ألا يحتاج المسلمون اليوم إلى اجتهاد واضح وتجديد صريح في قضية القرض السكني من المصارف



صرخة على أطلال الوقف الإسلامي

مقالته

الدكتور محمد قاسم الشوم
عضو هيئة التدريس/كلية الشريعة

ازاهر

إن أطلال العقارات الوقفية الموجودة والمسلوبة، تستصرخ ذوي الضمائر، وأصحاب الحمية، أغيثوني!!! أرجعوني!!! لقد قُرحت الغربة عيوني!!! فهل من صاحب مروءة يلبيني!!! وهل من صاحب نخوة يجيب النداء!!!!

في حق زوال ملك الرقبة إذا اتصل به قضاء القاضي، أو أضافه إلى ما بعد الموت، كما تبين أن أراؤهم في نظرهم للوقف من حيث لزوم، من هنا جاءت تعريفات الفقهاء متفاوتة، ومتضمنة شروط الوقف حسب مذاهبهم، ويمكن تصنيفها إلى آراء ثلاثة:

الأول: قول الإمام أبي حنيفة الذي يقول: بعدم زوال ملك الواقف عن الوقف، وأنه غير لازم، لأنه حتى يكون متصفاً بالمنفعة لا بد أن يكون مالكا للرقبة، فالوقف عنده جائز غير لازم، ويشبه العارية عنده، ويترتب على ذلك صحة الرجوع في الوقف، وجواز بيعه، ويصير إرثا بعد موته، ولا يلزم عنده إلا في ثلاث حالات: أن يكون الموقوف مسجداً، أو أن يحكم بلزومه القاضي، أو تعليق الوقف بالموت، حيث يخرج مخرج الوصية.

الثاني: وهو للشافعية والحنابلة والإمامين أبي يوسف ومحمد بن الحسن من الحنفية، الذين يقولون: بلزوم الوقف، وعدم جواز الرجوع فيه للواقف، أو التصرف فيه بأي تصرف ناقل للملكية، لأنه خرج على ملكه، وغدا على حكم ملك الله تعالى.

الثالث: للمالكية، الذين يقولون: إن العين الموقوفة تظل على ملك الواقف، لكنه يمنع من التصرف فيها بأي تصرف ناقل للملكية، ويتبرع بريعتها لجهة خيرية تبرعا لازما مدة من الزمن مؤبدة أو مؤقتة، وهذا التعريف جمع التوقيت بإرادة الواقف كما أنه شمل وقف المنفعة، وبذلك لا يحق للواقف ولا للموقوف عليهم حق التصرف في رقبة العين الموقوفة.

تاريخي وخليلي واستنتاجي، الإجابة عن الكثير من هذه الأسئلة من خلال البحوث التي قُدمتها وألقيتها في بعض الندوات والمؤتمرات، والمحاضرات واللقاءات والمقابلات.

لقد وصلت بي الدراسة إلى عددٍ من أسباب ضياع الوقف، والتي صنفتها إلى نوعين: صنف يعود سببه إلى داخل مؤسسات الوقف، وصنف يعود سببه إلى عوامل من خارج مؤسسات الوقف. واقترحت بعض التوصيات، علها تساعد على إعادة بعض ما غُيب وضاع، ومن ثم المحافظة على ما بقي من أعيانها، قبل أن تنقلب إلى ذكرى من الذكريات، وتنتهي الصيحات مرة أخرى، وتذرف الدموع.

مفهوم الوقف

الوقف في اللغة: عند الرجوع إلى المعاجم اللغوية في تعريف الوقف، نجد اتفاقاً بين أصحاب هذه المعاجم في تعريفه على ثلاثة معانٍ: السكون، والحبس، والمنع، وهذه المعاني تجمع بين الجانبين العملي والنظري، وإن كان الجانب العملي هو الغالب.

وأما مفهوم الوقف من الجانب الاصطلاحي عند الفقهاء، فقد تبين تعريفات حتى في المذهب الواحد، نتيجة اختلافهم في عين الوقف، لمن تؤول ملكيتها؟ أيستمر ملكها للواقف؟ أم تنتقل للموقوف عليهم؟ أو نصير على ملك الله تعالى؟ مع أنهم متفقون على اختلاف مذاهبهم الفقهية، أن منفعة العين الموقوفة هي ملك للموقوف عليهم، لا خلاف في ذلك بينهم، ولا خلاف

بسم الله، والحمد لله، وأفضل الصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

لوقف الإسلامي تاريخ مشرق، حافل بالخدمات المتنوعة، منذ فجر الإسلام إلى الآن، مع تعرضه إلى شيء من الجفاء في بعض الأزمنة، خاصة في القرن العشرين لأسباب مختلفة، ثم عادت الصيحات تتعالى في القرن الحالي لإنعاش هذه المحمودة الكريمة.

ومنذ العصور الإسلامية الأولى، اجتهد الفقهاء المسلمون من مختلف المذاهب لوضع بعض الضوابط التي تحفظ الأوقاف، وتصورها من طمع الطامعين، وظلم الحاكمين، ضمن الأحكام الفقهية التي ضبقت تصرفات الإنسان، وحافظت على الممتلكات الخاصة والعامة، وعلى الرغم من كثرة الأحكام والقوانين: لم تسلم أعيان الوقف من السلب والضياع والاندثار لأسباب متعددة، وهذه دراسة جيب عن مثل الأسئلة التالية:

- أين الأراضي الموقوفة، التي تركها السابقون؟
- وكيف ضاعت؟
- وكيف بُعيدها؟
- وما أسباب هذا الضياع؟
- وهل اندثار أعيان الوقف كان بسبب قصور الحماية الجنائية؟
- أم بسبب تقصير القيميين على الوقف؟ وما بين القصور والتقصير ضاعت القصور...!
- لماذا حافظت الأحكام والقوانين على الأملاك الخاصة، ولم تحافظ على أملاك الوقف؟
- أحاول في هذه الدراسة، بمنهج

الإدارة ومفاهيمها في الإسلام

مقالات

كمال الدين العفشي: أستاذ مادة الإداري في جامعة الإمام الأزاعي وكلية الشريعة

الأخبار

أهمية الشورى في اتخاذ القرارات :

اعتمد الرسول صلى الله عليه وسلم في إدارته مجموعة من خيار الصحابة من أصحاب العقول الراجحة ومن أهل الفض .

وقد أطلق عليه بعض المحدثين اسم «مجلس الشورى» وبعضهم الآخر أسماه «مجلس النقباء» حيث كان النبي يستشير بالرأي ويأخذ به حتى ولو خالف رأيه كما حصل في بدر (٢ هـ) أما بعض المصادر فقد أوردت أن أعضاء مجلس شورى النبي كانوا يسمّون بالوزراء مصداقاً لما جاء بالحديث الحديث الشريف حيث قال « ما من نبي إلا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض . فأما وزيراي من أهل السماء فـجبريل وميكائيل . وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر » .

ووجدت أيضاً وظيفة « أمين السر » وكانت طيلة فترة الرسالة لحذيفة بن اليمان وقد أورد الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) : « وكان حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله لقربه منه وثقته به وعلو منزلته عنده » .

وحدة القيادة وإصدار الأوامر :
كما كان الرسول يوصي بالرئاسة إذا وجدت صيغة العمل الجماعي (عمل الفريق) ويظهر ذلك في قوله :
« إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم أهمية الوقت :

كما في علم الإدارة الحديث حيث يعتبر عامل الوقت أمراً أساسياً من المعطيات الهامة ويتوقف على حسن استثماره أهم عمليات الإنتاج . هكذا فقد بين لنا القرآن الكريم في عديد من المواضع أهمية الوقت . فقد قال المولى وجل من قائل : (والعصر . إنَّ الإنسان لضيَّع)

(٣). والإدارة في الإسلام :

الإدارة في الإسلام تعتمد بداية على تدبّر القرآن الكريم الذي يولي كثيراً من الاهتمام لعملية استثمار الوقت وعلاقته بالتخطيط وإعداد البرامج الزمنية . وقد جاء بالحديث الشريف (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله « إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوماً ») (٤)

١- الترمذي وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

٢- الترمذي .

٣- سورة العصر (القرآن الكريم) .

٤- صحيح مسلم (باب الصوم) .



الإدارة علم وفن . تعريف أطلقه كثير من علماء الإدارة وقصدوا به أن علم إدارة الأعمال كغيره في العلوم يرتكز في نظريات ومبادئ وله مدارسه الفكرية المختلفة وفي الوقت نفسه هي فنٌ أي أنها تعتمد في كثير من تطبيقاتها على مواهب المدير وقدراته واستخدامه لحنكته واجتهاداته في مواجهة القضايا التي تتطلب حلولاً إدارية

وقد أشتهر هذا العلم في أوروبا مع بداية الثورة الصناعية في الربع الأخير من القرن الثامن عشر كما اشتهرت فيه مدارس عديدة أبرزها (العلمية الكلاسيكية من روادها تايلور وفايول) وتلنها (الإنسانية كالنتون مايو) ومن ثم المدارس الحديثة وصولاً إلى (دومينغ) المنظر الإداري الأمريكي الذي غاب في العام ١٩٩٣م والذي ارتكز الاقتصاد الياباني في كثير من مبادئه في علم الإدارة.

أما في العصور الإسلامية ومنذ أكثر من ١٤٠٠ عام نال علم الإدارة القسط الوافر من الاهتمام خاصة وأن قيام الدولة على مر تلك القرون استوجب تطبيق نظريات جمّة في مجال علوم الإدارة .

دور المسجد كمركز إداري :

بداية كان للمسجد الدور البارز في حل قضايا الأمة حيث كان يعتبر مركزاً إدارياً يتم فيه توجيه المسلمين وتنظيمهم والتخطيط لمستقبلهم ويتدارس فيه القوم القضايا الطارئة وتتم فيه عملية اتخاذ القرارات وكان أيضاً مقراً رسمياً لتطبيق نظرية الشورى . إضافة إلى فضّ النزاعات وأعمال القضاء ومركز إنطلاق واستقبال الرسل من وإلى الملوك والرؤساء كما كانت تدار فيه عملية جباية الضرائب .



مفهوم الحوار عند العرب والمسلمين والفرق بينه وبين الجدل والمناظرة والمناقشة

مقال

الدكتور ولي الدين بن صالح الفرغور

ازاهر



ويسمونه حجة وتفكيراً سوياً خاصة السوفسطائيين منهم. وأما الجدل عند أفلاطون، فلقد كان عبارة عن عرض موضوعات للدراسة فقط هذا هو القصد الأساسي منه بغض النظر عن إنتاجه بفوائد يعود نفعها على الموضوعات التي وضعت للدراسة. وكان المقصود بالدراسة عنده تقوية الإنسان في طريق الدربة على الجدل في شتى الموضوعات من أجل النجاح في ميادين الحياة اليومية. في حين أن الجدل عند سقراط هو فن من فنون توليد الأفكار، وأن الغاية منه هو الوصول إلى الحقيقة بغض النظر عن تحقيق الغلبة أو النصر على الخصوم وبهذا يتبين أن أرسطو يصب اهتمامه نحو الجدل العقلي المنتج من دون الجدل الخطابي كما يفعله السوفسطائيون. والجدل بفهمه العام عند المسلمين سلاح ذو حدين مرة يستعمل للدفاع عن الحق ومرة يستعمل للدفاع عن الباطل. ولقد ذكر الإمام القرطبي رحمه الله تعالى كلاماً مثل هذا فقال: (وتكون المجادلة حقاً في نصرة الحق وباطلاً في نصرة الباطل). ثم قال أيضاً: (والجدل في الدين محمود. ولهذا جادل نوح والأنبياء قومهم حتى يظهر الحق. وأما الجدل غير الحق حتى يظهر الباطل في صورة الحق فمذموم وصاحبه في الدارين ملوم).

وأما المناقشة لغة: فهي نوع من التحاور بين طرفين على سبيل الحاسبة والاستقصاء. وفي الاصطلاح: هي حوار بين طرفين على سبيل سبر الأخطاء وإحصائها واستقصائها وتعريفها والحاسبة عليها. ومنه ما جاء بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نوقش الحساب هلك». وبهذا يتبين الفرق بين هذه المفردات ومعانيها وهي (الحوار - الجدل - المناظرة - المناقشة).

الحوار لغة: هو المراجعة والمجابهة في الكلام. قال العلامة ابن منظور في كتابه المعجم لسان العرب: (الحوار هو الرجوع. وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام. «والتحاور» هو التجاوب والمجابهة. و«الحوار» هو الرجوع عن الشيء إلى الشيء. و«حوار» إلى الشيء وعنه حواراً محاراً ومحارة و «حووراً» رجع عنه وإليه. قال تعالى: (إنه ظن أن لن يحور). ويأتي الحوار أيضاً بمعنى النقصان بعد الزيادة، لأنه رجوع من حال إلى حال ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: (اللهم إني أعوذ بك من الحور بعد الكور). أي أعوذ بك من النقصان بعد الزيادة و«المجورة» مراجعة المنطق والكلام في الخطابة. وفيه قوله تعالى: (وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً). أي يراجع الكلام. وفي الاصطلاح: هو آلة قانونية يقصد بها المراجعة في الكلام لإحقاق الحق وإظهار الصواب. دفعاً للنزاع وسعيًا إلى التقارب. وفي هذا التعريف دلالة واضحة على معان سامية راقية رفيعة. منها: فضيلة الرجوع عن الخطأ. وعدم الإصرار على الرأي والإعجاب به. والنزاهة في الخطابات. وإحقاق الحق وإظهار الصواب. ورجحان العقل والمنطق على مبدأ الميل واتباع الهوى والتشهي. وحسن التعامل مع الآراء والأفكار المتبادلة. إلى غير ذلك من المعاني العظيمة المستنبطة من كلمة الحوار وحده مما يؤدي غالباً إلى نجاحه وعدم إخفاقه.

ثم إن الحوار لا يشترط فيه وجود خصومة بين المتحاورين. فقد يكون بخصومة أو بغير خصومة. بخلاف المناظرة فإنها لا تتصور إلا بخصومة ولا تقوم إلا على تضاد وتنافي بين المتناظرين لذلك كان لابد من تعريفها هنا فنقول: المناظرة لغة: مشتقة من النظر أو من النظر. وفي الاصطلاح: (هي علم باحث عن أحوال المتخاصمين ليكون ترتيب البحث بينهما على وجه الصواب حتى يظهر الحق بينهما). فهي تضطر المتخاصمين للجوء إليها للاستدلال على إثبات أمر أو نفيه بغية الوصول إلى الصواب وإظهاره ودفع الباطل. وأما الجدل أو الجدل فمعناه شدة الخصومة والقدرة عليها. قال العلامة ابن منظور في لسان العرب: (المجادلة الخصامة). وقال الجرجاني في تعريفاته (الجدل: هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلّمات والغرض منه إلزام الخصم وإفحام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان وهو الخصومة في الحقيقة). فمادة

«ج د ل» ما اجتمعت في كلمة واحدة إلا أفادت معنى الخصومة أو أي صورة من صورها كالتمسك للرأي أو التمسك فيه أو التعتل له. ولقد كان الجدل عند فلاسفة اليونان «الإغريق» يعتمد اعتماداً قوياً على قوة اللجاج والمهاترة في الكلام مع الخصوم بغض النظر عن البحث أو الكشف عن الحقيقة

عمالة الأطفال في البقاع

تزداد نسبة عمالة الأطفال في البقاع مع انخفاض المداخيل والأزمات الاقتصادية المنتشرة في العديد من محافظات لبنان. فالفقر وقلة فرص العمل وغياب التعليم أسباب أساسية للمتاجرة بالأطفال. وعمالة الأطفال في البقاع من المواضيع العديدة التي بقيت غائبة عن الإعلام. ونحن اليوم في مجلة أزاھر نلقي الضوء على بعض من ملامح هذه الظاهرة.

بيع الأطفال والإجّار بهم في لبنان. ولو أن قانون العقوبات اللبناني يؤكد على أن اختطاف طفل أو أخذه هو جريمة جنائية يعاقب عليها بالسجن بين ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات أو بالأشغال الشاقة المؤقتة إذا كان الطفل دون عمر ١٣ عاماً. أو إذا أخذ أو اختطف بالإكراه أو الاحتيال.

٢- واقع قانون العمل وضعت القوانين التي تحمي الأطفال عام ١٩٤٦. فقانون العمل لعام ١٩٤٦ يقسم الأطفال إلى قسمين: من هم بين ١٤ و١٨ عاماً. ومن هم دون ١٤ عاماً.

ويمنع القانون منعاً باتاً عمالة الأطفال الذين لم يتموا عمر ١٣ عاماً. كما ينص على تقديم شهادة طبية تؤكد أن الطفل ما فوق ١٣ عاماً مناسب للعمل الذي يقوم به

وفي بعض الوظائف التي تعتبر ضارة أو مؤذية، يمنع القانون عمل أي طفل تحت عمر ١٦ عاماً. إضافة إلى القيود الأخرى. من مثل عدم تشغيل طفل لأكثر من ست ساعات في اليوم مع ساعة راحة على الأقل حين يتعدى وقت العمل الأربع ساعات يومياً.

القليلة. ومن المحتمل أن تذهب الأموال التي تعطى للمتسول إلى جيب رب عمله. بدلاً من تغطية حاجاته. ما يعني دعم شبكة إجرام وذلك قد يؤدي إلى المزيد من الاستغلال. ويمكن إرجاع مشكلة عمالة الأطفال في البقاع إلى سببين أساسيين : ١ - الإجّار :

يحمل الإجّار معان أكثر مما يظهره الإعلام التقليدي من اختطاف أشخاص وبيعهم عبر الحدود وإجبارهم على العمل في التسول والدعارة وغيرها من الأعمال السيئة.

بحسب بعض الباحثين. وتأتي أكثر حالات الإجّار حين يتلقى العمال الفقراء وعوداً بفرص عمل أفضل ليجدوا أنفسهم بعد ذلك في وظيفة خطيرة ويتعرضون للاستغلال مقابل مردود متدن أو غير مجد أبداً. كما يحصل في المصانع وورش البناء أو أعمال التسول.

والإجّار بالأطفال إستغلال واضح لكنه يتم بدون صعوبة بالنظر لسهولة تنقل الأطفال بدون عائق داخل البلد الواحد أو عبر الحدود. ويبدو لنا أنه ما من قانون واضح وصریح يمنع

في لبنان أكثر من ١٠٠,٠٠٠ طفل يقعون ضحية عمالة الأطفال. والعدد الأكبر منهم في محافظة البقاع وبالنظر لكثرة العشائر العربية في هذه المحافظة. وعدم إهتمامهم بتلقي الطفل علومه. نرى كثيراً من الأطفال يجوبون الشوارع وهم في حالة مزربة يرثى لها. ومثال على ذلك:

عمر. ماسح أحمية من البقاع في الرابعة عشرة من العمر. تغطي الأوساخ يديه. ووجهه وملابسه. يقول عمر «يضايقني رجال الشرطة يومياً لأنهم يعرفون أنني متجول وفقرير. أعمل يومياً لأحاول كسب لقمة العيش لعائلتي

ولكن ليس رجال الشرطة وحدهم من يضايقون عمر. بل كذلك يفعل بعض اللبنانيين الذين يكرهون أن يقطع عليهم هذا التسول اللجوج وقت فراغهم وهم جالسون في أحد المقاهي. أو هم خارجون من عملهم. والأطفال أمثال عمر يتجولون في شوارع زحلة وقضائها طيلة اليوم. بعضهم ينتظر عند تقاطع الطرقات ويطرقون شبابيك السيارات باستمرار للتسول والحصول على بعض الليرات

من هنا يظهر للمتجول في شوارع البقاع أنّ هذه القوانين هي مجرد حبر على ورق. لا يطبق منها أي شيء. نظراً للواقع الأساوي الذي يعيشه عدد كبير من أطفال البقاع. ونحن ومن على منبر مجلة أزاھر نطالب المعنيين في الدولة اللبنانية متابعة هذا الملف. وإعادة هؤلاء الأطفال إلى مكانهم المناسب وهو داخل الصفوف الدراسية. ما يجعلنا نساهم في بناء مجتمع فاضل نحلم به جميعاً. ونتوجه إلى وسائل الإعلام بالقول : «إن التغطية الإعلامية الواضحة والدقيقة عن عمالة الأطفال ضرورة لازمة لتحفيز الحكومة على معالجة هذه القضية». هذا من جهة وجهة أخرى محاولة جادة لتنبيه المجتمع على مخاطر هذا النوع من أنواع العمالة المختلفة.



أزاهر سبيل إلى الجنة

تكون دفاعاً عن الدين والقيم والشرف، تمتلئ العروق، وتشهد السواعد، وتخمر الوجنات، وتعلو الهامة، وتخلو الهالة على المؤمنين والمؤمنات، الصادقين والصادقات، ذوداً عن العقيدة، ونصراً واعتزازاً وفخراً لدينهم الحنيف الذين هم أبطاله ورجاله.

ولعل الأخت أسماء سبقت إخوانها في التعبير عما تنفر منه النفوس المؤمنة الخالصة لربها مما يقع عليه البصر مد البصر على الطرقات والحلات وفي كل زاوية وعلى كل رابية.

نفعنا المولى تعالى من علمها وقلمها وخبرتها، وزادها الخالق العظيم التمسك والثبات والنضال من أجل إعلاء كلمة ربها، وأكثر من المؤمنات أمثالها وجعلهن في الفردوس الأعلى مع هارون وموسى إنه القادر المقتدر والحمد لله رب العالمين.

«أزاهر» إحدى السبل إلى الجنة، وكنز العلم، ومعدن البلاغة والحلم، أهلوها من العقلاء الشرفاء، حسبنا منهم صاحب السماحة الذي امتن الله به علينا للوعظ والهداية، للسهر والعناية فهو كالشمعة « يحرق نفسه ليضيء على غيره». هكذا هو دأب العلماء والحكماء وطالبي الجنة، الذين نرجوا لهم ذلك وللمؤمنين ولنا معهم آمين.

قرأت مؤخراً في مجلة «أزاهر» ومن ضمن أبوابها الثابتة في صفحة «وجدانيات» مقالة للأخت أسماء عبد الهادي القادري، كلمات أثلجت صدري وقرت عيني وطمأنت نفسي وحركت فؤادي، لأن هناك من المؤمنات من تقاوم وجاهد وإن كانت هذه المقاومة بالكلمة المكتوبة، التي تمثل صرخة حق في زمن الخذلان، قالتها علناً وعلى رؤوس الأشهاد، ليعلم الجميع بأن الحق أحق أن يتبع، وأن الباطل يشار إليه بالبنان ليحذره الجميع.

كلمات معبرة ومؤثرة، لها وقعها وأثرها بالقلب واللسان، خرك الأحاسيس وإن كانت الألباب في غفلة، الكلمة الصادقة تفرعها وتوقظ سباتها وتدخل النور إلى أعماقها، خاصة عندما

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه وسلم. وبعد:
من العلوم المقررة في الأزهري «علم النحو». والنحو له منزلة في العلوم اللسانية كمنزلة
الدستور من القوانين فهو أصلها الذي ترجع إليه في مسائلها وتشريعها. لا يمكن
أن يستغنى عن معونه علم من تلك العلوم، لأنه بحاجة إلى الاسترشاد به. ولهذا
تم تدريسه قديماً وحديثاً في المدارس الشرعية. من أجل إعداد الطالب الذي سيوجه
الناس بعد ذلك إلى تعاليم الإسلام، ولا يستقيم ذلك إلا بلسان قويم وسليم، وهذا هو
أثر النحو. لأن به يفهم الكلام ويعرف المقصد منه فقد قيل «الإعراب نصف المعنى».

وقتها لم يكن ذا خطر كما حصل إبان
أواخر العصر الأموي وأوائل العباسي
لكثرة اختلاط العرب بالعجم فأثار
ذلك العلماء العرب ففزعوا إلى القرآن
ضبطاً وتشكيلاً. حتى يضمنوا له
الأداء الصحيح خاصة من لم يستقيم
لهم اللسان العربي من الناشئة
الذين نشأوا في غمار الأعاجم. فبذلوا
جهداً غريباً في تتبع الكلام والنصوص
وأعملوا فكرهم في استخراج القواعد
ولا نستطيع أن نقدر مقدار الجهد الذي
بذلوه في تعريف أبسط قاعدة نلناها
اليوم. وهناك بواعث أخرى. بعضها
قومي عربي لأن العرب يقدرون لغتهم
ما جعلهم يحرصون عليها خوفاً من
الذوبان. وبعضها اجتماعي. وبعضها
حضاري سببه رقي العقل العربي
وموه ما ساعد على النهوض برصد
الظواهر اللغوية وتسجيل الرسوم
النحوية تسجيلاً تطرد فيه القواعد
وتنتظم الأقيسة لتوافق العبارات
والتراكيب الفصيحة.

من قولك نحوت نحواً. أي قصدت
قصداً. ثم خص به انتماء هذا النوع من
العلم فصار كالمقصود عليه من دون
غيره. ويؤخذ أصل هذا العلم من كلام
العرب الأقحاح.

عندما جاء الإسلام كانت العرب
تختلف في لهجاتها. فنظر إلى هذا
الاختلاف نظرة استيعاب فلم يعتبره
لحناً أو خطأ لغوياً. وإنما عده لغة لها
أصحابها وكيانها. كان من أثر تلك
اللغات تعدد القراءات في الآية الواحدة
وإقرار النبي صلى الله عليه وسلم على
ذلك. وأساس ذلك أن العربي منهم كان
يتكلم باللغة سليقة وطبعاً وبسبب
الفتوحات واختلاط العرب بغيرهم
من الشعوب الأخرى ظهر اللحن في
اللغة وشاع فساد في التعبير. فكان
لا بد من ضبط الأمور. فقد ورد أن
النبي صلى الله عليه وسلم سمع
رجلاً لحن في حديثه فقال: «أرشدوا
أحاكم فقد ضل». وقد غضب عمر
رضي الله عنه من خطأ كاتب أبي
موسى وأمر بعقوبته. ولكن اللحن

التعريف: النحو هو القصد
والطريق. يقال: نحوا نحوهم. أي قصد
قصده. والنحو إعراب الكلام العربي. أو
انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه
من إعراب وجمع وتكسير وغير ذلك.
فالنحو أن تنحو معرفة كيفية
التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل
المعنى مطلقاً بمقاييس مستنبطة
من استقراء كلام العرب وقوانين
مبنية عليها ليتحرز بها عن الخطأ في
التركيب من حيث تلك الكيفية. وأعني
بكيفية التركيب اعتبارات الواضع في
وضعه من جهة المناسبات والأقيسة
والاعتبارات الراجعة إلى الحروف
والهينات.

فيهئات الكلام يلزم رعايتها على
تفاوتها وذلك حسب المواضع وجهة
التقديم والتأخير وذلك منحصر
بشهادة الاستقراء في أنها لك دون
لكم لا على نهج واحد لاختلاف
أشياء معهودة في التركيب والتأليف.
وعليه فالنحو في الأصل مصدر شائع



ويوصف النحو عند الكثيرين بالجفاف. ولذلك أقبل عليه المعلمون والمتعلمون كارهين. فتملأ المدرس واشتكى التلميذ بسبب الآراء المتعددة والاختلافات المتباينة. والتأليف الرصينة. وقامت محاولات كثيرة لتقريب النحو وإسقاط الشوائب والابتعاد عن الآراء المتناقضة. لأن الأمر يحتاج إلى إصلاح ودقة وعناية بحيث تأتي الجرعات مناسبة للغرض الأساسي المطلوب من دراسة النحو الذي يمثل الضوابط للغتنا السوية الجميلة. وجمال لغتنا يتطلب عرض ضوابطها بأسلوب جميل يطمئن إليه الأستاذ ويقبل عليه التلميذ تحقيقاً للغاية من وجوده وهي غاية وظيفية تعين الدارس على تقويم اللسان وضبط التعبير وعصمة الأسلوب من الخطأ واكتساب التلميذ المهارة الضرورية التي تمكنه من القراءة الصحيحة والكتابة السليمة. وما أوجدنا في هذه الأيام إلى هذا نظراً لكثرة الخطأ في كلام كثير من المتكلمين. قال عليه الصلاة والسلام: «رحم الله امرأً أصلح من لسانه» «وورد عن عبد الملك بن مروان: ما الناس إلى شيء من العلوم أحوج منهم إلى إقامة ألسنتهم التي يتحاورون الكلام ويتهادون الحكم ويستخرجون غوامض العلم من مخابنها. ويجمعون ما تفرق منها. إن الكلام قاض يجمع بين الخصوم وضيء يجلو الظلام. وحاجة الناس إلى موادهم كحاجتهم إلى مواد الأغذية.

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «أما بعد: فتفقهوا في السنة وتعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في الرؤية» وقال أيضاً: «أن مر من قبلك بتعلم العربية فإنها تدل على صواب الكلام». وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «جودوا القرآن وزينوه بأحسن الأصوات وأعربوه فإنه عربي والله يحب أن يعرب». قال الشيخ بن الصلاح: «أخشى على من تعاضى الحديث ولم يدر النحو أن يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

الخلاصة: إن النحو وسيلة
المستعرب. وذخيرة اللغوي.
وعماد البلاغي وأداة المشرع
والمجتهد. والمدخل إلى العلوم
العربية والإسلامية. وهو من
شروط التكلم سواء أكان
ناظماً أم خطيباً أم ناثراً أم
شاعراً. ولا يمكن أن يستغنى
عنه إلا الأخرس».

أمنية وعلم

كم تمنيت في مناسبات كثيرة أن تخترع حبوب يمكن بواسطتها الحصول على الأشياء التي لا تجدها في حياتنا العادية: كأن

يبتلع قليل الذكاء حبة فينتفتح دماغه

بالإبداعات التي يندر وجودها في العادة إلا عند قلة من الناس المميزين.

وحبة لعلاج الجهل

ليسود العلم وتقل المشاكل التي يعاني منها العالم والمتعلم في هذه الأيام.

وحبة تبتلعها الزوجة فتتقن فن الحياة الزوجية السعيدة

وتبرع في دورها التربوي وتسمو على التفاهات والترهات. وأخرى للزوج الذي يجهل واجباته الزوجية ويمارس قوامته تسلطاً واغتصاباً لحقوق زوجته من دون معرفة الرادع الديني والأخلاقي. وحبة لأبنائنا بحيث تدخل المعلومات المدرسية إلى قلوبهم وعقولهم فيستريح الأهل من عناء الدروس الخصوصية.

وحبة للمدرس ليعرف حدوده وواجباته.

وليس فقط إنتظار الراتب الشهري.

وحبة للحكام ليعودوا إلى رشدهم

ويميزوا بين التبعية المأجورة وتحقيق العدالة في مجتمعاتهم ولشعوبهم

وكم نشعر في وطني لبنان بالحاجة الملحة لأهل السياسة لحبوب الحكمة والفضيلة في التعاطي السياسي والوطني والأخلاقي. وحبوب توزع مجاناً على الشعوب حتى تستطيع تمييز العدو من الصديق. وتكشف حجب الخيانة والعمالة للعدو. وحبوب للمسلمين الذين توسلوا طريق الجنة باستباحة الدماء والتعدي على الممتلكات فضلوا وأضلوا وأسأؤوا لدينهم ولأمتهم.

لا

شك أنني أحلم....

وهذه من الإشراقات التي اجتاحت مخيلتي بعد اطلاعي على نعيم أهل الجنة الذين تتحقق رغباتهم في أسرع وقت وبدون جهد ولا تعب.. وحتى ذلك الحين فلا خرموني من الاسترسال في أحلامي.

في عمق أعماق المشاعر يولد

نشدت

نظم الشاعر القاضي الدكتور
أحمد اللدن

ازاهر

وفي مهجتي شعر التوله ينشد
يروم جواراً للحبيب وينشد
أجوب الفيافي عنده أنعهد
ويبهزني ذاك المدى المتجسد
وصوت النبي المصطفى يتجسد
تهز قلوب الزائرين وتصد
تسابيح تزجي في الفضاء وتشد
أمتع طرفي بالحبيب وأسعد
لتزهر روحي عنده وتجدد
فتسبح نفسي في الفضاء وتسجد
ومن كل أعباء الدنا أجرد
فلي مورد عذب وعيش مهد
أليس له كل الفضائل تسند
وحكمته در كرم منضد
على فمه المضواء صارت تردد
تقول هي الياقوت أو هي عسجد
وتطفئ نيران الحسود وتخمّد
وفي ضوئها ليل العمى يتبدد
لرهبتة تغنو الوجوه وتسجد
ففيها أمان راسخ متوطد
على بابها يسلو الغرب ويرقد
لرحبته شتى الخلائق توفد
وعن رجه باب المكاره موصد
به واعتلى عرش الكرامة أحمد
فهل الوري ذاك العظيم المشيد
فلاذ فراراً من يضل ويفسد
يشع ضياءً... فالظلام مبدد
وفي كفه اليسرى حسام مهند
وعن كل أصناف المظالم مغمّد
لقهر الوري... للدين ما تتقلّد
فتنهأ في تلك البطاح وترغد
كذا مهج تهفوا إليك وأكبد
ولكنها خيا متى لاح فدغد
عليه حمامات الغلاة تفرد
أفي مثله يشقى البعيد ويهد
وتعطي عطاءً خير ما قدمت يد
وأنعم بوجود مثله ليس يشهد
ويا مقصدي لم يبق عندي مقصد
يوحدنا روح عظيم موحد
كذا الجمع فرد واحد حيث يوجد
وينظم معانيك كذلك موعّد
وفي عمق أعماق المشاعر يولد

فيؤادي به نار الجوى تتوقد
سأرسل روحي للحجاز مطوفاً
فما أطيب الترحال تحت سمائه
وفي غار ثور غير شبيء يهزني
وذاك الجلال المستفيض غزارة
صداه عميق الوقع أية نيرة
إلى الملاء الأعلى يواكب جرسها
فيأحبذا لو كان لي صفو ساعة
وألقي ثقل الهم عند جنباه
كذا كفه تهمني بوابل فيضه
وتولد روحي من جديد وأزدهي
وقد لذ لي طيب المناهل عنده
وما أطيب الأنسام في ظل روحه
عدالته القسطاس أكرم بعدله
إذا بزغت بالنور أية حكمة
تناقلها الأفواه في كل مجلس
تميط ظلام الشك عن كل واهم
وجلّو سماء الحق من كل شبهة
ويصبح توحيد الإله حقيقة
وفي مكة جنح الأمان يظللها
حماها من الأثام رب محمد
كذا البيت أمن للورى ومثابة
له فتحت بالوحي نافذة السما
لقد شرف المولى البسيطة كلها
فشيد ما كف الجهالة هدمت
وأصلح ما كف الغواية هدمت
وما هو إلا البدر في غسق الدجى
ففي كفه اليمنى كتاب مرتل
فسيف التقى بالعدل يسطع حده
فيأشاهراً سيف الهدى لا تسله
تعيش بني الأقوام تحت ظلاله
فيأ سيدي نهفوا إليك تشوقاً
وتصرعها الأسفار في كل فدغد
يقربها نحو الرسول وصحبه
فيأطيب مسرى للحبيب وصحبه
فكف الندى تدني ثمار وصاله
فانعم بكف لا يشاهد مثلاً
فيأ غاييتي لم يبق عندي غاية
وكنا ضيوفاً في منازل مكة
فواحدنا جمع بقوة رأيه
لنا موعّد كالصبح يجمع شملنا
يوحد شمل الكل أعظم مرسل

تئن من قلة روادها واقتصارها على وجوه محدودة تبحث فيها عن معنى الإيمان العميق ... نريد أن يعود للعالم مكانته ليقود المسيرة وها نحن بانتظار ذلك فهل يمكن للعلماء إلا أن يظلوا الأوفى للوطن والأمة .. لذا نقول عودوا إلى مساجدكم تدخلوا برلمان الأمة وقلوبها العطشى لنور العلم... يكفيننا تهكماً على الدين ورجاله فالإيمان يحتاج لإنطلاقة متجددة من عناصر التغيير لتحدث تغييراً في الأفكار المسمومة من عند بعض إخواننا ولیدرك الجميع أن الإسلام لم يكن مظلة لأحد بل هو بساط النور والخير لكل الأمة والبشرية... أن الأوان لكي نعي أن ستار الضعف والخوف من التغيير ومواجهة أخطائنا قبل أخطاء الآخرين هي السبيل لمحو التردد من شفاة الشباب قبل الشيوخ ولإنطلاقة الإحياء من جديد.

تبقى إلا وجهة نظر شخصية يراد إعلانها ولكن لا أحد يتجرأ على التعبير عنها... فالنطق بها يعني أنك دخلت في ضعفك وقلة الحيلة التي تواجهك دائماً منذ أن رأيت السياسة كعالم من السراب تحمى فيه القيم والمبادئ بل يتزود فيها أحدنا بدفعات من السراب الكاذب وفقاعات الأوهام... كنت أتساءل ما جدوى تلك اللقاءات والاجتماعات الليلية التي تستمر حتى ساعات الليل الأخيرة وتستنفذ الجهود والطاقات لعملية الانتخابات والتزود بالشعارات على أنها حقائق سرعان ما نصل إليها لنغتنال الفساد وحلم التغيير لنبنی عالماً جديداً بعيداً عن وعود تتكرر من دورة لأخرى. ونحقق مستقبلاً أفضل لأبنائنا ونساهم في تعزيز الوجود الإسلامي في البرلمان ... ولكن أين الوجود الإسلامي في قری كثيرة من البقاع والجنوب؟ أين استنفاد الجهود والطاقات لإننتشال الشباب من ضياعهم وأوقاتهم الفارغة؟ أين تلك اللقاءات المطولة من أجل حل مشاكل الأسر القائمة على الجهل الديني؟ أين هي من جلسات الوعظ والجذب نحو معالم هذا الدين فما زال الخوف من التدين عنواناً للشباب والشيوخ .. إنه الضعف في الأداء وتعريف الغير بمسلك الالتزام وأهدافه. وربما يقول قائل لقد كانت هذه اللقاءات فرصة للتعرف على أناس لم يسمعوها بهذا الشحص وأفكاره وأهدافه من وراء الترشح ولكنها بقيت لقاءات مصالح لا غير ولو صرف ربع الوقت الذي أولي للانتخابات لكان حالنا مختلفاً... إن الشارع السني بحاجة إلى العلماء الربانيين لإصلاحه قبل أن نحتاج للسياسي الرباني خاصة وأن المساجد

سأمت حروف الكلام مسيرها. وملت من تلويث الصفحات بترهات وأشواك تقتل النفوس من حولها. وتدرجت مضردات الأبجدية بعد أن ألقت أسماؤها البالية هنا وهناك. وكان مستنقع الحكايات ما زال بحاجة لمظالم تتسع شيئاً فشيئاً ضمن الشارع السني المحتاج للمسة حنان فقدها من علمائه ومشايخه ليتزود بعضاً من شحن الحياة. ولكن أنى لنسائم الحياة أن ترنوا بعد أن تملصت الأيدي من التغيير وإحداث شحنات من الإحياء للنفوس النائمة والغائبة... ألم الوجوه وحرقة جدها قد سطررت بوضوح على معالم الساجدين في مساجد باردة من حرارة وصدق الداعين والأئمة. فالرتابة عنوان بارز في حياة المصلين... ربما يكون هذا الكلام قاسياً وجافاً ولكنه واقع وتحسس القلوب وتراه العيون وتعيه العقول في كل لحظة بعد أن بات الإمام موظفاً يترقب بعناء حفنة من ليرات مرتب شهري لا تكفيه لتأمين خبز يومه. فما الذي تنتظره من إمام لا يستطيع أن يحدث تغييراً في غيره. وكيف يحدثه والهموم قد أخذته مأخذاً كبيراً... لقد صار حالنا يشبه الغريق الذي يستجدي العون وطوق النجاة معلق بيديه وهو غافل عنه بل ينتظر الخلاص من حوله من دون أن يدرك أن الضعف والعجز نابعان منه لا غير... إنها تأملات كثيرة تدفعك أحياناً للتوقف وكأنك في سراب لا ينتهي. ولكنك تبقى حائراً أمام كثير من الحقائق التي تفزعك من هذه الحال... وتساؤلات نعيشها ونتملص من الإجابة حتى ولو كانت ضمن ذواتنا وربما خالجتنا الإحساس بالضعف من مشاعر الكثيرين فلم

من كنوز المكتبة

ازهار

اسم الكتاب : الإسلام والفن
المؤلف : د . يوسف القرضاوي
الدار : المكتب الإسلامي
عدد الصفحات : ١٧٠ ص.
قراءة: الشيخ يوسف سلوم

إذا كانت الرياضة تغذي الجسم، والعبادة تغذي الروح، والعلم يغذي العقل، فإن الفن يغذي الوجدان.
قال الله تعالى «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»

إن الاسلام أعظم دين غرس حب الجمال في أعماق كل مسلم . فالقرآن الكريم يبين للمسلم ويوقظ فيه الحس الإنساني بأن ينظر إلى
اللكون . والاسلام يؤيد الفن
فقد أحيا الإسلام ألواناً
والزخرفة والنقوش في
النحاسية . فالقرآن يمثل
القرآن وقراءته غذاء
يعادله أي غذاء خصوصاً
شجي كما قال الرسول
لأبي موسى الأشعري «
مزامير آل دوداد » ولا شك
من أخطر المواضيع لأنه يتصل
ويعمل على تكوين ميولها وأذواقها
الفنون والعلوم يمكن أن يستخدم في الخير والبناء أو في الشر والهدم وهنا تكمن خطورته .



ولأن الفن وسيلة إلى مقصد ، فحكمه حكم مقصده ، فإن استخدم في حلال فهو حلال، وإن استخدم في حرام فهو حرام .



AVERROES COLLEGE

مدرسة أفروس كولييج "ابن رشد"

التسجيل ابتداء من
2 نيسان 2009



بإدارة الدكتور بلال ملحم الحشيمي

فرع انكليزي - فرع فرنسي
من الروضة الى الثالث متوسط

www.averroescollege.com

08/508111 - 507111
03/376664 - 325434



هوبك
مبل
Quick meal

08/505005 | 08/505862

أشهى مأكولات الفروج والشاورما
على الطريقة التركية

جميع أنواع السندويش

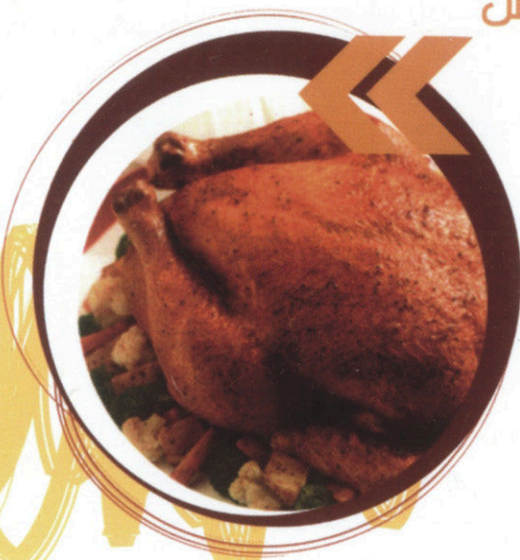
فروج عالفم

فروج مشوي

فروج بروتست

سمك

فريق متخصص لإقامة الولائم
مع التجهيزات الخاصة



مشاوي على أنواعها
شاورما على الطريقة التركية
دجاج فرنسي
فاهيتا - فيلاديلفيا - فرانسيكو
استعداد تام لكل الطلبات



شتورا - تعلبايا - الطريق العام - تلفون: ٠٨/ ٥٠٥٨٦٢ - ٠٨/ ٥٠٥٠٠٥

مدن منظمة النحل

من بديع صنع الله و من الاشياء التي تدل على الخالق المبدع سبحانه و تعالى: أن النحل عندما يخرج في اول النهار ليمتص رحيق الأزهار و يرجع به إلى الخلية ليضعه فيها ويبقى طيلة النهار لا يفتح من الأزهار إلا هذا النوع و هذا يريح النحل فلا يعوزه أن يحتال في فتح زهرات من نوع آخر فيطول عناؤه.

ويفيد البشرية حيث يعلق بأرجل النحلة و جسمها من حبيبات طلع الذكور من النبات فإذا وصل إلى زهرة أخرى أنشئ علق بها بعض ذلك الطلع فأثمر ذلك النبات لحصول الإلقاح بهذه الرحمة العجيبة التي خصّ الله بها خلقه.

نور و تراب

النبوة سماء تتكلم نوراً، والعظمة تراب يصعد غوراً، إلا العظمة المستمدة من النبوة، فإنها نور من الأرض يتصل بنور من السماء.

خير قلوب العباد

ها هو أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يصف حال الصحابة فعن أبي راحة قال : صليت خلف علي صلاة الفجر فلما سلم انفلت عن يمينه ثم مكث كأن عليه الكأبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال : لقد رأيت أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- فما أرى اليوم شيئاً يشبههم كانوا يصبحون ضمراً شعناً غبراً بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا لله سجداً وقياماً يتلون كتاب الله ويرواحون بين جباههم وأقدامهم فإذا أصبحوا ذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم الريح فهملت أعينهم حتى تبطل ثيابهم .

يارب

”جاء في الحديث القدسي : إنه إذا رفع العبد يديه للسماء وهو عاصي فيقول يارب فتحجب الملائكة صوته فيكررها يارب فتحجب الملائكة صوته فيكررها يارب فتحجب الملائكة صوته فيكررها في الرابعة فيقول الله عز وجل الى متى تحجبون صوت عبدي عني؟؟ لبيك عبدي لبيك عبدي لبيك عبدي لبيك عبدي لبيك عبدي.

